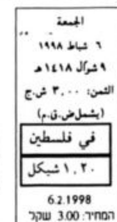
يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון



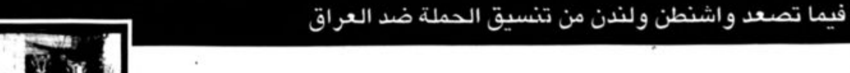
ادارة تيراسانطة في عكا تحذر من استغلال قضية الحجاب للتفسيخ الطائفي

(ص٨)

في قضية النصب الذي مارسته جمعية شعفاط الاستيطانية ضد شركة «ر.ا.م» النصراوية

الحارس القضائي يستعمل كلمات عنصرية

(ص٢)



مبادرة روسية جديدة لحل الأزمة، دبلوماسيا

●صحيفة بريطانية: واشنطن ستقصف العراق في ١٧ شباط الجاري● واشنطن تعزز قواتها في الخليج بحاملة طائرات جديدة وطراد وغواصة مجهزين بالصواريخ● وزير الخارجية التركي يكشف عن المبادرة في بغداد● يلتسين يعود على تحذيره من حرب عالمية ثالثة● عبد المجيد يدعو الدول العربية الى اسماع صوتها ضد عدوان عسكري على العراق●

(ص٣)



● عراقيون يتزودون بالمؤن ●

احتجاجاً على قرار خصخصة خطوط في «ايغد»

الآلاف يتظاهرون في منطقة طبريا ويغلقون الشوارع

(ص٨)

لدى زيارته الى النقب

رئيس الدولة يعلن تفهمه لقضايا عرب النقب ويتجند للدفاع عن الوزير كهلاني!

(ص٨)

اسرائيل ترفض التعهد بعدم الرد على هجوم عراقي

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، امس الخميس، التعهد للولايات المتحدة بعدم الرد في حال تعرضها لهجوم عراقي.

وقال المتحدث باسم رئيس الحكومة، دافيد بار ايلان، ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق تأمين الدفاع عن نفسها تبعا لاحتياجاتها «الامنية».

كان ايلان يعقب على التصريح الذي ادلى به وزير الدفاع الامريكي، وليم كوهين، لتلفزيون «سي.ان.ان»، والذي قال فيه ان الولايات المتحدة طلبت باصرار عدم رد اسرائيل في حال تعرضها لهجوم، مضيفا «نعتقد اننا نملك القدرة على معالجة هذه المشكلة وسنكون هنا لحماية اسرائيل والكويت والسعودية وكل دول المنطقة»!

وكان رئيس الحكومة نتنياهو اعلن الموقف نفسه، امس، الاول، قائلا انه رفض توجها امريكيا مماثلا طرحته وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت.

وواصل الجهاز «الامني» في البلاد، امس، اجتماعاته، التي اخذت طابع حالات الطوارئ، بهدف الاستعداد لاي هجوم محتمل.

وعقدت في مبنى وزارة «الامن» في تل ابيب لقاءات بين المسؤولين الامنيين ورؤساء اجهزة الدفاع المدني والشرطة والانقاذ والصحة، نوقشت خلالها الامكانيات المتوفرة في المخازن الاسرائيلية.

واعلن ان الشحنة الاولى من المواد الطبية والعسكرية التي سترسلها واشنطن الى اسرائيل، ستصل في مطلع الاسبوع المقبل، وان وزارة «الامن» تناقش مع البنتاغون مطالب اخرى طرحتها اسرائيل.

على الصعيد الشعبي تواصل التدفق، امس، على مراكز توزيع الاقنعة الواقية في مختلف انحاء البلاد، فيما لوحظ ضغط معتدل على الصيدليات، التي امها مئات المواطنين لاقتناء الادوية الواقية.

في نداء مسؤول آخر

بلدية الناصرة تدعو المعتدين الى اخلاء ارض الساحة العامة في المدينة

* لن يبدأ العمل في الارض الا بعد الانتهاء من البت في ملكيتها *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - وجهت ادارة بلدية الناصرة، امس الخميس، نداء مسؤولا اخر الى مجموعة المعتدين على الارض العامة في المدينة زاعمين انها ارض وقف، باللجوء الى الحكمة والتعقل والمسؤولية ومغادرة الموقع فورا.

واكدت ادارة البلدية مرة اخرى على موقفها من انها لن تبدأ العمل في الارض الا بعد الانتهاء من البت في ملكية الارض، مع ان كل الوثائق لديها تؤكد انها ارض ميري (عامة) وليست جزءا من ارض الوقف. وانها، اي البلدية، احتراما لقرار اللجنة الشعبية ولاعضائها، تنتظر ان يبتوا في الموضوع ولم تقدم على اتخاذ الاجراءات القضائية اللازمة لاخلائهم (اقرأ البيان على ص ٥).

اقرأ في الملحق

حتى نمنع الحرب القادمة!

الجنرال غفعوني مدير «مجلس السلام والامن» لـ«الاتحاد»:

سياسة الحكومة تضر استراتيجيا بالمنطقة..

ملف الجرائم بذريعة «شرف العائلة»

أحقاً عفو رئاسي؟!

عمليات طبية لإعادة.. "الشرف"!

الهواشلة: هل الاعتراف بنا حقيقي؟!

بين طنين الأذن والشعور السيء!

النائبة غوجانسكي تكتب عن: حق المرأة الحامل في ساعات العمل الاضافية

لوركا - قصائد

موباسان - قصة

●مدرسة سخنين الثانوية.. الأفضل بيئيا

●غالبية الشباب ضد بيع الكحول في الشوارع

(ص٤)

●وفاة «شاعر النار» الفرنسي

●(١١) مليار انسان عام ٢٢٠٠

(ص٥)

بحث في جامعة حيفا يظهر

اذا ادين العربي واليهودي بنفس التهمة فاحتمال سجن الاول (٨١٪) والثاني (٦١٪)!

اذا كانا بدون سوابق فاحتمال سجن العربي (٢٠٪) واليهودي (٨٪) البحث اعتمد على فحص (١٠٠) الف ملف بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٢

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - «واذا كنت عربيا ومثلت امام المحكمة فان الاحتمال لادانتك هو (٨٠٪)، اما اذا كنت يهوديا فالاحتمال هو (٦٦٪)»! - هذا ما اظهرته النتائج التي اعلن عنها، امس الخميس، لبحث اجري في جامعة حيفا.

وقد توصل معدا البحث، البروفسور غدعون فشمان والدكتور اريه راتنر، الى هذه النتائج بعد فحص (١٠٠) الف ملف جنائي عولجت في المحاكم بين سنتي ١٩٨٠ و ١٩٩٢.

ومن النتائج المزعزعة الاخرى انه اذا ادين شخصان، يهودي وعربي، بنفس التهمة والظروف، فاحتمال الحكم على العربي بالسجن الفعلي هو (٨١٪)، بينما اليهودي (٦١٪). واذا ادين العربي بتهمة عنف ولم يكن له سوابق جنائية فاحتمال دخوله السجن (٢٠٪)، بينما اليهودي الذي يمر بنفس الظروف يكون الاحتمال لسجنه (٨٪)!

وبين البحث، ايضا، ان «حصة» العرب مواطني اسرائيل من «عالم الجريمة» اكبر من نسبتهم بين سكان الدولة، بقليل.

وقال د. اريه راتنر: «لقد وجدنا بشكل لا لبس فيه انه في المحطات الثلاث: اغلاق الملفات، والادانة، وقرار الحكم بالسجن، يواجه العرب التمييز ضدهم. لكن لا يوجد في الواقع اي مبرر لفهم المعاملة الاقسى تجاه العرب».

واضاف: «وكما يبدو فان العربي يظهر في عيني المؤسسة كشخص اكثر خطورة، مما يجعل المؤسسة تواجهه بيد اكثر قسوة»!(اقرأ كلمة «الاتحاد» ص ٢).

كلمة الاتحاد

حتى سلك القضاء؟!

● *التميز العنصري ضد العرب في اسرائيل ليس جديدا. وان قلنا انه ينعكس في كل مجالات الحياة تقريبا، لا نجدد شيئا.*

لكن، ان يكون هناك تمييز في سلك القضاء ايضا، فهذا امر لا يمكن استيعابه او قبوله. ويحتاج الى علاج جذري وفوري. لان هذه الوصمة، تطعن في قدس اقداس كل جهاز قضائي، العدالة. وتشوه صورته، وتترك اثرها السلبي على كل مناحي الحياة في الدولة. وتصفي آخر اركان دمقراطيتها.

فالعربي يدخل السجن مدة اطول من اليهودي بنفس التهمة. وان كان تاريخه نظيفا من التهم، يكون احتمال سجنه حوالي ثلاثة اضعاف احتمالات اليهودي ذي التاريخ النظيف (٢٠٪ مقابل ٨٪). والامر نفسه ينطبق على اغلاق الملفات ومبدأ الادانات.. الخ.

لقد حاول معدو هذا البحث العلمي التخفيف من مصيبة هذا التمييز، فاعتبروه ناجما عن «ان العربي يظهر امام المؤسسة اكثر خطورة». ولكن هذا التفسير لا يقبل، خصوصا عندما تشتم منه رائحة التبرير. فالمشكلة اعمق من مشكلة «كيف يظهر العربي». المشكلة هي كيف ينظر القاضي الى المتهم. هل ينظر اليه نظرة نزيهة مجردة من الآراء المسبقة ام لا؟!

والفارق بين هذه النظرة وتلك كبير جدا.

ان المعلومات الواردة في هذا البحث تثير فينا الما شديدا، ونحن الذين توخينا دائما ان يكون الجهاز القضائي في اسرائيل منزها عن موبقات الحكومات ودوائرها السلطوية العنصرية القمعية.

لكنها يجب ان تثير الما اشد لدى المجتمع الاسرائيلي باسره عموما، ولدى سلك القضاء بالذات.

وهنا لا يقبل الرد التقليدي لجهاز القضاء: «السكوت». نريد ان نسمع رد رئيس محكمة العدل العليا. ونريد ان نسمع موقف اكاديميي القانون. ونريد بالاساس، ان نجد تغييرا جذريا في نهج القضاء جميعا وعلى جميع المستويات. ففي هذا حق لنا. وفي هذا تبييض لصفحة القضاء.

(«الاتحاد»)

لبنانيان محتجزان في اسرائيل يلجآن الى «المحكمة العليا»

● القدس – لمراسل خاص – قالت مصادر عسكرية امس الخميس، ان مسؤولين لبنانيين محتجزين في اسرائيل لجآ الى «المحكمة العليا» للحصول على حق محاميهما في زيارتهما.

وهما الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني، المسؤولان في حزب الله، بشكوى ضد وزارة «الامن» التي ترفض السماح لمحاميهما بزيارتهما.

ومن المتوقع ان تعلن «المحكمة العليا» قرارها في الايام المقبلة.

يذكر ان الشيخ عبيد محتجز في اسرائيل منذ ان خطفته مجموعة اسرائيلية مسلحة من لبنان في (١٩٨٨) وخطف الديراني في ظروف مماثلة في ايار (١٩٩٤).

نعي

زوج الفقيدة وابناؤها وبناتها وعموم آل متى وزريق واقرباؤهم وانسباؤهم في عيلبون والبلاد ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

لطيفة غنطوس متى (زريق)

التي وافتها المنية يوم امس الخميس ٩٨/٢/٥ عن عمر يناهز (٧٢ عاما)، وسيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير، اليوم الجمعة، الساعة الثالثة بعد الظهر من كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون

لا اراكم الله مكروها بعزيز



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم هاتف وفاكس ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف – عرابة، هاتف وفاكس ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو هاتف وفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في قضية النصب الذي مارسته جمعية شعفاط الاستيطانية ضد شركة «ر.ا.م» النصراوية

الحارس القضائي يستعمل كلمات عنصرية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استعمل الحارس القضائي على «جمعية حي القبيلات في شعفاط»، المحامي دافيد كرشنباوم، كلمات عنصرية موجهة ضد العرب في كتاب رسمي وجهه لاعضاء الجمعية قبل شهور وكشف النقاب عنه بالامس.

والجمعية المذكورة كانت منحت عطاء لاقامة حي يهودي في مشارف شعفاط، في منطقة محتلة قرب القدس. وهي تتألف من يهود متدينين اصوليين. وقد اشتهرت الجمعية خلال السنوات الاخيرة بورطات مالية تصل حد النصب والاحتيال. واتهمت بانها تعطي البيوت لمقربين حزبيين وسياسيين.

وقبلئذ، كانت الجمعية دخلت في مشكلة قضائية كبرى مع شركة «ر.ا.م» للاسكان، لصاحبيها ربحي وابراهيم عواد في الناصرة، التي قامت بتنفيذ المشروع. ولم تدفع الجمعية مستحقاتها المالية للشركة العربية. وحسب قرار محكم قضائي، القاضي المتقاعد حاييم شبيرا، على الجمعية ان تدفع للشركة العربية حوالي عشرة ملايين شيكل. وما زالت القضية في المحكمة.

وفي هذه الاثناء، عين المحامي كرشنباوم حارسا قضائيا، ليحاول حل مشكلة الجمعية. ومع ان هناك مكانة قضائية لهذا المنصب تلزمه باتخاذ موقف نزيه كما لو انه قاض، قام بارسال كتاب الى جميع اعضاء الجمعية (١٠٧ اشخاص)، عنونه بالآية التوراتية «تذكر ما فعله لك عماليق» واختتمه بالدعاء: «باذن الله، يفوز اليهود بالنجاح وبالنجاة».

و«عماليق» حسب التوراة، هم الاغنياء، الذين امر الله الملك شاؤول ان «حاربهم حتى يفنوا». وقد جاء في التوراة حرفيا: «اضرب العماليق وحرموا كل ما له ولا تعف عنهم بل اقتل، رجلا وامرأة، طفلا ورضيعا، بقرا وغنما، جملا وحمارا» (صموئيل الاول – الاصحاح الخامس عشر).

وحسب ما يعرف بالعبرية «حزال» (حكماء اليهود المرحومون) فان القضاء على «عماليق» هو ثالثة الفرائض اليهودية: «الملك (اي قوانين السلطة) واقامة بيت المقدس والقضاء على عماليق».

اقالة شرطيي «حرس حدود» بتهمة الاعتداء على (٣) فتيان فلسطينيين!

* (٥) آخرون قد يتعرضون لاجراءات تاديبية *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، امس الخميس، عن اقالة شرطيين من افراد حرس الحدود، من وظيفتهما، واتهامهما بالاعتداء على (٣) فتيان فلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة. بينما لم تتوفر ادلة كافية لتقديم (٥) شرطيين آخرين للمحاكمة، لكن قد يتعرضون لاجراءات تأديبية. وكان التحقيق لا يزال مستمراً حتى ساعة متأخرة من ليلة امس.

وكان الفتيان الفلسطينيون الثلاثة، وتتراوح اعمارهم بين (١٢) و(١٣) عاما، قد تقدم اثنان منهم بشكوى الى الشرطة، امس الاول الاربعاء، بينما كان الثالث يرقد في المستشفى. وقال الفتيان في الشكوى «ان سبعة رجال شرطة اجبروهم بدون اي سبب على الصعود في شاحنة صغيرة، ثم ضربوهم وتركوهم في ارض مقفرة».

وقالت وزارة القضاء ان حوالي مئة شكوى رفعت، العام الماضي، ضد افراد «حرس الحدود» لممارستهم اعمال عنف ضد الفلسطينيين.

مجموعة كبيرة من القضاة تطالب وزير «الأمن» باطلاق سراح الفلسطينيين المعتقلين اداريا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه عدد كبير من القضاة رسالة الى وزير «الأمن» يتسحاق مردخاي، يطالبونه فيها باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين الاداريين، وبعدم السماح ان يقبع الانسان في السجن دون محاكمة او تهمة.

ومن بين الموقعين على العريضة القائم بأعمال رئيس المحكمة العليا سابقاً حاييم كوهين. ورئيسة حركة حقوق المواطن بروفيسور روت غبيزون وبروفيسور مردخاي كرمنيتسر. وغالبية عمداء كليات القضاء والمحاماة في الجامعات.

وجاء التوقيع على العريضة على خلفية استمرار اعتقال مئات الفلسطينيين ادارياً دون تقديم أية تهمة، ومنهم من يقبع في السجن منذ سنوات. ولم تقدم السلطات لأي معتقل منهم أسباب اعتقاله. ولا يستطيع المعتقل او محاميه الاطلاع على المواد المتضمنة اسباب الاعتقال لأنها سرية!! ولا يعرف المعتقل اداريا متى يطلق سراحه لأن السلطات مخولة بتمديد الاعتقال الى ما لا نهاية.

وطالب القضاة في رسالتهم وزير «الأمن» باتخاذ اجراء من اثنين، لا ثالث لهما، تقديم المعتقلين اداريا للمحاكمة فورا ان كانت ضدهم أي تهم، واذا لم تكن ضدهم اي تهم ليطلق سراحهم فورا.

تجدر الاشارة الى أن عددا من الكتاب كانوا قد طالبوا قبل أشهر بما يطالب به القضاة بالاضافة الى مئات المواطنين. ومن الكتاب حاييم غوري وعاموس عوز وأ.ب. يهوشوع. سميلانسكي يزهار ويهوشوع كناز.

لقاء اليوم

مع: عوزي بورشطاين
حول: تأسيس الحركة من اجل السلام مع سوريا ولبنان

سنستغل ذلك لتطوير النضال من اجل سلام مع الفلسطينيين

● تأسست رسميا، امس الاول، الاربعاء، حركة نضالية مشتركة من «سلام الان» و«الجبهة» و«ميرتس» والشبيبة الشيوعية و«هشومير هتسعير»، هدفها النضال من اجل الانسحاب من الجولان والجنوب اللبناني المحتلين.

حول الموضوع التقينا عوزي بورشطاين، المسؤول من قبل الجبهة عن العلاقات مع الحركة الجديدة.

● «الاتحاد» – النشاطات الجماهيرية للانسحاب من الجولان وجنوب لبنان قليلة فكيف اقيمت الحركة؟

– بورشطاين: «رأت الجبهة، منذ مدة طويلة، حاجة ماسة لاقامة لجنة تضم عدة هيئات تناضل من اجل السلام على قاعدة الاعتراف بان الجولان جزء لا يتجزأ من سوريا ويجب الانسحاب منه كليا. وان الجنوب اللبناني جزء لا يتجزأ من لبنان. وقبل سنة بادر وفد مشترك من الجبهة و«سلام الان»، برئاسة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع، لالتقاء وفد من اهالي الجولان. وتمخض اللقاء عن دعوة وفد من اهالي الجولان الى تل ابيب لالتقاء ممثلي الاحزاب والمنظمات التي توافق على ان الجولان سوري. وعقد اللقاء وحضره ممثلون من «الجبهة» و«ميرتس» و«هشومير هتسعير» و«سلام الان» و«الشبيبة الشيوعية» وتنظيمات نسائية سلامية.

وتم الاتفاق على اقامة لجنة مشتركة تناضل من اجل الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، وقبل شهر عقد لقاء في مقر «سلام الان» في تل ابيب وفيه تقرر اقامة اللجنة».

● «الاتحاد» – وهل مبادئ وبرنامج اللجنة مقبولة على التنظيمات المنضوية تحت لوائها ام على افراد، بالذات من «ميرتس» و«سلام الان»؟

– بورشطاين: «طلبت «سلام الان» ان تكون اللجنة الجديدة برئاستها، ومفتوحة لكل من يريد الانضمام اليها على اساس برنامجها واهدافها في الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان. ووافقنا على ذلك وان يتولى تركيز عمل الحركة موسى راز، مدير عام حركة «سلام الان»، وقبل تنظيم الوفد الذي سافر الى الجولان قبل سنة توجهت شخصيا الى ادارة «ميرتس» و«سلام الان» فيما اذا كانوا يقبلون مبدأ الانسحاب الكلي من الجولان وجنوب لبنان من اجل السلام الكامل والشامل مع سوريا ولبنان. وكان الجواب ايجابيا».

● «الاتحاد» – ولماذا لم تتوسع المطالبة لتشمل الانسحاب من المناطق الفلسطينية؟

– بورشطاين: «توجد خلافات في الآراء مع «ميرتس» وخلافات اقل مع «سلام الان»، بالنسبة للمناطق الفلسطينية، خاصة قضية القدس والعودة الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧). وعلينا تصعيد النضال خاصة بعد الظروف الجديدة لكي تقبل الغالبية في «ميرتس» و«سلام الان» بموقفنا للانسحاب التام من كل المناطق المحتلة واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية».

● «الاتحاد» – وهل تتوقع ان تؤثر الخلافات في المواقف حول قضية القدس، على نشاط اللجنة؟

– بورشطاين: «اكدنا منذ البداية على ان نضالنا في الحزب والجبهة من اجل فك كل المستوطنات، والانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والقدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية، لا يؤثر على نشاطات اللجنة المشتركة. وانه من حقنا تطوير الامر للنضال من اجل سلام مع الفلسطينيين على اساس مبدأ دولتين للشعبين كما نراه نحن».

● «الاتحاد» – وهل ستتطور العلاقات بين مركبات اللجنة لخوض انتخابات معا.

– بورشطاين: «من السابق لأوانه الحديث عن ذلك. خاصة ان فوارق كبيرة بيننا وبين «ميرتس».

ونحن نؤكد على ان من لا يقبل مبدأ ان السلام العادل والثابت يترسخ فقط من خلال الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة، لا يريد للسلام ان يكون راسخا وثابتا وعادلا. ونتوخى ان يقود التعاون المشترك بيننا الى تنسيق معمق ومكثف وقبول برنامجنا الذي اثبت الواقع صحته. وان يؤثر ذلك ايجابيا على قوى مترددة في الوسط اليهودي».

● «الاتحاد» – وما هو موقفكم من حركة «الامهات الاربع»، لماذا ليست في اللجنة الجديدة؟

– بورشطاين: «تداولنا حول ذلك، ونحن نؤيد ونقدر نشاط «الامهات الاربع» للانسحاب من لبنان، والعائق هو ان حركة «الامهات الاربع» تطالب فقط بالانسحاب من جنوب لبنان ونطالبها بتوسيع نشاطها وقناعاتها بضرورة الانسحاب من الجولان».

● «الاتحاد» – ترفض سوريا حتى الآن سفر يهود مع الوفود التي تسافر اليها من اسرائيل، هل يؤثر ذلك على عمل الحركة؟

بورشطاين: «اعتقد ان ذلك بمثابة فشل في الموقف السوري. واود التأكيد على ان اقامة اللجنة هدفها الاول تصعيد النضال هنا من اجل السلام مع سوريا ولبنان.

واعتقد ان دعوة وفد عربي يهودي لزيارة سوريا ستنعكس ايجابيا على نضالنا وتدعمه، ونأمل ان يتم ذلك».

● «الاتحاد» – وما هو برنامجكم المستقبلي؟

– بورشطاين: «النشاط الاول الذي نسعى اليه هو تنظيم يوم دراسي قطري عربي يهودي، حول الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان. والعمل لضم اكبر عدد من العرب واليهود الى اللجنة والسعي لتحويل «سلام الان» الى حركة عربية يهودية مع برنامج واضح وشامل يضمن السلام الحقيقي».

(سهيل قبلان)

مصادر دبلوماسية: العراق يوافق بشروط على تفتيش جميع مواقعه

● نيقوسيا - الوكالات - اعلنت مصادر دبلوماسية في المنطقة، امس الخميس، ان العراق وافق على مبدأ تفتيش جميع مواقعه المشبوهة بما فيها المواقع الرئاسية شرط رفع الحظر بعد شهر من عمليات التفتيش.

واضافت المصادر ان العراق يوافق بمسعى من الوساطة الروسية على تفتيش ثمانية مواقع رئاسية مثيرة للجدل شرط ان يتم ذلك «دفعة واحدة».

ولا توافق الولايات المتحدة على هذه الشروط وتطالب بالوصول «غير المشروط وبلا عوائق» لمفتشي الامم المتحدة في مجال نزع السلاح الى جميع المواقع العراقية!

كلينتون يعلن استعداد بلاده لدراسة مقترحات انان

● واشنطن - الوكالات - اعلن الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، امس الخميس، استعداد واشنطن لدراسة مقترحات الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، بشأن زيادة صادرات النفط العراقي، في اطار قرار «النفط مقابل الغذاء».

وقال كلينتون في رسالة في رسالة وجهها الى الكونغرس ان السماح للعراق بزيادة صادراته النفطية سيخدم «المصالح الانسانية والاستراتيجية» للولايات المتحدة مدعيا «ان الحظر موجه ضد التهديد الذي يمثله الرئيس العراقي، صدام حسين، وليس ضد الشعب العراقي»(!!)

على الصعيد نفسه حث منسق الانشطة الانسانية للامم المتحدة، اريك فالت، السلطات العراقية على قبول زيادة مبيعات النفط واعطاء فرصة لمساعدة الشعب العراقي.

وكان العراق استقبل باستياء توصية انان بزيادة كميات النفط واعتبرها محاولة من شأنها اضعاف موقف العراق الذي يطالب برفع الحظر كليا، مؤكدا ان هذا الاقتراح يخفي خطة امريكية - بريطانية لسرقة موارد العراق.

ايران: لا يمكننا الوقوف مكتوفي الايدي حيال ما قد يحصل بسبب التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا

● دمشق- الوكالات - اعتبر رئيس مجلس الشورى الايراني، علي اكبر ناطق نوري، امس الخميس، ان اي ضربة عسكرية للعراق ستكون سلبية، وتعد نقضا للاعراف الدولية وتدخلا في الشؤون الداخلية للعراق.

وقال نوري، خلال مؤتمر صحفي في دمشق، «انه لا يمكننا ان نقف مكتوفي الايدي حيال المسائل التي قد تحصل بسبب التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي». واعتبر ان هذا التعاون خطوة في مجال الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة.

من جهة اخرى، علم من مصدر في السفارة الايرانية في بغداد، امس، ان وفدا ايرانيا وصل الى بغداد مساء امس الاول، الاربعاء، للبحث مع السلطات العراقية في مسألة اسرى الحرب بين البلدين (١٩٨٠-١٩٨٨) وكان وزيرا خارجية العراق وايران، محمد سعيد الصحاف وكمال خرازي، اتفقا في ايلول الماضي على استئناف المحادثات لاقفال ملف الاسرى.

اطفال فلسطينيون يتظاهرون تضامنا مع اقرانهم العراقيين





● مظاهرة اطفال فلسطين تضامنا مع اطفال العراق ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شارك قرابة ٥٠٠ طفل فلسطيني، امس الخميس، في تظاهرة نظمت تضامنا مع اقرانهم اطفال العراق.

وقامت مجموعة من رياض الاطفال في مدينتي رام الله والبيرة بتنظيم التظاهرة التي انطلقت من مقر «جمعية انعاش الاسرة» في البيرة الى مركز مدينة رام الله على بعد مسافة كليومتر واحد تقريبا.

وحمل الاطفال لافتات تقول «نحن اطفال فلسطين مع اطفال العراق» و «لا لاميركا ولا للموت» ونعم «لاطفال العراق».

وقالت سميحة خليل رئيسة الجمعية: «آن الاوان ليرفع الفلسطينيون والعرب والمسلمون اصواتهم حتى يتحرك العالم لايقاف اميركا التي تعاني الشعوب من سياستها ذات الوجهين».

صدام حسين يأمر بالافراج عن جميع السجناء العرب

● بغداد - الوكالات - اعلن التلفزيون العراقي، امس الخميس، ان الرئيس صدام حسين امر بالافراج عن جميع السجناء، ويوقف كل الاجراءات القضائية ضد المواطنين العرب سواء كانوا في الحبس الاحتياطي ام تجري محاكمتهم.

ويأتي قرار الرئيس العراقي بعد التماس قدمه اليه الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد، امس الخميس، في بغداد.

واشنطن ولندن تنسقان تصعيد الحملة ضد العراق!

●صحيفة بريطانية: واشنطن ستقصف العراق في ١٧ شباط الجاري ●واشنطن تعزز قواتها في الخليج بحاملة طائرات جديدة وطراد وغواصة مجهزين بالصواريخ ●مساع امريكية - بريطانية حثيثة للضغط على الدول العربية المجاورة ولضمان تأييدها للعدوان●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - صعدت واشنطن ولندن، امس الخميس، من تهديداتهما بانزال ضربة قاصمة بالعراق، اذا ما فشلت الجهود الدبلوماسية.

ففي وقت دخلت فيه مياه الخليج الفارسي، امس، حاملة الطائرات الامريكية «اندبيانداس»، لتعزيز التواجد العسكري في المنطقة، اعلن في واشنطن ان وزير الدفاع الامريكي، وليام كوهين، سيصل الى الخليج، بعد غد الاحد، في اطار جولة عربية ودولية سيقوم بها في اطار المساعي الامريكية الى تجنيد الدعم لعدوان امريكي على العراق.

وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع ان كوهين سيصل الاحد الى الكويت قادما من المانيا، ثم سيسافر الى السعودية والامارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان، ومنها الى موسكو، على ان يعود الى واشنطن في الثالث عشر من الشهر الجاري.

وقالت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية، امس الخميس، ان الضربات الجوية ضد اهداف عراقية ستبدأ في السابع عشر من الشهر الجاري، موضحة نقلا عن مصادر في واشنطن، ان مسؤولي التخطيط يعتبرون هذا الموعد افضل الاوقات لشن الهجوم.

واضافت الصحيفة ان اختيار هذا الموعد سيتيح لواشنطن ولندن «التأكيد انهما امهلتا الجهود الدبلوماسية، وخصوصا تلك التي قامت بها روسيا وفرنسا، الوقت الكافي».

ومع وصول حاملة الطائرات «اندبياندانس» الى الخليج يصبح عدد حاملات الطائرات الامريكية المرابطة هناك ثلاثا، تحمل على متنها معا ١٦٢ طائرة حربية، يضاف اليها طراد مجهز بصواريخ موجهة ومدمرة وغواصة هجومية مجهزة بصواريخ «توماهوك». ويضاف اليها حاملة الطائرات البريطانية «اينفينسيبل» المرابطة في الخليج منذ بدء الازمة.

وفيما قلل وليام كوهين من الامال المعلقة على نتائج العسكريين بأنه سيصعب على واشنطن الابقاء على وتيرة سريعة لهجماتها، دون استخدام قواعد برية، الامر الذي يوضح المساعي الحثيثة التي تبذلها واشنطن لاقناع الدول العربية المجاورة بدعم العدوان على العراق، والسماح للقوات الامريكية باستخدام القواعد البرية الامريكية في دول الخليج.

وبهذا الشأن اشار خبير عسكري تركي، امس الخميس، الى انه لن يكون بمقدور واشنطن استخدام قنابلها الاختراقية الجديدة، بدون قواعد برية في المنطقة، تقلع منها الطائرات التي ستحمل هذه القنابل ثقيلة الوزن.

وقال الخبير ان استخدام قاعدة «انجيرليك» التركية - الامريكية سيكون حاسما للولايات المتحدة اذا ما ارادت استخدام هذه القنابل.

ويشار الى ان انقرة اعربت عن تحفظها من استخدام واشنطن لقاعدة «انجيرليك» في عدوانها على العراق.

● طارق عزيز مع المبعوث الفرنسي، برتران دوفورك●

●لندن تدعم العدوان وبلير ينسق مع كلينتون●

وفي واشنطن، اجتمع الرئيس كلينتون امس، برئيس الحكومة البريطانية توني بلير، الذي يقوم بزيارة الى الولايات المتحدة تستغرق اربعة ايام.

وقال ناطق بلسان بلير ان لقاء القمة سيخصص بشكل اساسي للترتيبات اللوجستية، مضيفا «انه اذا آلت الازمة الى استخدام القوة فعلينا ان نكون متأكدين ان ذلك سيحصل بطريقة فاعلة».

واكد بلير في واشنطن عدم استبعاده لاي خيار ولا سيما خيار الضربات العسكرية ضد العراق. وقال: «المهم، ليس من اجل ابراز الرجولة انما من اجل مصلحة السلام العالمي، ان يتراجع صدام حسين ويمتثل لقرارات مجلس الامن»!

ويرأي بلير فانه لا يمكن للدبلوماسية ان تسير من دون

(البقية على ص٤)

مساع دبلوماسية حثيثة في العراق

مبادرة روسية تحمل افكارا جديدة لحل الازمة

وزير الخارجية التركي يكشف عن المبادرة في بغداد● يلتسين يؤكد تحذيره من حرب عالمية ثالثة● عبد المجيد يدعو الدول العربية الى اسماع صوتها ضد عدوان عسكري على العراق● انتقاد سوري - لبناني- فلسطيني لسياسة الولايات المتحدة ومجلس الامن في تعاملهما مع الازمة●

حيفا - مكتب «الاتحاد» - الوكالات - كشف وزير الخارجية التركي، اسماعيل جيم، في ختام زيارة لبغداد، امس الخميس، ان روسيا او فرنسا، سترفع الى مجلس الامن افكارا جديدة لحل الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وقال جيم ان جهود الوساطة الجارية ستؤدي، على ما يبدو، الى اقتراح يعتبر نوعا جديدا من التعاطي مع الازمة في مجلس الامن، مؤكدا ان روسيا وبكين تدعمان المبادرة التركية.

وفيما رفض جيم الافصاح عمن يقف وراء هذه المبادرة، قالت مصادر دبلوماسية عربية، انها مبادرة روسية اطلع عليها المبعوث الفرنسي الى بغداد، برتران دوفورك، وسينقلها الى حكومته لدى عودته الى باريس.

وكان جيم عقد، امس، لقاء طويلا مع الرئيس العراقي صدام حسين، قال في ختامه انه خرج بانطباع بان العراق سيؤيد الاقتراح الجديد.

وقال المبعوث الفرنسي لدى مغادرته بغداد امس، ان محادثاته في بغداد كانت ايجابية ومفيدة واتاحت التوصل الى بعض الافكار التي من شأنها احراز تقدم نحو حل الازمة دبلوماسيا.

ووصل دوفورك امس، الخميس، الى القاهرة ثم واصل الى دمشق ومنها سيواصل الى الرياض والكويت، لاطلاع المسؤولين فيها على نتائج مباحثاته في بغداد.

من جهته قال وزير الخارجية الفرنسي، هوبير فيدرين، ان بغداد قامت بخطوة الى الامام في تسوية الازمة، لكن ذلك لا يكفي.

واستبعد فيدرين المشاركة الفرنسية في عمل عسكري ضد العراق، مؤكدا ان ما تفعله فرنسا هو الحصول على حل بالوسائل الدبلوماسية وانها لم تفقد الامل بتحقيق ذلك.

واعتبر فيدرين بان الخيار العسكري لن يحل المشكلة المطروحة، مؤكدا ان هذا هو موقف كل الاوروبيين، باستثناء بريطانيا، وموقف روسيا والصين والدول العربية.

● روسيا تؤكد تحذيرها من حرب عالمية ●

وفي موسكو عاد الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، امس الخميس، الى تأكيد تحذيره من ان تؤدي مهاجمة العراق عسكريا الى حرب عالمية ثالثة.

وقال يلتسين للصحفيين انه يجب عدم القبول في اي حال، بضربة امريكية للعراق، معربا عن تفاؤله بامكانية حل الازمة دبلوماسيا.

من جهتها، جددت الصين معارضتها الشديدة لاي عمل عسكري ضد العراق.

واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية ان وزيرة الخارجية الامريكية اتصلت بوزير الخارجية الصيني، كيان كيشين، صباح امس، وبحثت معه الازمة مع العراق. وقال الناطق بأن كيان كيشين اكد معارضة بلاده لاستخدام القوة ضد العراق، وهي قلقة جدا من تفاقم الازمة.

● مساع دبلوماسية حثيثة في بغداد ●

وتواصلت في العاصمة العراقية، بغداد، امس الخميس، مساع دبلوماسية دولية وعربية حثيثة لحل الازمة وتفويت الفرصة على واشنطن لتنفيذ تهديداتها بقصف العراق.

واستقبل الرئيس العراقي، امس، وزير الخارجية التركي، اسماعيل جيم، الذي نقل اليه رسالة شفهية من الرئيس التركي، سليمان ديميريل، يطلب فيها منه احترام قرارات الامم المتحدة.

كما استقبل صدام حسين مبعوث الرئيس الفلسطيني، الوزير عزام الاحمد، الذي حمل اليه رسالة من عرفات يؤكد فيها دعم الشعب الفلسطيني للعراق ورفضه للتهديدات الامريكية باستخدام القوة العسكرية لحل الازمة الراهنة.

وواصل الامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، مباحثاته في بغداد، امس، حيث التقى المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك والمبعوث الفرنسي، برتران دوفورك، والفلسطيني، عزام الاحمد، وبحث معهم الجهود المبذولة لحل الازمة.

واكد عبد المجيد رفض استخدام القوة ضد العراق ،مؤكدا ضرورة ان تسمع الدول العربية صوتها في هذا الموضوع.

واعرب نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، عن ترحيب العراق بجهود الجامعة العربية، مشيداً بالرفض العربي للتهديدات الامريكية.

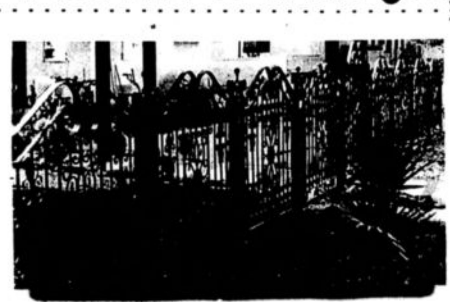
وكان عزيز يتحدث بعد استقباله لعبد المجيد، الذي كان وصل الى بغداد بتكليف من الرئيس المصري، حسني مبارك، الذي قال في القاهرة امس، انه دعا صدام حسين الى التصرف بحكمة وموضوعية وفتح المواقع الرئاسية امام لجنة التفتيش الدولية.

واعرب مبارك عن امله في ان يستجيب العراق للوساطة المطروحة

(البقية على ص٤)







مساع دبلوماسية حثيثة في العراق (تتمة من ص ٣)

دوليا وعربيا لايجاد حل للازمة. تساءل: «اذا لم يكن لدى العراق اسلحة جرثومية فلماذا الخوف من اتاحة الفرصة للجان التفتيش لتطبيق قرارات الامم المتحدة بموضوعية وبعيدا عن موضوع السيادة وتجنبا لما يمكن ان يتعرض له الشعب العراقي».

● سوريا ولبنان وفلسطين ينتقدون السياسة الامريكية ●

واتهمت دمشق واشنطن بمواصلة سياسة الكيل بمكيالين في الشرق الاوسط محذرة من العواقب الوخيمة لاي عمل عسكري ضد العراق.

وكتبت صحيفة «البعث»، «ان التناقض في السياسة الامريكية واتباع اسلوب الازدواجية والكيل بمكيالين، ومحاباة طرف على حساب الاطراف الاخرى في المنطقة، عمق نظرة الامتعاض والنفور لدى الجميع تجاه سياسة لا تحرك ساكنا بحق حكومة اسرائيل العدوانية التي قتلت عملية السلام».

واضافت: «اننا نقول ان اي عمل عسكري ضد العراق ستكون له عواقب وخيمة وسوف يشكل وضعا معقدا اضافيا في المنطقة، من الصعب التغلب عليه بسهولة. فاللعب بالنار خطير جداً وقد لا تكتوي له اصابع المستهدفين فقط، بل قد تحترق ايدي اللاعبين بالبارود ايضا».

وانتقد الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، السياسة الدولية تجاه العراق متسائلا عن السبب «والذي يجيز تطبيق قرارات الامم المتحدة بحق العراق، بينما تنام بسبات عميق عندما يصل الامر الى حقوق لبنان وسوريا».

واكد الهراوي رفض لبنان لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق داعيا الى اعلان موقف عربي رسمي موحد يرفض استهداف العراق. كما انتقد السياسة الامريكية وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، نبيل شعث، مطالبا واشنطن بالعدل مع كافة الاطراف.

وقال شعث في تصريح صحفي اثر لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى «اذا كانت جريمة العراق هي مخالفة قرار مجلس الامن فجريمة اسرائيل مخالفة مائة قرار».

واضاف شعث «المطلوب من الولايات المتحدة الامريكية اذا كانت فعلا ستنفذ قرارات مجلس الامن ان تنفذها بالعدل والمساواة على كافة الاطراف المخالفة».

وقال شعث انه بحث مع موسى في نتائج جولة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الاخيرة الى المنطقة. وتمحورت زيارة اولبرايت حول تبرير ضربة امريكية محتملة ضد العراق والسعي دون جدوى لتحريك عملية السلام.

واشنطن ولندن تنسقان تصعيد (تتمة من ص ٣)

التهديد باللجوء الى القوة او استخدامها.

واعتبر بلير صدام حسين «رجلا ينبغي لجمه بالقوة» قائلا: «واذا لم نلجمه فان المجتمع الدولي يكون قد اخل بواجبه»!

● ضغوط بريطانية في الخليج ●

وفيما سافر بلير الى واشنطن، اوفد وزير خارجيته، روبن كوك، الى الخليج، في اطار الضغوط التي تمارسها واشنطن ولندن لاقناع دول الخليج بدعم عدوانهما على العراق.

وقال كوك، في طريقه الى السعودية، ان توجيه ضربة جوية للعراق يمكنه ان يؤدي الى زعزعة نظام صدام حسين. لكنه امتنع عن القول فيما اذا كانت بريطانيا وامريكا تريدان الاطاحة بالرئيس العراقي.

وقال كوك ان العراق اقترح السماح لمفتشي الامم المتحدة باجراء زيارة واحدة الى ٤٥ موقعا رئاسيا، واعتبر هذا غير كاف، مطالبا السماح للمفتشين بالدخول غير المشروط الى كل المواقع!

وقال كوك انه اتفق مع وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، على انه لا ينبغي ان يكون لدى صدام حسين قدرة عسكرية قادرة على تدمير مدن باكملها.

لكن دبلوماسيا سعوديا قال ان السعودية ما زالت تتحفظ على الخيار العسكري وترى ضرورة تشجيع الجهود الدبلوماسية لحل الازمة واقناع الحكومة العراقية بالتعاون مع مفتشي الامم المتحدة.

وحمل الدبلوماسي السعودي الرئيس العراقي مسؤولية ما سيحدث، اذا فشلت المحاولات الدبلوماسية.

هذا ووصل كوك، مساء امس الى الكويت للاجتماع باميرها جابر الاحمد الصباح واقناعه بدعم الموقف الامريكي.

طلاب من دبورية و«عين دور» يلتقون ضمن مشروع «جذور مشتركة - عرب ويهود»



● الطلاب في نشاطهم المشترك – صورة خاصة بـ «الاتحاد» ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بمبادرة جمعية مرج ابن عامر في دبورية، وضمن مشروع «جذور مشتركة – عرب ويهود في مرج ابن عامر»، جرى لقاء بين ستين طالبا عربيا ويهوديا من المؤسسة التعليمية «تابور، كيبوتس عين دور» والمدرسة الاعدادية – دبورية.

وقام الطلاب بورشة عمل للحفريات والتنقيب عن الاثار في المدينة الاثرية ، بيسان، تحت اشراف المرشد وهيب داوود. وكان قد افتتح اللقاء الاستاذ عبد الرؤوف شايب وتحدث عن اهداف اللقاء.، ومن جهتها اشارت السيدة راحيل شيلو، مديرة مكتب القدس لصندوق ابراهيم، الى اهمية اللقاءات المشتركة والتعايش العربي- اليهودي.

وبعد اجراء جولة في المدينة الاثرية التقى الطلاب مرة اخرى واكدوا على ضرورة عقد مثل هذه اللقاءات، واشار رئيس جمعية مرج ابن عامر السيد عرفات سليم، الى ضرورة تكثيف اللقاءات المشتركة والمساواة بين الشعبين.

معرض رسومات الاخوات الثلاث في كيبوتس ناعن

● باقة الغربية – لمراسل خاص – سيقام في كيبوتس ناعن غدا، السبت، معرض الاخوات الثلاث المنتجات وهن رندة سعيد مجادلة ، ليلى محمد بيادسة، ساهرة جمال ابو مخ. وكانت المبدعات الثلاث قد قمن بعدة عروض قبل ذلك منها في المعرض الثقافي في باقة الغربية ودار الرسامين والنحاتين في تل-ابيب وفي بيت الكرمة وكذلك في صالة عرض ام الفحم (نساء مبدعات). والفنانات الثلاث من سكان باقة الغربية وخريجات معاهد للفنون مثل كلية منشه في الخضيرة.

تعزية

احر التعازي الى الرفيق العزيز توفيق طوبي وآل طوبي جميعا، بوفاة الرفيق المرحوم

جورج طوبي

(ابو أمير)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء منطقة السهل للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بيزك - الشركة الاسرائيلية للاتصالات م.ض

السلطة المركزية لتسليم اعمال الى مقاولين

شارع هتسفي ١٥ القدس

تلفون ٠٢-٥٣٩٥٤١٩/٢٨٠ فاكس ٠٢-٥٣٧٧٨٣٠

١) تعلن شركة بيزك عن رغبتها في قبول عروض لتنفيذ اعمال تطوير بنية تحتية للاتصالات في عقد اطار لعام ١٩٩٨ للمناقصة التالية

رقم المناقصة	منطقة العمل
٩٨/٣٠٠	حيفا شرق

٢) اختيار المقاولين يتم وفقاً للنسبة المئوية للتخفيضات التي سيمنحونها من سعر التعرفة التي ستعرضها بيزك في مستندات المناقصة.

٣) يحق المشاركة في المناقصة للمقاولين المسلجين بتصنيف ٢٠٠ (ج – ١) و/او ٢٤٠ (أ –٢) ذوي خبرة سابقة في تنفيذ اعمال بنية تحتية للاتصالات..

٤) شرط اساسي للفوز في المناقصة هو تقديم مستندات تثبت خبرة وكفاءه وحجم نشاطات مقدم العرض، على مقدم العرض ان يقدم لشركة بيزك توصيات خطية من هيئات ومؤسسات حكومية او من بيزك تتعلق بتفيذ اعمال ذات طابع مشابه وحجم مماثل لهذه المناقصة في السنوات الاخيرة.

٥) يمكن شراء مستندات المناقصة في مكاتب بيزك في القدس، شارع هتسفي ١٥ غرفة ٢٠٩ من خلال التنسيق المسبق على هاتف ٠٢-٥٣٩٥٤١٩ مقابل ١٠٠٠ شيكل جديد غير مستردة. يتم ايداع المبلغ في حساب شركة بيزك في بنك البريد رقم ٦-٣١٢٨٧-٥ وابراز ايصال ملائم. شراء مستندات المناقصة هو شرط اولي للمشاركة في المناقصة.

٦) على المقاول ان يرفق بعرضه:

أ. رخصة مقاول بالتصنيف المذكور اعلاه لعام ١٩٩٧/١٩٩٨.

ب. الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبية) – ١٩٧٦.

ج. كفالة بحوالة مالية شخصية بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ شيكل جديد.

د. مستندات وتوصيات كما ورد في المادة ٤ اعلاه.

٧. لا تلتزم شركة بيزك بقبول ارخص العروض او اي عرض كان

٨. تقدم العروض يوم الاثنين ٩٨/٣/٢ بين الساعة ٨:٠٠ – ١٢:٠٠ الى صندوق المناقصات في طابق المدخل قرب الحارس في شارع هتسفي ١٥ القدس. العروض التي تصل متاخرة او لا توجد في صندوق المناقصات في الموعد المذكور اعلاه تهمل ولا يبحث فيها.

في بحث شمل (٧٩٩) شابا وفتاة

(٥٢٪) من الشبان و (٧٦٪) من الفتيات ضد اماكن بيع الكحول على جوانب الشوارع!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – أجرت د. شوشانة ڤايس، مركزة الأبحاث في جمعية مكافحة الكحول، بحثا شمل (٧٩٩) من الشباب العرب، من حيفا وثلاث قرى عربية في الشمال، حول قوانين الرقابة على الكحول والسياقة بعد تعاطي الكحول.

وأعرب (٥٧,٦٪) من الشبان، و(٦٣٪) من الفتيات عن تأييدهم لتطبيق القانون وتخفيض نسبة الكحول في الدم. وأعرب (٥٨٪) من الشبان و(٦٥٪) من الفتيات، عن وجوب زيادة صلاحية الشرطي وتمكينه من فحص مدى نسبة الكحول عند السائق وفي أي وقت يشاء. وأيد (٥٢٪) من الشبان و(٧٦٪) من الفتيات تخفيض عدد الأماكن التي تبيع الكحول على جوانب الطرق.

ونظم ممثل جمعية مكافحة الكحول فوزي شعبان، مظاهرة رفع شعارات عند مفرق العياضية، على شارع عكا – كرمئيل، شارك فيها عشرات الطلاب من المدارس الثانوية، رفعوا فيها الشعارات ضد السياقة بعد تناول الكحول او تناول الكحول اثناء السياقة.

وأقيمت المظاهرة بالتنسيق مع المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق.

مدرسة سخنين الثانوية تفوز بجائزة افضل مدرسة في مجال البيئة

سخنين مكتب الاتحاد في البطوف – فازت مدرسة سخنين الثانوية بجائزة وزارة البيئة، كافضل مدرسة بين المدارس الثانوية عربية ويهودية في اسرائيل من بين (١٨٠) مدرسة لتعليم موضوع علم البيئة، وذلك بناء على قرار لجنة التحكيم وقيمة الجائزة (١٥) ألف شيكل. وقال المربي خليل خوري معلم الموضوع ان مدرسة سخنين الثانوية كانت من المدارس الاولى التي بدأت بتدريس موضوع البيئة، ويتعلم الموضوع اربعة صفوف (١٢٠) طالبا، ويشاركون في عدد من النشاطات على مدار السنة منها مخيمات البيئة والنظافة في المدرسة وحولها وتنظيف شوارع عامة. وبناء على هذه الفعاليات والنشاطات فازت المدرسة بالجائزة. وتجري النشاطات بدعم من مدير المدرسة محمد حيادري والهيئة التدريسية. وقال مدير وحدة جودة البيئة في سخنين ومنطقة البطوف حسين طربية انه اضافة لجائزة المدرسة الثانوية في سخنين، فاز طلاب من عيلبون يدرسون موضوع البيئة بجائزة (٥) الاف شيكل، وبمبادرة وحدة جودة البيئة حوض البطوف أدخل موضوع البيئة خمس وحدات الى مدارس سخنين وعيلبون.

شرطة اسرائيل

القيادة القطرية/شعبة الدعم اللوجستي

١. يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار لتوريد البضائع و/أو الخدمات المفصلة التالية:

رقم المناقصة	تفاصيل المناقصة	فترة التعاقد	قيمة النماذج	تلفون للاستفسار	الموعد الاخير	قيمة الكفالة البنكية
٩٨/٤٠	حزام للستعمال العادي للشرطي اخضر وزيتي	لعام ٩٨ + امكانية التمديد بعامين آخرين	١٠٠ شيكل جديد	٠٣/٥١٢٤٢٥٥ غادي	٩٨/٣/٣ الساعة ١٢:٠٠	٤٠٠٠ شيكل جديد سارية حتى ٩٨/٥/٢٦
٩٨/٤١	مكبر صوت زاوية وقطع غيار لمضخم صفارة انذار	لعام ٩٨ + امكانية التمديد بعامين آخرين	١٠٠ شيكل	٠٣/٥١٢٤٢٥٥ غادي	٩٨/٣/٣ الساعة ١٢:٠٠	٥٠٠٠ شيكل جديد سارية حتى ٩٨/٥/٢٦

شروط أولية

على مقدمي العروض لمكبر الصوت من غير انتاج اطلس الولايات المتحدة ان يرفقوا بعروضهم مستندات من معاهد مواصفات ومقاييسات معروفة في البلاد وخارجها تثبت استيفاء مكبرات الصوت للمعطيات الفنية الواردة في المواصفات الفنية المرفقة بالمناقصة

رقم المناقصة	تفاصيل المناقصة	فترة التعاقد	قيمة النماذج	تلفون للاستفسار	الموعد الاخير	قيمة الكفالة البنكية
٩٨/٤٢	خيمة منطوية لغرفة قيادة	لعام ٩٨ + امكانية التمديد بعامين اخرين	١٠٠ شيكل	٠٣/٥١٢٤٢٥٥ غادي	٩٨/٣/٣ الساعة ١٢:٠٠	١٠٠٠٠ شيكل جديد سارية حتى ٩٨/٥/٢٦

٢. ارفاق كفالة بنكية بالعرض بالنسبة والسريان المشار اليهما اعلاه شرط اولي وجزء من شروط المناقصة الواردة في مستندات المناقصة. عدم استيفاء كافة الشروط الاولية يؤدي الى الغاء العرض.

٣. تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة.

٤. ليس هناك التزام بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

٥. يحق لشرطة اسرائيل تقسيم المناقصة بين عدد من الفائزين او الغاء اي جزء منها (اذا اقتضت الضرورة ذلك).

٦. يمكن الاطلاع على نماذج المناقصة قبل شرائها في دائرة المشتريات والمبيعات في تل ابيب – يافا، شارع سلمه ١٨ بين الساعة ٨ – ١٦ ايام الاحد – الخميس.

٧. يمكن الحصول على مستندات المناقصة في نفس العنوان لدى ابراز قسيمة بدفع قيمتها الى حساب رقم ٧ – ٠٢٥١٠٦ في بنك البريد مع الاشارة الى رقم المناقصة. (هذا المبلغ لا يسترد).

٨. توضع العروض شخصيا في صندوق المناقصات الموجود في العنوان المشار اليه اعلاه (لا ترسل العروض بالبريد).

المقدم يتسحاق بفتاح
رئيس لجنة المناقصات

وزارة الداخلية – مديرية الاطفاء والانقاذ

משרד הפנים - נציבות כבאות והצלה

مناقصة رقم ٩٨/٦

قبول عروض لتنفيذ دراسات احصائية تتعلق بالحرائق والحوادث في خدمات الاطفاء في اسرائيل واصدار تقارير عن الفترة ما بين ٩٨/٤/١ وحتى ٩٨/١٢/٣١ مع احتفاظ الوزارة بحق تمديد الفترة حتى ٢٠٠٠/١٢/٣١ سنة في كل مرة

١. تعلن وزارة الداخلية ومديرية الاطفاء والانقاذ (فيما يلي: الوزارة) عن رغبتها في قبول عروض لتنفيذ دراسات احصائية حول الحرائق والحوادث في خدمات الاطفاء في اسرائيل (نشاطات تنفيذية) واصدار تقارير (فيما يلي: الخدمة).

٢. يحق لمن تتوفر لديه كافة الشروط التالية المشاركة في المناقصة:

أ. ذو معرفة وخبرة مهنية مثبتة لا تقل عن خمس سنوات في اعداد دراسات احصائية على نطاق مماثل.

ب. تقديم توصيات الى طالب العمل من زبائن مؤسسات ينفذ لهم او كان قد نفذ لهم مؤخراً دراسات احصائية على نطاق مماثل، وتقديم نماذج ملائمة لهذه الدراسات.

ج. يشغل رجال احصاء حاصلين على اللقب الجامعي الاول على الاقل.

د. لديه دراية جزئية على الاقل بطابع النشاطات التنفيذية والتنظيمية لخدمات الطوارئ في اسرائيل.

هـ. متطلبات أخرى مفصلة في مستندات المناقصة.

٣) أ. ينبغي ان يرفق بالعرض كفالة بنكية ذاتية من مقدم العرض بمبلغ ٢٠٠٠٠ شيكل جديد سارية المفعول مدة ٦٠ يوما من الموعد الاخير لتقديم العروض.

ب. مصادقة سارية المفعول تتعلق بادارة حسابات بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (مسك حسابات) – ١٩٧٦.

ج. في حالة كون مقدم العرض اتحاداً، ينبغي ان يرفق بالعرض الشهادات الملائمة المتعلقة بتسجيل الاتحاد بما في ذلك نسخ من وثائق الاتحاد، حقوق الموقعين باسمه وصلاحية الزام تواقيعهم الاتحاد وفيما يتعلق ايضاً بصلاحياتهم بالالتزام باسم الاتحاد فيما يتعلق بموضوع المناقصة.

د. شهادة تتعلق بكون مقدم العرض مشتغلاً مرخصاً من قبل القيمة المضافة. تكون كافة المصادقات المطلوبة سارية المفعول لعام تقديم العرض.

٤. يمكن شراء المواصفات الفنية لدى السيد يوسف غرينسفايغ مدير البناء واللوازم والمرافق، وزارة الداخلية ، كريات بن غوريون، شارع كبلان ٢ القدس غرفة ١٠٥ ايام الاحد – الخميس اعتباراً من ٩٨/٢/٥ وحتى تاريخ ٩٨/٢/١٥ مقابل ٤٠٠ شيكل جديد تدفع نقداً او بشيك موقع من محاسب الشركة. لن تقبل شيكات خصوصية او شيكات مؤجلة، يتم الدفع في المكان مقابل ايصال. هذا المبلغ غير مسترد.

٥. تقدم العروض باللغة العبْرية على خمس نسخ ترفق بها كافة المستندات المطلوبة وتوضع في مغلف مغلق يكتب عليه اسم مقدم العرض ورقم المناقصة وموضوعها. توضع المغلفات في صندوق المناقصات الموجود في وزارة الداخلية، دائرة البناء واللوازم والمرافق، شارع كبلان ٢ غرفة ١٠٥، دار الحكومة القدس في موعد اقصاه الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٩٨/٢/٢٦.

٦. مندوب الوزارة المسؤول عن طلبات العروض هو السيد منير هارئيل نائب مفتش اطفاء الحريق الرئيسي في مديرية الاطفاء والانقاذ، ويجب توجيه اية اسئلة او استيضاحات اليه خطيا فقط بفاكس رقم ٠٣-٩٦٢١١١٨ لن يعقد اجتماع للموردين.

٧. لا تلتزم الوزارة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان او جزء منه

تحتفظ الوزارة لنفسها بحق عدم قبول اي عرض كان.

تحتفظ الوزارة لنفسها بحق الغاء المناقصة في اي وقت تشاء.

وفاة «شاعر النار» عالم البراكين الفرنسي هارون تازييف

● باريس - و.ص.ف. - أعلنت عائلة هارون تازييف أمس الخميس، ان عالم البراكين الفرنسي والوزير السابق الملقب ب «شاعر النار» توفي مساء الاثنين في باريس عن ٨٣ عاما.

وأضاف المصدر ذاته ان عالم البراكين توفي في احدى العيادات الباريسية نتيجة المرض، من دون أن يعطي ايضاحات.

وقد ارتبط اسم تازييف بالبراكين منذ ان شاهد للمرة الاولى في العام ١٩٤٨ انفجار بركان كيتورو في الكونغو حيث قاده عمله كخبير مناجم ومهندس جيولوجي وزراعي.

وكان تازييف اول من صور بركانا في حالة الانفجار. وفور عرض فيلمه الاول هذا في العام ١٩٤٩ اصبح من بين الشخصيات الاكثر شعبية في فرنسا.

ولد هذا المغامر في وارسو في العام ١٩١٤ من ام بولندية واب روسي، وبدأ حياته مهتما بالجغرافيا والمناطق القطبية والغابات الشمالية وتسلق الجبال.

استقر في العام ١٩٢٠ في بلجيكا مع والدته الواسعة الثقافة بعد وفاة والده خلال الحرب العالمية الاولى.

انخرط في المقاومة ضد النازيين خلال الحرب العالمية الثانية قبل ان يمضي ثلاث سنوات في الكونغو للعمل في قطاع المناجم.

الا انه ما لبث ان كرس بقية حياته للبراكين بعد ان شاهد انفجار بركان كيتورو ورأى فيه اختصارا لكل ما هو شغوف به: الجمال والعلم والرياضة.

امضى تازييف الذي اشتهر بقامته الرياضية وعينيه الزرقاوين وبشرته السمراء، سنوات طويلة في تعريف الجمهور بالبراكين وساهم بشكل كبير في احياء الدراسات البركانية التي كان الاهتمام بها تراجع في اوروبا.

شارك في عدد من المؤتمرات والندوات والافلام ووضع كتبا والتقط آلاف الصور قبل ان يعمل خبيرا لدى اليونيسكو ثم مديرا للابحاث في المركز الوطني الفرنسي للابحاث العلمية.

وانخرط تازييف في العمل السياسي في الثمانينات واصبح مستشارا للرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران ثم وزير دولة للوقاية من الكوارث بين العامين ١٩٨٤ و١٩٨٦.

وفي مطلع التسعينات اسس مع بريس لالوند حزب «جينيراسيون ايكولوجي» (جيل البيئة) المدافع عن البيئة.

كما مارس وظائف اخرى عديدة في مجال اختصاصه. وكان آخر اعماله كتاب بعنوان «براكين» اصدره في العام ١٩٤٦ واختصر فيه نصف قرن من العمر امضاه على قمم وسفوح «جبال النار».

عدد سكان العالم سيستقر على ١١ مليارا في العام ٢٢٠٠

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - توقعت دراسة اعدتها الامم المتحدة ان يستقر عدد سكان الارض على ١١ مليار نسمة في العام ٢٢٠٠. واستندت الدراسة في توقعاتها هذه على فرضية «خصوبة معتدلة».

واوضحت الدراسة، التي نشرها قسم السكان في دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة، انه اذا ظلت معدلات الخصوبة على مستواها الذي سجل بين العامين ١٩٩٠ و١٩٩٥ خلال السنوات ال ١٥٥ المقبلة، فان عدد سكان الارض في العام ٢١٥٠ سيصبح ٢٩،٦ مليار نسمة.

لكن اذا كان معدل الخصوبة معتدلا اي أكثر بقليل من طفلين لكل امرأة فان عدد سكان الارض سيصل الى ١٠،٨ مليار في العام ٢١٥٠. ويفترض في هذا السياق ان يستقر على نحو ١١ مليار في العام ٢٢٠٠.

وأشارت الدراسة الى ان نمو عدد السكان سيستمر في كل مناطق العالم باستثناء اوروبا.

وقد بلغ عدد سكان اوروبا ٧٢٨ مليون نسمة في العام ١٩٩٥ الا انه سينخفض الى ٥٩٥ مليونا في العام ٢١٥٠ اي أنه ستراجع بنسبة ١٨٪ في غضون ١٥٥ عاما.

وينتظر ان يشكل سكان اوروبا خمس عدد سكان افريقيا في العام ٢١٥٠.

واظهرت الدراسة ايضاً ارتفاعاً في عدد المتقدمين في السن بين السكان.

* مسرح *

«الغربال» يخلد ذكرى المخرج الراحل انطوان صالح

● شفاعمرو - لمراسلنا الفني - تخليدا لذكرى المخرج الراحل انطوان صالح، يقوم مسرح «الغربال» الشفاعمري، يوم غد السبت، في قاعة مؤسسة الغربال في شفاعمرو، بعرض مسرحية «نورا وصفوان»، والتي قام المرحوم صالح باخراجها خصيصا لمهرجان المسرح الآخر في عكا.

وقد قام مسرح «الغربال» بتغيير طاقم الممثلين الاصليين بتدريب الفنان اكرم خوري، الذي يدرس الاخراج المسرحي في جامعة حيفا.

المسرحية مأخوذة من قصة «العمر ليلة واحدة» للدكتور محمود عباسي وقام باعدادها عدنان طرابشة.

جولة عروض لمسرحية عارض الكاراكوز

● وجاءنا من مراسلنا في كفرياسيف ان مسرحية «عارض الكراكوز» للمسرح العربي في اسرائيل ستعرض يوم غد السبت في المركز الثقافي البلدي في كفرياسيف، بعد ان تم عقد لقاء مع الاهالي حول المسرحية والمسرح بشكل عام شارك فيه الممثلان الرئيسيان غسان عباس ومحمود قدح، واللذان اجابا على اسئلة الجمهور وقدما مقاطع من المسرحية.

ويفيد مراسلنا بان ادارة المسرح تعمل جاهدة على اجراء لقاءات مسرحية مع الجمهور قبل المسرحية بحيث ستقوم بجولة عروض تشمل جميع المناطق العربية، منها في كرمئيل وطمرة وجفعات حبيبه وبيت بيرل ويافا واللد.

هذا وتجند جميع العاملين في المسرح من اداريين وتقنيين وممثلين لبيع التذاكر في كل قرية ومدينة لانجاح العروض المخطط لها.

المسرحية من تأليف اندريه شديد، اخراج فؤاد عوض تمثيل غسان عباس ومحمود قدح وخولة دبسي الحاج ومحمود ابو جازي.



● غسان عباس ومحمود قدح في مشهد من «عارض الكاراكوز»



بلدية الناصرة

نداء

تعالوا نحكم العقل والمنطق.. الارض باقية ولن «تهرب»!

من يصر على التعنُّت والمكابرة، يتحمل لوحده مسؤولية ما قد يحدث نتيجة تصرفاته غير المسؤولة والبعيدة عن اصول التعامل ■

يا أهلنا في الناصرة

يا جماهير شعبنا

بلدية الناصرة، ومنذ افتعال الاشكال حول ارض المدرسة الابتدائية "د" في المدينة، تعاملت مع الموضوع بكل مبدئية وحكمة وترو.

قلنا، منذ البداية، ونعود ونكرر القول هنا أيضاً:

نحن اكثر المعنيين بالحقيقة وباظهار الحقيقة على الملأ. من يملك وثائق ومستندات حول ملكية الارض، غير تلك المتوفرة في البلدية والتي حصلت عليها من مصادر مختلفة بما فيها مؤسسة دار الفتوى في القدس، فليخرجها ويطلعنا ويطلع الجمهور الواسع عليها. وفي حال الاثبات بان ارض المدرسة (قسيمة رقم ١٩ بمساحة ١٩٥٥ م٢ هي ارض وقف، فان البلدية، كما كانت دائما، ستكون في طليعة المدافعين والمطالبين باعادة الارض الى اصحابها. لكن، مع تأكدنا من صحة الوثائق والمستندات المتوفرة لدينا والتي تؤكد بان ارض المدرسة هي ارض «ميري»، ولم تكن في اي يوم مضى ارض وقف، فمن حق البلدية وحق اهالي الناصرة تنفيذ مشروع الساحة العامة كما هو مخطط له لخدمة كل اهالي المدينة.

البلدية، كانت ولا تزال، على استعداد لفحص اي مستند او أية وثيقة. والوثائق المتوفرة منذ العهد العثماني ومن ثم الانتداب تشير الى ان ارض الوقف هي، فقط، الارض التي يقوم عليها المقام (١٣٤م) وارض الحواصل المحاذية لها (١٢٥م). فلماذا لم يجر الطلب بتحريرها رغم ثبوت وقفيتها التي لا تحتاج لا للجنة شعبية ولا ثلاثية ولا للجنة تقصي حقائق؟!

بلدية الناصرة، التزاماً منها بالحقيقة - وفقط الحقيقة - اكدت انها ملتزمة بقرارات اللجنة الشعبية، رغم تحفظها من بعض البنود، وانها تنتظر اللجنة الثلاثية لتقصي الحقائق التي أقيمت خصيصاً للبث في سؤال واحد وحيد وهو: هل ارض المدرسة ارض وقف أم لا.

قرار تشكيل اللجنة الثلاثية اتخذته اللجنة الشعبية بحضور مندوبين عن المتواجدين في الارض وبمباركتهم. وقد اتخذت هذه القرارات في بيت السيد سليم ابو احمد (الههس) وتمت قراءة الفاتحة في نهاية الاجتماع. الا ان المتواجدين في الارض خرقوا هذه القرارت، التي اتخذت بموافقتهم، بنداً تلو الآخر. وما زالوا يواصلون نهج الخروقات وعدم احترام القرارات.

البلدية واصلت تعاملها مع الموضوع بمبدئية وحكمة. اللجنة اللوائية المنطقية للتنظيم والبناء اعطت البلدية، في امر صادر عنها، مهلة (٧) ايام لاصدار أمر من البلدية بازالة الخيمة. فترة المهلة عبرت ومرت والبلدية لم تتخذ اي اجراء ولم تصدر اي أمر التزاماً بقرارات اللجنة الثلاثية واحتراما لاعضائها. عندها، اصدرت دائرة اراضي الدولة، بمبادرتها، امراً الى مندوبي المتواجدين في الارض باخلائها، كما نشرت وسائل الاعلام.

لقد حذرنا من البداية ان البلدية ليست الطرف الوحيد في الموضوع، ان هناك اطرافا اخرى لا يوجد للبلدية اي تأثير عليها وعلى تصرفها. لذلك فان من يحاول تحميل البلدية مسؤولية اجراءات تتخذها دائرة الاراضي او اللجنة اللوائية المنطقية، انما يحاول، بتصرفه هذا، تغييب الحقيقة والتهرُّب من المسؤولية المباشرة التي تقع على عاتقه، دون غيره، نتيجة الاعمال التي يقوم بها ونتيجة تصرفاته البعيدة، كل البعد، عن أصول التعامل وحفظ القانون.

الموضوع خطر جدا ولا يحتمل المراوغة او التعنُّت. هناك ضرورة قصوى لتحكيم العقل والمنطق. لذلك تناشد البلدية المتواجدين في الارض باخلائها بمحض ارادتهم ودون تدخل الشرطة. اذ ان اهالي الناصرة والبلدية وشعبنا كله يريدون تجنُّب الوصول الى مرحلة تتدخل فيها الشرطة لتنفيذ أوامر دائرة الاراضي باخلاء الارض. فالارض باقية ولن «تهرب». والتواجد فيها، او عدم التواجد، لن يغير اي شيء في الملكية. وبالمقابل تتعهد البلدية، امام كل شعبنا، وبشكل علني وصريح، بان توقف اي عمل في مشروع الساحة العامة بعد اخلائها الى حين البت نهائيا في ملكية الارض، ان كانت وقفاً أم لا.

مرة اخرى نكرر دعوتنا الى تحكيم العقل والمنطق ونحذر من الاصرار على التعنُّت غير المبرر وغير المقبول. ومن يحاول، بتصرفاته غير المسؤولة والبعيدة عن اصول التعامل، تصعيد الموقف وافتعال التوتر، يتحمل لوحدهمسؤولية ما قد يحدث وما تجنيه اعماله.

الرئيس عرفات وشخصيات فلسطينية يعزون برحيل الشيوعي جورج طوبي

*** توفيق طوبي يبعث برسائل شكر الى المعزين ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى القائدان الشيوعيان توفيق طوبي ومحمد نفاع، برقيات تعزية بوفاة القائد الشيوعي الراحل جورج طوبي. فقد تلقى توفيق طوبي، برقيات من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومن رئيس المجلس التشريعي احمد قريع ومن ابو مازن ومن مدير دائرة العلاقات القومية والدولية في م.ت.ف، د. مرعي عبد الرحمن ومن الكاتب محمود شقير . فيما تلقى محمد نفاع، برقية من د. احمد الطيبي، رئيس الحركة العربية للتغيير.

ومما جاء في برقية عرفات: «ببالغ التأثر والاسف علمت بنبأ وفاة المرحوم شقيقكم القيادي المناضل والصديق جورج طوبي، الذي انتقلت روحه الطاهرة الى مثواها الأخير بعد حياة حافلة بالبذل والعطاء ونكران الذات من أجل نصرة القضايا الانسانية العادلة وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني».

وباسم دائرة العلاقات العامة قال د. عبد الرحمن في تعزيته ان «جورج طوبي فقيد الشعب الفلسطيني فقد كرس جزءاً كبيراً من حياته في خدمة النضال من أجل التحرر والاستقلال».

وجاء في برقية د. الطيبي: «لقد كان أبو الأمير مثالا للمناضل الوطني المخلص لابناء شعبه عبر نضاله طويل الأمد مع زملائه في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، رموز الرعيل الاول الذين ساهموا في صمود هذا الشعب على أرضه وفي وطنه».

وجاء في برقية احمد قريع: «باسمي وباسم اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، ننقل اليكم تعازينا لغياب مناضل وقيادي وطني من قيادات الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة التي كانت دائما سباقة للنضال الوطني من أجل خدمة شعبنا الفلسطيني وتحقيق أهدافه وعلى رأسها اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس».

واعتبر ابو مازن رحيل جورج طوبي، «خسارة فادحة لحقت بالساحة العربية. لكننا لن ننسى جهوده ومساهماته التي استغرقت عقودا طويلة في النضال من أجل احقاق الحق واشاعة السلام والمساواة والعمل الدؤوب لانصاف المظلومين».

واعتبر محمود شقير، جورج طوبي مثالا في النبل والتضحية..

هذا، وأرسل القائد الشيوعي العريق توفيق طوبي، رسائل شكر الى المعزين أعلاه عبر فيها عن شكره وشكر أبناء الفقيد وأفراد العائلة، لارسال برقيات التعزية.

وتمنى في رسالته الى الرئيس الفلسطيني بالصحة وطول العمر وباستمرار قيادة الشعب الفلسطيني نحو تحقيق الأهداف العادلة واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

انخفاض نسبة التسرب من المدارس في فلسطين من ١٨٪ الى ٢,٢٪

● النسبة منخفضة عن الدول المجاورة ● الفضل للسلطة الفلسطينية ●

● غزة - وفا - سجلت نسبة التسرب من المدارس انخفاضاً واضحاً، منذ قيام السلطة الوطنية، اذ بلغت ٢.٢٪ في (١٩٩٦ - ١٩٩٧) مقابل (١٥ - ١٨) في سنوات الاحتلال.

ويؤكد الدكتور عبد الله عبد المنعم، وكيل مساعد وزارة التربية والتعليم، ان نسبة التسرب في فلسطين، منخفضة عن الدول المجاورة، بما في ذلك الفلسطينيين داخل «الخط الأخضر» والذين تزيد نسبة التسرب من المدارس بينهم على (٠.٥٪)!!

وتشير دراسة ميدانية اجريت في العام الدراسي (١٩٩٦ - ١٩٩٧) الى ان النسبة العامة لتسرب الطلبة من ذكور واناث تصل الى (٢.٢٪) مقابل (٢.٥) في العام الدراسي (١٩٩٥ - ١٩٩٦).

وترتفع نسبة التسرب عند الاناث بسبب الخطوبة والزواج المبكر، ابتداءً من الصف العاشر حتى تصل الى (٣.٢٪) تنخفض في الثاني الثانوي الى (٢.٥٪).

وتصل نسبة التسرب عند الذكور الى (٢.٥٪) في الصف الثامن، و(٢.٧٪)، في الصف التاسع، لتصل أوجها في الصف العاشر، اذ تبلغ (٢.٨٪) لتعود وتهبط الى نسبة أقل في الصفين الأول والثاني الثانوي.

ويعزو د. عبد المنعم، هذا الارتفاع بين الطلاب الى الفقر الشديد، وصعوبة الاوضاع الاقتصادية، اضافة الى ضعف التحصيل الدراسي عند الطالب، مما يدفعه الى الاتجاه الى سوق العمل، او ان ينحو نحو الاتجاه المهني.

وتبين الدراسة، أن نسبة التسرب عند الذكور في المرحلتين الأساسية والثانوية، أعلى من نسبتها عند الاناث. بخصوص نسبة التسرب حسب التوزيع الجغرافي للمديريات في فلسطين، فقد كان أقلها في القدس، اذ بلغت (٠.٥٪) وفي بيت لحم (٠.٩٪) وفي غزة (١.١٪)، بينما تراوحت باقي المديريات حول النسبة العامة، ومنها ما هو أعلى منها.

وتؤكد السيدة سعاد القدومي، رئيسة قسم التعليم الثانوي، في الادارة العامة للتعليم العام في الوزارة، ان الذروة في معدل نسبة التسرب هي عند الفئة العمرية من (١٥ -١٨) عاماً، علماً بأن هذا المعدل يختلف من محافظة لأخرى.

وتولي السلطة الوطنية، جل اهتمامها لموضوع تسرب الطلبة، وذلك من خلال الوقوف على الواقع التربوي والتعليمي في المدارس، ومعرفة العوامل التي تؤدي الى التسرب لتقديم حلول علاجية وخطوات اجرائية للحد منه، مع أنه لا يخلو اي واقع تربوي مهما كان متقدماً من هذه الظاهرة تماماً، لكن تتفاوت نسبها بين واقع وآخر، كما يؤكد د. عبد المنعم.

ويرى د. عبد المنعم، ان توفير الجو الدراسي الملائم للطلاب، يساهم بدرجة كبيرة في تقليص نسبة التسرب، ،ذلك من خلال توفير الأماكن المخصصة للأنشطة الطلابية مثل الملاعب والصالات، والحاسوب والمختبرات.

واستعرضت السيدة القدومي، بعض الخطوات الاجرائية العلاجية للحد من هذه الظاهرة، ومن أهم هذه الخطوات تعليمات القبول في المرحلة الاساسية تسمح ببقاء الطالب حتى سن (١٨) او رجوعه الى التعليم الاساسي حتى سن (١٨)، والسماح للطالب في المرحلة الثانوية حتى سن (١٩) وافتتاح مدارس جديدة للبدو والرحل على شكل كرافانات او خيم، وافتتاح صفوف عليا جديدة في كثير من القرى النائية في الضفة.

واستطردت قائلة، او الوزارة افتتحت مدارس جديدة لأول مرة في بعض التجمعات السكانية قليلة العدد مثل مغارة الضبعة، في قلقيلية، وقرية العصاعصة في جنين، علاوة على تطبيق «التعليم التقني»، بالاشتراك مع وزارتي العمل والتعليم العالي.

بالاضافة الى ذلك، تعمل الوزارة جادة لتنفيذ مشروع «التعليم الموازي» لاعادة الطلبة المتسربين الى المدارس، ضمن برنامج خاص يستغرق سنتين، ويتضمن تقديم الثقافة الاكاديمية والمهنية بشكل مدروس مما يساعد الطالب الدارس على الالتحاق بأسواق العمل بعد تخرجه من البرنامج.

كما باشرت الوزارة في تطبيق نظام التعليم المساند في المدارس، والذي يهتم بمعالجة الطلبة ذوي التحصيل المتدني في المعرفة والمهارات، حيث امتد عندهم هذا الضعف حتى الصفوف العليا، نتيجة الاغلاقات المتكررة للمدارس في عهد الاحتلال.

وتتفق السيدة قدومي، مع الدكتور عبد المنعم، على ضرورة نشر ودعم التوعية المجتمعية للحد من الزواج المبكر للفتيات، والتوجه الى سوق العمل للفتيان.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٧)

أ- افقياً:

١- ملكة غساوية راحلة - احبس (معكوسة).
٢- اغنية لفيروز - للتعريف.
٣- منطقة في أقصى جنوب افريقيا.
٤- للسؤال - من الاقارب - يكتمل (معكوسة).
٥- الاسم الثاني لشاعر مصري - من جزر الانتيل.
٦- واحد بالاجنبية - عاصمة اسيوية - يقوم بأحد الاعمال الفنية.
٧- للنداء - جبل في القدس - مختلفان.
٨- حلّ - علم مذكر (معكوسة) - حرف مكرر.
٩- مَنَعَ - اندفع - شهر نيسان (بالاجنبية معكوسة).
١٠- خاصتي - ضمير متصل - مدينة جزائرية - من الحيوانات.
١١- تأكد - شاعر اموي.
١٢- على شاطئ البحر (معرفة) - متشابهان - متشابهان.
١٣- ركَعَ - انخفاض - عكس يميت.
١٤- اغنية مشهورة لمارسيل خليفة - اله روماني.
١٥- اغنية لفيروز - شُفي.
١٦- من الحيوانات - علم مذكر (معكوسة) - فيلسوف عربي (غير معرفة).

ب- عمودياً:

١- كاتب امريكي راحل مؤلف مغامرات توم سوير - سارق - واجب.
٢- اغنية لفيروز - مدينة لبنانية ساحلية - من فروع الرياضيات.
٣- جدار (معكوسة) - من ادوات الطرب (معكوسة) - دولة اوروبية.
٤- من الاحرف الهجائية - اغنية لفريد الاطرش - عمله البيع والشراء (معكوسة).
٥- «رلى» (مبعثرة) - ممثل مصري مشهور.
٦- قبائل قديمة كانت تسكن اواسط آسيا - من اكبر القبائل العربية القديمة - زمن طويل.
٧- اغنية لفيروز - دواء.
٨- دولة افريقية (معكوسة) - فاتح بلاد الصين.
٩- ابجل (معكوسة) يسحبوا - مختلفان - حيث تحبس الطيور.
١٠- اشاهد - عقل (معكوسة) - قادم - قرى.
١١- «شكسبير» - من سور القران الكريم - للتأفف (معكوسة).
١٢- احرف مختلفة - للسؤال - البحر.
١٣- علم مذكر - «... انطوانيت» (معكوسة) - عزل (معكوسة).
١٤- اغنية لفيروز - عاصمة اوروبية (معكوسة).
١٥- قصة للكاتب الامريكي المذكور.

اعداد: سهاد عمر نعامنة - عرابة

حل لغز (٢٦)

افقياً:
١) زاغروس - يسب.
٢- ربيعة - خاتون.
٣- مدريد - ري.
٤- امة - غدير.
٥- بن - هملايا.
٦) ألم - ملك.
٧) أو - ودع - لدى.
٨) نادم - الرقم.
٩) يصر - بنات.
١٠) نفيسة - اف.

عمودياً:
١) زرياب - أنين.
٢) اب - منى واصف.
٣) غيمة - برد.
٤) رعد - هموم.
٥) وتر - بت.
٦) سخي - لمعان.
٧) أدغال - لام.
٨) بت - ديكارت.
٩) سوريا - دق.
١٠) ينير - علماء.

على الشاشة الصغيرة

التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٦/٢/٩٨

*** القناة الاولى:**

٦,٣١- الاخبار بالعربية.
٦,٤٥- الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠- وراء الكواليس - الحلقة الثانية «الجريدة الصفراء».
٩,٠٠- حديقة الالوان - الحلقة الثانية.
٩,٢٠- قراءة الطبيعة «سلمون الاطلسي».
٩,٤٥- مريانا - الحلقة الاخيرة «انقاذ العبيد».
١٠,١٠- اعمال النحلة - الحلقة (١٤).
١٠,٣٥- بنك المعلومات «الجلد».
١٠,٥٠- «الأذن».
١١,٠٥- وجدتها وجدتها - الحلقة الخامسة.
١١,٢٥- فن الخط العربي.
١١,٥٥- ١٩٢٢ - مسلسل جديد - الحلقة الاولى.
١٢,٤٥- مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥- فيلم «البلوغ في ظل التغيرات». الولايات المتحدة (١٩٩٠).
١٥,٠٠- الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠- حديث ديني.
١٦,٠٠- بتفكير ثان.
١٦,٣٠- الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠- على الشاشة. استعراض البرامج.
١٦,٥٠- فيلم الجمعة العربي «ابو الذهب».
١٩,٠٠- الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠- المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠- نهاية اسبوع. امنون ليفي.
٢٢,١٥- الخماسي الكاميري (اعادة).
٢٢,٤٠- «حوريات البحر» - فيلم.

*** القناة الثانية:**

٦,٠٠- دبة الغابة الخضراء.
٦,٣٠- نادي - الحلقة الخامسة.
٦,٤٣- مجلة الصباح.
٩,٠٠- لقاءات.
١٠,٠٠- أذواق.
١٠,٣٠- حياة بفرح.
١١,٠٠- بنات الذهب - الحلقة (١١) (اعادة).
١١,٣٠- نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠- مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠- البلوغ في نيويورك - الحلقة الخامسة.
١٣,٠٠- دوريات المحمية - الحلقة (٤٠).
١٣,٣٠- الجديد في عالم الصغار.
١٤,٠٠- قريب بعيد - الحلقة (٨٨).
١٤,٣٠- تيك تاك.
١٥,٠٠- من مسلسلات والت ديزني.
١٦,٠٠- الحسان والشجعان - الحلقة (١٠٨٣).
١٦,٥٠- زاوية حوادث الطرق.
١٧,٠٠- الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠- رياضة.
١٨,٠٠- بورت تشارلز - الحلقة (٤٠).
١٨,٣٠- قبل كل شيء.
٢٠,٠٠- الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠- رمات افيف ج - الحلقة (٨٧).
٢١,١٥- الدمى - ترفيهي - ساخر.
٢١,٤٥- ليلة غوب - ترفيهي.
٢٢,٥٠- ملفات في الظلام - الحلقة (١٠١).
٢٣,٤٥- قتل من احمر الى اسود - الحلقة (٦٣) «خيانة».
٢٤,٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
٠,٠٥- قتل من احمر الى اسود - تتمة.

السبت: ٧/٢/٩٨

*** القناة الاولى:**

١٠,٠٠- لعبة السبت - حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠- المجلة الشرق اوسطية «عرابسك».
١١,٠٠- قهوم ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٠- اولمبيادة الشتاء. اليابان (٩٠).
١٤,٥٠- كليبات غنائية.
١٥,٢٠- دورية السواحل.
١٦,٠٠- النادي الادبي.
١٦,٣٠- تمام الصحة.
١٧,٠٠- الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠- مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠- ليلى نجار مع ضيوفها.
١٨,٣٠- مذكرات نوال.
١٩,٠٠- الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠- «كلنا حكماء.. في الليل» - عشية عيد غرس الاشجار.
٢٠,٠٠- العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠- نهضة - في ظل الكارثة - (اعادة).
٢٢,٠٥- نشرة مبكرة.
٢٢,٥٠- لعبة السبت.
٢٣,٢٥- المتنكر.

*** القناة الثانية:**

٨,٠٠- نجم السبت.
١٠,١٥- من قاعة الكونسيرت.
١١,٠٠- زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠- نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠- ملف اعلامي.
١٢,٣٠- واجه الصحافة.
١٣,٠٠- الدائرة الصغرى - للثقافة.
١٤,٠٠- كساندرا - الحلقة (٦٢).
١٥,٤٥- غناء.
١٦,٠٠- حيلة قاتلة - الحلقة الخامسة. «الاخوة».
١٧,٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥- مباراة السبت في كرة القدم.
١٩,٢٠- سبيل - الحلقة (٢٦).
٢٠,٠٠- الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥- الدقيقة الـ (٩١).
٢١,١٥- يتسبان - ترفيهي.
٢١,٥٠- المتهم - دان شيلون.
٢٣,٣٥- فراشة الليل.
٠,٣٥- ناش بريدجز - الحلقة (١٥).
١,٣٠- «نعم سيدي رئيس الحكومة» - الحلقة (١٥) (اعادة).
٢,٠٠- عن رفوف المكتبة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١/١/٩٨ (سحب ١/٩٨)

فاز بمبلغ 1,500,000 ش.ج الرقم 711459
فاز بسيارة الرقم 236981
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 256319، 679435، 168116، 782770، 585270، 539351، 137395، 637551
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 11502، 97144، 88301، 75046، 40841، 73673، 56312، 25316، 41261، 41447، 64158، 75143، 70350، 71801، 02745، 188882، 52378، 52215، 65643
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 531، 840، 021، 463
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 04، 05، 31، 85
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:79، 85
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:3، 8

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل: (٢١/٣ - ٢٠/٤):** تنتظر مكالمة هاتفية على اثرها تقرر الخطوة القادمة.

**** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):** تقع في مشكلة تلزمك الالتجاء الى شخص بغيض.

**** الجوزاء: (٢٢/٥ - ٢١/٦):** علاقة جديدة تعود عليك بالفائدة العملية والمادية.

**** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):** تأكد جيدا قبل الحكم على الاصدقاء، ولا تستمع للاشاعات.

**** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):** لتكن افعالك مثل اقوالك، اخبار سارة من صديق.

**** العذراء: (٢٣/٨ - ٢٢/٩):** لا تؤجل عمل اليوم الى الغد، اهتم باخبار العائلة.

**** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):** تخلص من الكسل، اعمال كثيرة بالطريق اليك.

**** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):** لا تجرح شعور الآخرين بكلماتك القاسية والمباشرة.

**** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):** مناسبة سعيدة في محيط العائلة تشغلك كثيرا.

**** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):** لا تبالغ في الاعمال، اناس كثيرون يعتمدون عليك.

**** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):** مثلما تعطي ستأخذ، فرصة جديدة لعمل جديد.

**** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):** تضيع فرصة نادرة لتحقيق حلم قديم، انتظر اخبار سارة.

فيلم الجمعة العربي:

ابو الذهب

ابو الذهب يخرج من السجن ويحاول ان يفتح صفحة جديدة في حياته، الا ان اوضاعه المهنية والعائلية تأخذ في التدهور والتعقد.

الممثلون: احمد زكي، رغدة، معالي زايد.

والفيلم مصري ومن اخراج كريم ضياء الدين.

* رغدة *

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الأرصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة غائماً جزئياً وتنخفض درجات الحرارة وتسقط امطار محلية في شمال البلاد وتصل في ساعات المساء الى مركز البلاد وتتواصل يوم غد السبت وتتوقف صباح يوم الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم.

● القدس وضواحيها: -١٦° ● تل ابيب وضواحيها - ١٩° ● حيفا وضواحيها - ١٨° ● ايلات - ٢٣° ● جبال الجليل - ١٥° ● المروج الشمالية - ٢٠° ● جبال المركز والجنوب - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب الشمالي - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها -٢١° ● منطقة البحر الميت والعربة -٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية نشطة ويكون البحر مائجاً.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٨٠) و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة..

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٨/٢/٥)

العملة	«يتسيغ» -
● دولار امريكي	٣,٥٨٠٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٩٩٤٩ ش.ج.
● جنيه استرليني	٥,٩١٧٤ ش.ج.
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٥٤ ش.ج.
● فرنك سويسري	٢,٤٧٦٣ ش.ج.
● دينار اردني	٥,٠٤٧٨ ش.ج
● للمسافرين -	٣,٧٨٠٤ ش.ج
● «اسود» -	٣,٥٨ - ٣,٦٠ ش.ج.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٦ شباط ١٩٩٨ الصفحة ٨

احتجاجاً على قرار خصخصة خطوط في «ايغد»

الآلاف يتظاهرون في منطقة طبريا ويغلقون الشوارع

*** المتظاهرون يهتفون: بالدم والنار سنطرد نتنياهو!! * داڤيد ليڤي: حكومة لا تبالي بقضايا العمال * بنيامين غونين: حكومة تقودنا الى الكوارث يجب ان تسقط * اشتباكات مع الشرطة واصابة عدد من المتظاهرين بجروح ***

* طبريا – لمراسلة خاصة – اصيب عدد من عاملي شركة «ايغد»، بجروح، أحدهم نقل الى العلاج في مستشفى «بوريا» بعد تلقيه ضربة من عقب بندقية جندي. وذلك في المظاهرة الصاخبة التي نظمها، أمس الخميس، آلاف عاملي وسائقي «ايغد»، في المحطة المركزية للباصات في طبريا وعند مفرق «جولاني»، احتجاجا على قرار الحكومة خصخصة خطوط سير في الشركة، والذي من شأنه فصل مئات السائقين الأجيرين.

وتجمهر آلاف العاملين في «ايغد» من جميع انحاء البلاد في محطة طبريا المركزية للباصات، وشارك في التجمع التظاهري عدد من رؤساء واعضاء لجان العمال في المنطقة تضامنا مع نضال عاملي «ايغد».

ورفع المتجمهرون لافتات منها، «بيبي الى البيت»، و«معيشتي أهم من الخصخصة» و«العنف لا يخيفنا» و«بالدم والنار سنطرد بيبي».

وحضر متضامنا النائب داڤيد ليڤي، الذي استقبل بحفاوة. وقوطعت كلمته بهتافات: «بيبي الى البيت» و«داڤيد ملك اسرائيل». واتهم ليڤي الحكومة باللا مبالاة ازاء قضايا العاملين وقال: «نشهد تدهورا سيئا في البلاد ووضعا اقتصاديا صعبا يتمخض عنه اغلاق مصانع واقلاس شركات وفصل عمال ولا يوجد من يهتم لقضايا العمال». واشار ليڤي الى انه ليس صدفة انه استقال من الحكومة التي لا تهتم بقضايا العمال والضعفاء».

وقال النقابي بنيامين غونين، «ان شعار الدولة في احتفالات مرور (٥٠ عاما) على اقامة الدولة هو الاطار المشتعل. والطامة الكبرى هي ضرب آلاف مصادر الرزق للعمال». وخاطب سائقي «ايغد» قائلا: «انكم تنقلوننا الى جميع انحاء البلاد وبذلك نصل الى حيث نريد، لكن مع حكومة كهذه وكما قال داڤيد ليڤي، فان بيبي يأخذنا ويطير بنا الى لا مكان»!!

وأكد غونين ان بيبي يقودنا بشكل مؤكد الى الكوارث الاجتماعية والاقتصادية. وهنا يوجد سائق خطير يجب انزاله فورا عن الشارع وعن الحكم، انه نتنياهو.

وقوطعت كلمة غونين بالتأييد والهتافات التقديرية، وقال ان وحدة العمال وتضامنهم واستمرارهم في النضال، أهم ما في المعركة. وأكد وقوف الهستدروت الى جانب العمال في نضالهم.

وبعد التجمهر، سار المتظاهرون في قافلتين، احداهما باتجاه مفرق سمخ والثانية باتجاه مفرق «جولاني»، واغلقوا الشوارع الرئيسة في المنطقتين، الامر الذي ادى الى اختناقات مرورية. واشعلوا حافلة فارغة عند مفرق «جولاني» ووضعوا الحجارة على الشوارع بشكل عشوائي.

وتحلق المتظاهرون حول الحواجز والحافلة المشتعلة وهم يهتفون ضد الحكومة.

وتدخلت قوات من الشرطة والجيش واشتبكت مع المتظاهرين.

وبعد ثلاث ساعات من التظاهر تفرق العمال مؤكدين انهم سيصعدون نضالهم وسيواصلون التظاهر حتى تتراجع الحكومة عن قرارها بخصخصة خطوط في الشركة.

●جانب من مظاهرة عمال «ايغد»، امس – تصوير: فيصل ابو يونس●

الجبهة تحصل على (٣٪) من اصوات طلاب مدرسة «بليخ»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، على (٣٪) من اصوات الطلاب الثانويين، في مدرسة «بليخ» في رمات غان، وذلك في الانتخابات التي جرت في المدرسة، وكانت بمثابة انتخابات تمثيلية لرئاسة الحكومة والكنيست.

وكان فرعا الحزب الشيوعي والجبهة في تل أبيب، عملا على ايصال مواد دعائية عن الحزب والجبهة تضمنت شرحا عن طابع وسياسة وبرنامج وأهداف كل منهما. ويبدو ان الطلاب الذين اخذوا على عاتقهم نشر تلك المواد بين الطلاب في المدرسة قد اقنعوا نسبة (٣٪) من الطلاب للتصويت للجبهة. وتجول دعاة الجبهة من الطلاب في المدرسة وملصقات الجبهة والاعلام الحمراء على قمصانهم. وثبتوا في ساحة المدرسة لافتة كبيرة كتب عليها: «دولتان للشعبين، اسرائيل فلسطين». وتم بث مقابلة مع النائبة تمار غوجانسكي بواسطة «الفيديو» استمع اليها حشد كبير من الطلاب.

عمال «هأرغاز» يعملون كالمعتاد، بعد وعد الادارة بالدخول في مفاوضات جدية

*** جهاد عقل: نحيي وحدة العمال المتينة، عرباً ويهوداً ***

* نتسيرت عليت – لمراسل خاص – تم الاتفاق، امس الخميس، على عودة عمال مصنع «هأرغاز» في نتسيرت عليت الى عملهم كالمعتاد، بعد المفاوضات التي جرت، صباح امس، بين ممثلي الادارة ولجنة العمال برئاسة السيد ابراهيم مرجية، وباشتراك النقابي جهاد عقل، نائب رئيس نقابة عمال البناء. وقد عاد العمال الى عملهم بعد موافقة الادارة على الدخول في مفاوضات جذرية ومتواصلة مع ممثلي العمال، من اجل التوصل الى حل للقضايا المختلف عليها.

وتلقى عمال المصنع خبر عودتهم الى العمل بارتياح بعد ان وافقت الادارة على التفاوض بجدية من اجل حل مطالبهم. وكان التوصل لهذا الاتفاق قد جاء بعد تدخل النقابي عقل. واشترك من قبل الادارة في المفاوضات مسؤول القسم، اليعزر بن يعقوب، ومدير المصنع، يهودا تسرفاتي. وعبّر الطرفان – العمال والادارة – عن رضاهما للتوصل لهذا الحل، وتعهدا بالعمل المشترك من اجل المحافظة على علاقات العمل.

وكانت ادارة المصنع قد قامت بخطوة مفاجئة قبل يومين عندما أغلقت ابواب المصنع في وجه العمال الذين اعلنوا انهم سيعملون ثماني ساعات وبدون ساعات اضافية بعد مماطلات الادارة في تنفيذ اتفاقية الاجور.

هذا وقد عبر رئيس لجنة العمال ابراهيم مرجية عن ارتياحه لهذا الاتفاق، معبرا عن أمله بالتوصل الى حل مستعجل للقضايا المختلف عليها.

وصرح النقابي الجبهوي جهاد عقل قائلا: «اننا نعبر عن ارتياحنا لعودة العمال الى عملهم كالمعتاد ولتعهد الادارة بالدخول في مفاوضات ايجابية من اجل التوصل الى حل للنقاط والبنود التي ثار الخلاف عليها. وبهذه المناسبة نوجه تحياتنا لعمال المصنع جميعا يهودا وعربا على وحدتهم المتينة ووقوفهم معا مع لجنتهم من اجل التوصل الى حل لمطالبهم».

سكرتارية جبهة نقابة المعلمين تدعو لتحسين الاوضاع التعليمية في النقب

● حيفا – لمراسلنا الخاص – عقد، امس الخميس، في حيفا اجتماع لسكرتارية كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، افتتحه رئيس الكتلة، مفيد صيداوي، الذي تحدث عن عمل الكتلة بين اجتماعين في مركز ومجلس النقابة واجتماعات رؤساء الكتل. واشار الى بعض النواقص التي تمثلت في تغيب بعض الاعضاء عن اجتماع مجلس النقابة الامر الذي لم تعتده الجبهة.

ثم تحدث عن العلاقة مع اتحاد المعلمين الفلسطينيين قائلا ان هذه العلاقة مبنية على اساس واقعي وعقلاني بين تنظيمين منذ سنوات طويلة، وتعتز كتل الجبهة بهذه العلاقة التي بنيت بالاساس بسبب مواقف كتلة الجبهة المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الى جانب اسرائيل.

وتناول البحث عدة نقاط حول كتلة جبهة المعلمين، ومؤتمر الجبهة، وغير ذلك، وقد شارك في النقاش نبيل سمور وسعيد ابو ليل وسعيد ياسين وموفق خلايلة. وتقرر في نهاية الاجتماع:

المطالبة بمساواة التعليم العربي في البلاد مع التعليم في الوسط اليهودي.

المطالبة برفع مستوى التعليم حالا لدى عرب الجنوب بسبب الازمة الصعبة التي تعانيها مدن وقرى الاشقاء من النقب.

انتخاب مندوبي جبهة المعلمين في مجلس الجبهة القطري مفيد صيداوي ونبيل سمور وسعيد ابو ليل.

. الدعوة لاجتماع ادارة موسع وذلك يوم السبت الموافق ١٤/٣/٩٨ في مكتب الجبهة القطري – الاخوة.

لدى زيارته الى النقب

رئيس الدولة يعلن تفهمه لقضايا عرب النقب ويتجند للدفاع عن الوزير كهلاني!

*** رئيسا بلدية رهط ومجلس تل السبع يندان بالتصريحات العنصرية ضد عرب النقب ويطالبان فايتسمان بالتدخل لحل قضاياهم الملتهبة ***

* راهط – لمراسلنا سالم ابو مديغم – تجند رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، امس الخميس، للدفاع عن وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، قائلا انه يعرفه جيداً، «فهو ضابط وعسكري جريء وله تاريخ طويل في الدفاع عن الدولة، وهو يقوم باداء عمله وواجبه على احسن وجه».

وكان فايتسمان يتحدث في مجلس تل السبع المحلي، تعقيبا على كلمات ممثلي عرب النقب الذين طالبوه باستنكار تهجم كهلاني على المواطنين العرب في النقب. وشملت زيارة فايتسمان مدينة رهط وقرى اكسيفة، وتل السبع وشقيب السلام، حيث قدم التهاني للمواطنين بمناسبة عيد الفطر. وفي بلدية رهط اطلع رئيس البلدية، فيصل الهزيل، رئيس الدولة على اوضاع عرب النقب، مشيرا بشكل خاص الى القرى غير المعترف بها، والبطالة المتفشية وحالات الفقر.

وقال: لسنا متطرفين كما تصورنا الاوساط الرسمية فنحن اصحاب حق ولا اعرف ماذا تتوقع الحكومة من مواطنين يعيش قرابة ٧٠٪ منهم تحت خط الفقر و٦٣٪ يعانون البطالة. واضاف: لقد حان الوقت لتحقيق المساواة الحقيقية والتوقف عن سياسة الوعود التي جربناها كثيراً.

وندد الهزيل بتصريحات الوزيرين رفائيل ايتان وافيغدور كهلاني ضد عرب النقب، وقال انها تصريحات عنصرية، وعلى اصحابها تقديم الاعتذار، لأن غير ذلك سيعمق الهوة ويمس جوهر العلاقات بين المواطنين العرب واليهود.

وطالب الهزيل رئيس الدولة بالتدخل الفوري لحل مشاكل عرب النقب والكف عن سياسة هدم بيوتهم والعمل لتحقيق الاعتراف بقراهم.

وتحدث الشيخ ابراهيم العمور فقال: لقد حان الوقت لمنح عرب النقب حقوقهم الكاملة وخاصة تمكينهم من ادارة شؤون مجالسهم المحلية. وعدم استيراد رؤساء يهود لادارتها. وفي مجلس تل السبع تحدث رئيس المجلس، قاسم ابو سريحان، فطالب فايتسمان بالضغط والتدخل لمنح الميزانيات التطويرية اللازمة لقرى النقب، والعمل لتحقيق الاعتراف بالقرى غير المعترف بها.

وشجب ابو سريحان تصريحات رئيس مجلس عومر النائب بيني بداش (تسومت) ورئيس حزبه، الوزير رفائيل ايتان، ضد عرب النقب. ووقع نقاش حاد بين رئيس الدولة والقائم باعمال رئيس مجلس تل السبع، سالم ابو رقيق، الذي قال ان عرب النقب سيحاربون كل اصحاب التوجه العنصري. ووجه ابو رقيق كلامه الى النائب بداش، الذي تواجد في القاعة، مذكراً اياه بحربه ضد عرب ترابين الصانع ومساعيه لسلب اراضيهم. وقال رئيس الدولة انه يتفهم جيدا مشاكل عرب النقب، ووعد بنقل الصورة الى كل المسؤولين، لكنه قال: انا لا اعد باي حل لأن صلاحياتي محدودة!

وتطرق فايتسمان الى العملية السياسية في المنطقة فقال: «لاخيار لنا غير الذهاب في طريق السلام. لقد بدأنا مع مصر ونجحنا في ذلك، وعلينا مواصلة العملية مع الشعب الفلسطيني. وتحدث في اللقاء ايضا النائب الصانع، داعيا رئيس الدولة الى العمل لالغاء اوامر الهدم الصادرة ضد كل البيوت العربية في النقب، ومنح العفو العام لكل السجناء الامنيين من المواطنين العرب في اسرائيل.

*** رسالة من لجنة الاربعين ***

وقام ممثل «لجنة الاربعين» في النقب، عبد عنايقة، بتسليم رئيس الدولة رسالة شخصية موجهة اليه من رئيس اللجنة محمد ابو الهيجاء، يطالبه فيها بالعمل لتحقيق الاعتراف بالقرى غير المعترف بها ورفع المعاناة عن كاهل اهلها. ودعا ابو الهيجاء، فايتسمان الى زيارة القرى غير المعترف بها في النقب والجليل، والوقوف عن كثب على اوضاعها.

خطر الفصل يتهدد عمال «كيلت افيكيم» للاخشاب!!

● العمال وممثلو الهستدروت يبدأون النضال لمنع اغلاق المصنع ●

● طبريا – لمراسل خاص – يخيم خطر الفصل من العمل على عمال مصنع الاخشاب «كيلت أفيكيم» التابع للكيبوتس «افيكيم» قرب طبريا وعددهم (١٤٠) عاملاً من اليهود والعرب وذلك بسبب الأزمة المالية التي يعاني منها المصنع جراء هبوط الاسعار، وكشف السوق للاستيراد غير المراقب.

وعقد يوم أمس اجتماع مع ادارة المصنع باشتراك ممثلي مجلس عمال طبريا بيني كبالو وايتان غباي وآڤي غباي، والنقابي جهاد عقل، المسؤول عن ملف عمال الاخشاب في الهستدروت. وأكد ممثلو الادارة ان الوضع المالي للمصنع صعب، والمواد الخام موجودة في الميناء، ولا يستطيعون تجنيد المبالغ من اجل تحريرها وتشغيل المصنع بشكل كامل.

بالمقابل رفض ممثلو الهستدروت أي مس بحقوق العمال خاصة وانهم لا يتحملون مسؤولية المشاكل الاقتصادية للمصنع.

وعقد عمال المصنع اجتماعاً احتجاجياً تحدث فيه ممثلو الهستدروت ولجنة العمال مطالبين الحكومة بمد يد العون لادارة المصنع من اجل ضمان استمرار عمل العمال.

وقال النقابي جهاد عقل: «اننا نرفض اي محاولة للمس بحقوق العمال، او فصلهم من العمل، ونتوجه للحكومة بأن تتحمل مسؤوليتها اتجاه العمال وتقدم كفالة بنكية لضمان استمرار عملهم»، وأضاف: «هذه نتائج سياسة السوق الحرة والاقتصاد الحر فمن يدفع الثمن اولاً وقبل كل شيء العمال، لذا علينا العمل بوحدة من اجل صد هذا الهجوم على جمهور عمال المصنع». وبعث عقل برسالة الى رئيس الحكومة نتنياهو ووزير العمل يشاي ووزير التجارة والصناعة شيرانسكي مطالباً اياهم بتحمل المسؤولية وتقديم العون للمصنع لاخراج المواد الخام واستمرار عمل العمال وعدم فصلهم من العمل.

ادارة تيرا سانطة في عكا تحذر من استغلال قضية الحجاب للتفسيخ الطائفي

* عكا – مكتب «الاتحاد» – اصدر الأب حليم نجيم، باسم مدرسة تيراسنطة، بيانا وزع على الأهالي في عكا، يوضح فيه الأنظمة المعمول بها في مدارس تيراسنطة حول قوانينها خاصة بالنسبة للباس الموحد، وذلك على اثر منع الطالبة هبة الشيخ من الدخول الى المدرسة وهي تعتمر الحجاب. وردا على تطور الامور الى حد اغلاق المدرسة هذا الاسبوع، حتى اشعار آخر. وجاء في البيان: «قدمت الطالبة هبة الشيخ بتاريخ (٩/١/٩٨) الى المدرسة محجبة، مخالفة بذلك نظام المدرسة الذي يلزم جميع طلاب المدرسة بلبس الزي الموحد، وبناء على ذلك لم يتم ادخالها الى المدرسة حتى ترتدي الزي المدرسي الرسمي الموحد دون اضافة او نقصان، لكنها رفضت وقدمت بواسطة والديها التماسا الى المحكمة العليا بهذا الخصوص. وجدير بالذكر ان الطالبة هبة تتعلم في المدرسة منذ سنوات وتعلم حق العلم، بالاضافة الى والديها، بنظام المدرسة. وبدأت السنة الدراسية الحالية وهي تلبس الزي الرسمي الموحد للمدرسة كما في السنوات الماضية».

وأكد البيان «ان الموضوع آنف الذكر يتعلق فقط بنظام المدرسة وليس له علاقة بتاتا بالتدين او بالطائفية او بأي أمر آخر يود من يود ان يطرحه لمآرب في نفسه. و«حراسة الاراضي المقدسة» ترفض قطعيا تلك المحاولات الأثمة التي تسعى محمومة لزج الطائفية في موضوع تربوي».

وتابع البيان: «على الرغم من ان اولياء امور جميع الطلاب يعلمون بالنظام الداخلي للمدرسة ووقعوا على تعهد خطي يلزمهم بالتقيد بالنظام المدرسي، فقد قامت فئة قليلة من مواطني عكا بالدخول صباح يوم (٣١/٢/٩٨) الى المدرسة وبالذات الى مكتب المدير كوبريكو وتهديده بالالفاظ البذيئة والمسبات وتحريض الطلاب على اعلان الاضراب. وحاولت تلك الفئة ادخال الطالبة ليلى غانم زكور متحجبة الى المدرسة تحت التهديد باستعمال القوة. وبعد ذلك اعلمت ادارة المدرسة الجهات الرسمية المختصة بالحادث وطالبتها باتخاذ جميع الخطوات لتأمين الحماية للطلاب والمعلمين، وبناء عليه قررت اغلاق المدرسة حتى تضمن الحماية».

واشار البيان الى ان المدير عندما كان مسؤولا عن تيراسنطة الناصرة، منع احد الطلاب المسيحيين من الدخول الى المدرسة بلباس ديني مسيحي. وامتنعت ادارة مدارس تيراسنطة عن اضافة شارة حراسة الاراضي المقدسة المكونة من صليب كبير تحيطه اربعة صلبان صغيرة الى الزي المدرسي الموحد. ولو سمحنا للطالبة هبة باعتمار الحجاب، سيكون من حق المسيحيين المجيء الى المدرسة بمختلف الأزياء».

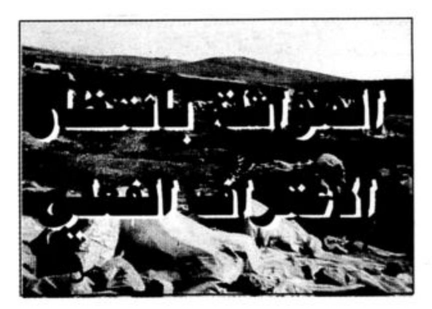
وقدم الأب كوبريكو بواسطة المحامي معين خوري، شكوى الى الشرطة ضد الذين اقتحموا المدرسة وهددوه بادخال الطالبات محجبات الى المدرسة، خاصة الشيخ عباس زكور، رئيس الحركة الاسلامية في عكا.

تجدر الاشارة الى ان المحكمة العليا ستبحث في الثاني والعشرين من الشهر الجاري، التماس الطالبة هبة الشيخ.



ملحق الاتحاد

الجمعة ٦ شباط ١٩٩٨



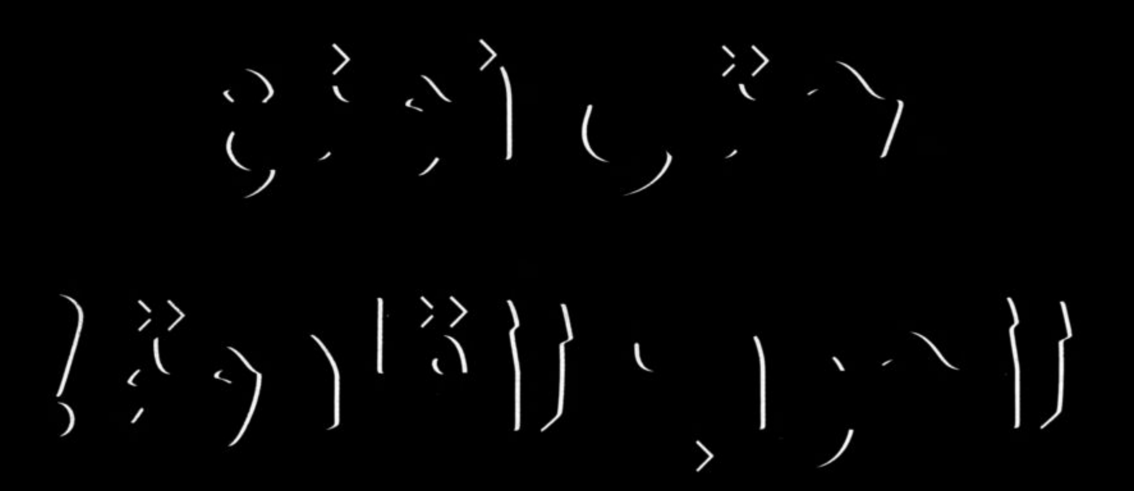


ملف "الشرف"

أحقا عفو رئاسي عن القتلة؟

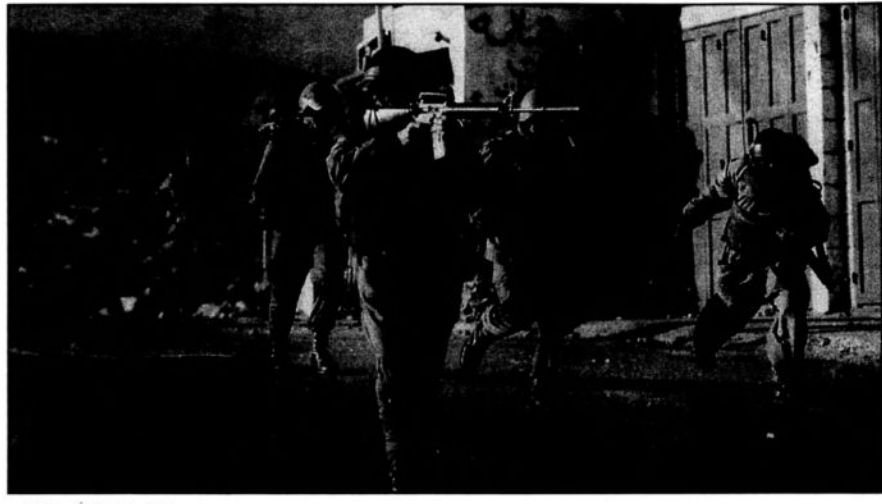
عمليات طبية لاعادة «شرف العائلة»!

ص٤،٥،٦



ص٢و٣

جمعة ... ويوم




اوقفوا الاندفاع نحو الخطر.

نظير مجلي

حرب على الابواب..

لا علاقة لها بالعراق!

□ نحن نخشى من حرب قادمة.

ولا نقصد ابدا قذف صواريخ عراقية على اسرائيل، تقليدية او غير تقليدية، بارودية او كيماوية او بيولوجية. بل نقصد حربا اخرى بين اسرائيل وجاراتها، سورية ولبنان وفلسطين.

فاذا كان الخطر بان يقذف العراق صواريخه على تل ابيب اليوم، ضئيلا، كما يؤكد كل المسؤولين في اسرائيل ويمكن القول انه بنسبة واحد في الالف، فاننا نعتقد ان هناك خطر نشوب حرب اخرى بنسبة اكبر. وحتى لو افترضنا ان نسبة احتمال نشوب هذه الحرب الاخرى هي واحد في المئة، فان ذلك يكفي ليثير قلقنا وليدفعنا الى رفع صوت النداء والمناشدة والكفاح لمنع نشوبها.

فالحرب في عصرنا، مدمرة اكثر من اي وقت مضى في تاريخ بلادنا ومنطقتنا. الحرب اليوم، صواريخ بعيدة المدى متوفرة بأيدي الجميع، حتى بمستوى «حزب الله». والحرب اليوم اسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية. والحرب اليوم، اكثر من اي وقت مضى، ليس فيها متفوقون ولا منتصرون.

لهذا، من المجدي ان نمنعها.

□□□□

لكن، قبل الحديث عن منع، لا بد من التطرق الى اسباب نشوبها، ومدى واقعية الحديث عن نشوبها.

الخوف من هذه الحرب ينبع من اخطار الحرب ضد العراق، لكنه ليس مرتبطا مباشرة مع العراق.

فمن الواضح ان الحرب «العالمية» التي شنت على هذا البلد العربي سنة ١٩٩١ دمرت قدراته العسكرية، واصبح من شبه المستحيل ان يستطيع العراق قصف اسرائيل. وحتى لو كانت لديه قدرات كهذه فانه ليس في مصلحته قذف صاروخ واحد كهذا، لا من الناحية السياسية ولا من ناحية الابعاد العسكرية (اذ ان العراق يزعم انه لم يعد يملك صواريخ كهذه) ولا من خطر الرد الاسرائيلي.

ففي اسرائيل يوجد من يتعطش لفرصة كهذه حتى يفش خلقه ويدغدغ غرائزه الحربية. يوجد اناس كهؤلاء. ومن اجل تحقيق هدفهم لا يتورعون عن الدخول في مواجهات مع عدة دول عربية.

هؤلاء، لا يحتاجون الى سبب وجيه لشن حرب. تكفيهم حجة يتذرعون بها.

وبالمناسبة، الحديث الكثير في الايام الاخيرة، ان حكومة يتسحاق شمير تصرفت بحكمة وعقل ابان الحرب السابقة ضد العراق سنة ١٩٩١، هو غير دقيق. والقول ان الضغط الامريكي الشديد على تلك الحكومة منعها من الرد على القصف الصاروخي العراقي، هو ايضا غير دقيق.

فقد كشف موشيه ارنس، وزير الامن في تلك الحكومة، خلال مقابلات اجراها في نهاية الاسبوع الفائت، ان الحكومة اتخذت قرارا بالرد على الصواريخ العراقية. وانها اعدت خطة متكاملة لهذا الغرض. وانها عينت قائدا للعملية. ولكن ما منع تنفيذها هو قرار الرئيس الامريكي، جورج بوش، المفاجئ بوقف الحرب بسرعة.

وليس هذا فحسب، بل ان مصادر سياسية عليا في اسرائيل، اهتمت بان تسرب الى الاعلام ان بنيامين نتنياهو رفض الطلب الامريكي، الذي نقلته اليه مادلين اولبرايت، في الاسبوع الماضي، بان تمتنع اسرائيل عن الرد على قصف صاروخي عراقي. وقال لها: «لن نبقى متفرجين».

وهكذا، فان مثل هذا القصف سيجر الى رد. وفي هذه الحالة، كل الاحتمالات مفتوحة ومتوقعة. ولن يكون غريبا ان تسعى قوى الحرب المذكورة آنفا الى توسيع حلقة الصدام العسكري وتستغل هذه الحرب لضرب قوى اخرى غير عراقية، مثل سورية او لبنان او الفلسطينيين.

□□□□

لكن الخوف لدينا ان يتم توجيه هذه الضربة وعملية الجر الى حرب شاملة، ايضا من دون قصف عراقي، اي من خلال استغلال الانشغال العالمي بضرب العراق.

ولماذا هذا الخوف؟

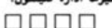
اولا - لان هناك قوى حربية كثيرة ومتنفذة في اوساط اليمين الحاكم في اسرائيل. هذه القوى ما زالت تعيش عقلية الحكم الاسرائيلي ما قبل اوسلو، التي حرصت على شن حرب بمعدل مرة كل خمس سنوات، وذلك ابان حكم العمل وكذلك الليكود (حرب ١٩٤٨، حرب العصابات ضد الفدائيين الفلسطينيين في مطلع الخمسينات، وكذلك في مطلع الستينات، حرب العدوان الثلاثي ١٩٥٦، حرب العدوان الاكبر في حزيران ١٩٦٧، حرب اكتوبر ١٩٧٣ وحرب الاستنزاف التي سبقتها، غزوة الليطاني، حرب لبنان ١٩٨٢ المستمرة حتى اليوم، قمع الانتفاضة وتحويلها الى حرب).

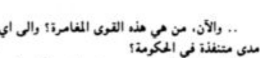
تلك القوى تؤمن بنظرية التفوق العسكري الاسرائيلي، بكل ما في هذه النظرية من غطرسة وشراسة ومغامرة ومقامرة. ولا تؤمن بسلام عادل مع الفلسطينيين ولا مع اي طرف عربي آخر. وهي تضع امامها هدفا صريحا وواضحا: القضاء على عملية السلام الحالية والغاء الاتفاقيات. وترى ان السبيل الوحيد لذلك، ليس بالمفاوضات ولا حتى بالمماطلات، بل بالمواجهة. وتسعى لجر الفلسطينيين جرآ الى مثل هذه المواجهة، بواسطة توسيع الاستيطان والسيطرة على اراض عربية وبالاعتداءات الجسدية على الفلسطينيين، ليس فقط من جنود الاحتلال، بل من المستوطنين ايضا وبالاساس وبتخريب المزروعات. وهذا كله فضلا عن الحصار وآثاره. وفضلا عن وضع شروط تعجيزية امام الفلسطينيين لتحريك عملية السلام والتحريض عليهم بانهم لا يكافحون الارهاب.

وغني عن البيان، ان تلك القوى ترفض الانسحاب الكامل من لبنان ومن الجولان السوري حتى لو كان هناك سلام آمن بالنتيجة.

فهل غريب ان تقدم هذه القوى على دفع البلاد الى مغامرة عسكرية شاملة، تبدأ باستفزاز هنا واستفزاز هناك.. او حتى بضربة عسكرية شاملة؟!

ولو وضعنا انفسنا مكانها، لا سمح الله، فهل من توقيت لمثل هذه الحرب افضل من «شوشرة» الحرب ضد العراق، التي تثيرها ادارة كلينتون.


□□□□


.. والآن، من هي هذه القوى المغامرة؟ والى اي مدى متنفذة في الحكومة؟

الجواب نجده في التصريحات والتصرفات التي يقوم بها رئيس الحكومة نفسه وعدد من المقربين اليه والمتطرفين المحيطين به. ولا ندري ان كان بمقدور وزير متعقل مثل يتسحاق مردخاي، ان يردعهم، بالرغم عن انه المسؤول الاول عن الجيش.

لكن المؤكد ان هناك قوى تحاول منع مثل هذا التدهور. وبينها قوى عسكرية ايضا.

فليس صدفة ان يخرج حوالي اربعمئة ضابط في جيش الاحتياط، بينهم مئة جنرال، في هذا الوقت بالذات، برسالة علنية الى رئيس الحكومة نتنياهو يناشدونه فيها بان لا يضيع فرصة السلام القائمة. ويقولون له فيها ان الامن الحقيقي يكون في الاقتناع بان طريقنا صادقة ويكون في السلام الحقيقي. وان «لا تقدم على خطوات من شأنها ان تتمخض عن كوارث ومآس تبكينا لاجيال قادمة»، كما جاء في الرسالة.

وليس صدفة ان وزير الامن، مردخاي، يتكلم بلهجة اخرى تختلف عن لهجة نتنياهو.

وليس صدفة ان نتنياهو، الذي لم يدع رئيس المعارضة، اهود براك، الى اجتماع به منذ حوالي السنة، يدعوه اليوم بالذات (الاربعاء، امس الاول). ويخرج براك من الاجتماع ليتحدث عن ضرورة التعقل والتصرف بحكمة وبمسؤولية وبهدوء، وبالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة.

كل هذه اشارات ايجابية، لكنها تدل على وضع خطر قابل للتدهور نحو الانفجار، ويحتاج الى تحرك اوسع واشمل لمواجهة الخطر. فان كان منع الحروب السابقة مهمة عليا، فان منع هذه الحرب مهمة مقدسة.

ومن شدة اخطار هذه الحرب، ومن غلاوة الارواح التي يمكن توفيرها بواسطة منعها، ومن اهمية عملية السلام التي انطلقت بين اسرائيل والعرب عموما والفلسطينيين خصوصا، يمكننا ان نطلق صيحة.. نلفت النظر.. نستصرخ الضمائر.

فهذه المرة، يستحق الامر ان تخرج المعارضة، كل المعارضة الاسرائيلية.. من الجبهة الى حزب العمل، الى الشوارع في مظاهرات تنادي بالسلام وبالامتناع عن الحرب.. ضد العراق وايضا في هذه الرقعة من منطقتنا: اسرائيل وجيرانها. ويستحق الامر ان يرفع صوته ضدها كل المتعقلين وانصار السلام في اليمين الاسرائيلي الحاكم، على قلتهم.

فلا يجوز السكوت على جريمة حرب اخرى في هذه المنطقة.

سياسة الحكومة تسبب اضراراً استراتيجية للمنطقة

❑ هذا ما يقوله لـ «الاتحاد» مدير عام «مجلس السلام والامن» الجنرال (احتياط) موشيه غفعولي ❑ ورغم انه لا يتوقع حربا قريبة فانه يحذر من عدم الالتزام بالاتفاقيات، ومن ازدياد قوة العناصر المتطرفة – عامة ❑

هشام نفاع

❑ يتزايد القلق والخوف في هذه الفترة من امكانية اشتعال حرب.. قد تبدأ في الخليج، وتتسع. وهناك تقديرات تشير الى احتمال ان تستغل هذه الحكومة الوضع لتشن حربا، ربما على الفلسطينيين، وربما على سوريا.

ويتساءل الكثيرون عما يمكن ان ينتج عن وضع تجتمع فيه الازمة الحالية في الخليج، في ضوء التهديدات الامريكية بحملة عسكرية على العراق، والجمود السياسي الذي يطال كل ما يتعلق بالعملية السياسية في الشرق الاوسط.

ولسماع وجهة نظر اسرائيلية استراتيجية، تحدثت «الاتحاد» مع الجنرال (الاحتياط) موشيه غفعولي، مدير عام «مجلس السلام والامن» الذي يضم المئات من كبار جنرالات الاحتياط (جيش، شرطة ومخابرات). وقد كان في السابق الحاكم العسكري في نابلس، والضابط المسؤول عن التربية في الجيش.

■ السؤال الذي يقلق الكثيرين هو: في ضوء التطورات في الخليج، والجمود الذي يسود العملية السياسية والمفاوضات، هل نقف على عتبة حرب؟

– غفعولي: «خطر حرب؟.. لا اعتقد ذلك. ويبدو لي، ان وضع صدام حسين في العراق هو كمن يمس بكرامة شعبه وبكرامته هو. ولذلك فانه يحاول استعراض عضلاته لاظهار انه لا يخاف الامريكان.. وعندما تصل الامور الى الخط الاحمر، بنفس البالون.. ويهدئ الامر حتى الازمة القادمة.. ورغم اني لا ارى حربا قريبة، اؤكد ان الحرب ليست في مصلحة احد».

– غفعولي لا يرى ان المسألة تتعلق بما يحدث خلال فترة قصيرة.. وعلى حد قوله: الامر ليس من اليوم الى الغد. لان هناك تطورا متواصلا لصراع في المنطقة بين توجه متطرف ديني وبين قوى اقرب للدمقراطية. وفي هذا الصراع اذا لم نتقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين، فاننا نسبب ضررا لجهود الدول العربية المجاورة في مواجهة تلك القوى المتطرفة. وهذا يشكل ضررا استراتيجيا كبيرا على المدى البعيد».

■ ما المقصود بالضرر الاستراتيجي؟

– غفعولي: «لا اقول اننا على ابواب حرب غدا. ولكن المقصود هو ان القوى المعتدلة تضعف، بينما المتطرفة تقوى».

■ سياسة الحكومة تصب في هذا الاتجاه؟

– غفعولي: نعم.

خطر مواجهة فلسطينية – اسرائيلية

مدير مجلس الامن والسلام يرى انه من الطبيعي ان يستعد الفلسطينيون لمواجهة عسكرية.. ويقول: «كل جهة من حقها الدفاع عن مصالحها. ولذلك تستعد لاسوأ الاحتمالات. واذا كان الاحتمال السيء هو عودة اسرائيلية الى نابلس، فلا استغرب ان يقوم الفلسطينيون بكل ما يلزم لمنع ذلك».

وهو يربط بين امكانية حدوث عملية انتحارية، وبين اقتحام عسكري اسرائيلي لمدن الضفة، والنتيجة – يؤكد – حرب اسرائيلية – فلسطينية.

■ انت تحذر من وضع تفقد فيه السيطرة على التطورات؟

– غفعولي: «حين لا يكون تعاون. نحن نقف امام سيناريوهات لا يريدها احد. ولم يخطط لها احد. وقد سمعت احد المستوطنين قبل فترة (اهرون دومب، رئيس مجلس المستوطنات) الذي تحدث بشكل صاخب عن ان الفلسطينيين يخزنون الاسلحة. ولكنه لا يفهم بالمرة، او انه لا يريد، ان السبب هو سلوك الحكومة الاسرائيلية التي لا تلتزم بالاتفاقيات ولا تنفذها».

■ وماذا بشأن الجبهة الاسرائيلية – السورية.. هل تؤدي هذه الاوضاع المتردية الى تدهور ما؟

– غفعولي: «لنبدأ بشكل معكوس.. اذا انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان، فان هذا سينعكس ايجابيا على العلاقات مع سوريا. لان هذا سيعني رسالة مفادها ان اسرائيل لا تريد التوسع والسيطرة على اراض ليست لها. ولكن طالما اننا متواجدون على ارض لبنان فان هذا سيء دوليا. وانا ممن يعتقدون انه على الرغم من صعوبة تحقيق السلام مع سوريا، لان حافظ الاسد لا يريد ذلك»..

الانسحاب من جنوب لبنان سينعكس ايجابيا على كل الدول العربية

■ الاسد لا يريد السلام؟

– غفعولي: «برأيي نعم. ولو اراد لكان بامكانه التقدم اثناء حكومة يتسحاق رابين. فهو بحاجة الى عدو. ويريد البقاء في لبنان. والوضع الحالي، ربما يكون جيدا له، وهو لا يريد تغييره».

■ ولكنه يؤكد: سلام مقابل الانسحاب من كل الجولان. كالانسحاب من كل سيناء!

– غفعولي: «صحيح، ولكنه يتحدث عن حدود السادس من حزيران (٦٧)، وليس عن الحدود الدولية. وهو يريد السيطرة على شواطئ طبريا والحمة. وباعتقادي ان مصلحته هي ان تكون اسرائيل متهمة».

حين اشرنا الى ان ما قيل اعلاه يخلق وضعا غير مفهوم، لانه يعني ان الاسد لا يريد السلام – كما يدعي غفعولي – وفي الوقت نفسه، لن يتحقق سلام شامل بدون سوريا، قال: برأيي انه اذا تعاملت اسرائيل بشكل جيد مع الفلسطينيين ومع الاردن ومصر، فان هذا قد يدفع الاسد الى تقبل تسوية سلمية. ولكنه طالما بامكانه اظهار اسرائيل كمذنبة ومتهمة، فانه سينتظر.

لا انتظر حكومة صهيونية في العراق..

«وماذا بشأن مفاوضات اسرائيلية – عراقية، واسرائيلية – ايرانية»؟ سألنا. فقال غفعولي: «بشأن ايران لا اعرف. وبخصوص العراق، برأيي ان صدام حسين يستطيع توقيع اتفاق مع اسرائيل، وفي نفس الوقت ان لا يتقيد به! وهذا خلافا لمصر، حيث ان اغتيال (الرئيس السابق انور) السادات لم يؤثر على استمرار العلاقات. ففي حالة العراق، السلام مع اسرائيل لا يعني اعادة اراض مثل سيناء. بل يعطي صدام امكانية لاعادة بناء قوته. ولا ادري ما سيحدث بعد (٥) سنوات.. واذا تغير نظام صدام، وقامت هناك حكومة معتدلة («لا انتظر حكومة صهيونية»، يقول) فلا يوجد اي سبب للحرب مع العراق».

اذا كانت هناك حكومة معقولة في بغداد لا يوجد سبب لعدم اقامة علاقات معها

■ وكيف ترى السياسة الامريكية تجاه الخليج، وتجاه العملية السياسية؟

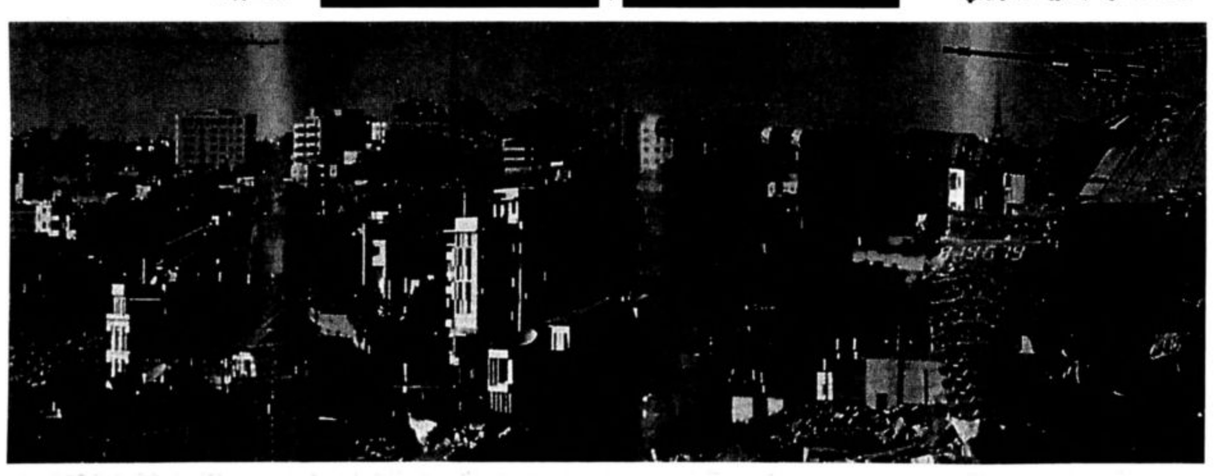
– غفعولي: «رغم ما قيل من ان الولايات المتحدة قامت بالحرب على العراق في (٩١)، بسبب المصالح النفطية، والتساؤلات عن سبب عدم تدخلها في افريقيا حيث سقط الملايين قتلا.. رغم ذلك، فهناك العديد من الصراعات، حتى لو كانت دموية جدا، بامكان العالم ان يتعايش معها، لانها ليس صراعات فيها خطر استعمال اسلحة دمار شامل.. فالاقتتال في افريقيا ويوغوسلافيا السابقة ادى الى مقتل مئات الآلاف، وهذا محزن جدا ومؤسف جدا، ولكنه لم يحمل في طياته خطرا على العالم.. ولكن في حالة العراق، هذا الخطر كان قائما. وكان سيؤدي الى تسليح ايران ايضا. وكان سيعني تشكيل خطر كبير جدا على المنطقة والعالم.. وقد رأينا كيف انه في حادثة بسيطة في المفاعل النووي الروسي «تشيرنوبل»، وصل تأثير الاشعاع حتى السويد. فالعالم اصغر من ان يسمح لدولة غير مستقرة بامتلاك سلاح ابادة شاملة».

■ لكنك تعرف انه في العالم العربي يشيرون الى ما تملكه اسرائيل.. خاصة مصر.

– غفعولي: «هذا سؤال معقد.. ولكن لو نظرت الى التاريخ، فان الدول الدمقراطية لم تبادر الى حروب.. ويمكن ان نفهم كيف ان اسرائيل (اذا كان لديها سلاح نووي فنحن لا نعلم – يقول!) لم تستعمل هذه الاسلحة في حروبها.. بينما صدام استعمله ضد الاكراد.. ولذلك اعتقد ان هناك فرقا».

■ لنقل ما يلي: عام (٨٢) بادرت دولة اسرائيل الدمقراطية الى حرب لبنان!

– غفعولي: «تقصد حرب سلامة الجليل؟.. نعم هذا صحيح. واعتقد انها كانت خطأ.. فالفلسطينيون خزنوا الكثير من الاسلحة، وحكومة اسرائيل في حينه، جعلت من اطلاق النار على السفير في لندن، ذريعة لتلك الحرب»..





مظاهرة امام احدى المحاكم احتجاجا على التساهل في الاحكام بحق قاتلي النساء..كأن هذا لا يكفي. فيأتي عفو الرئيس.



هل يفكر رئيس الدولة فعلا باصدار عفو عن عشرات قتلة النساء على خلفية "شرف العائلة"؟! في مكتبه لا ينفون ولا يؤكدون ● تحذير من ان هذه الخطوة قد تشجع على تعمق الظاهرة الدموية! ● الغضب والقلق يسود اوساطا واسعة.. وبالتأكيد الخوف لدى ضحايا العنف والضرب ● "هل هذه هي هدية الدولة في سنتها الخمسين للنساء العربيات"؟! يتساءلون...

تقرير: آمال شحادة

هل سيتحول الاحتفال باليوبيل الذهبي لدولة اسرائيل الى كابوس للمرأة العربية فيها ؟

هذا السؤال، مترافقا مع شعور حقيقي بالقلق وبالصدمة وبالاستغراب،تطرحه اليوم الوف النساء العربيات... بسبب الاعلان عن نية رئيس الدولة، السيد عيزر ڤايتسمان، تحديد مدة السجن المؤبد لعشرات الرجال العرب الذين يمضون محكوميتهم، بعد ادينوا بقتل نساء على خلفية ما يسمى «شرف العائلة» هؤلاء حكموا بالسجن المؤبد المفتوح، اي من دون تحديد المدة الزمنية. ورئيس الدولة يريد تحديد المدة، مما يعني تنزيل مدة الثلث واطلاق سراح معظمهم خلال السنة القريبة.

لاول وهلة لم يصدق الكثيرون النبأ. وكان الاعتقاد ان احد اعضاء الكنيست العرب الذي يكاد لا يحرك قتل المرأة فيه ساكنا، هو الذي بثه من اجل مصالح حزبية..والمعروف ان هناك طلبا واضحا لدى اعضاء الكنيست العرب من رئيس الدولة، بان يتعامل بمساواة مع السجناء السياسيين والامنيين، وان يصدر عفوا عن السجناء الامنيين من العرب في اسرائيل، ضمن «العفو الكبير» الذي يخطط له بمناسبة احتفالات الخمسين للدولة.. وهناك من يضع هذا المطلب شرطا.

فهل يعقل ان يكون هناك عضو او اعضاء كنيست عرب «تفاوضوا مع رئيس الدولة على «حل وسط». اذ انه استصعب العفو عن الامنيين، فاختار «مجرمين محترمين» من نوعية قاتلي النساء لارضاء هذا النائب او اولئك النواب؟!

ام ان الخبر عار عن الصحة! فنحن في دولة «دمقراطية» و«حضارية» والقانون فيها لا يجيز التمييز ضد المرأة في حق الحياة، وليس من المعقول ان يكون رئيس الدولة، الذي يعمل على توحيد كلمة جمهور المواطنين بكل فئاتهم، قد قرر شن حرب على النساء العربيات بالذات. فيطلق سراح قتلتهن، مما يعني تشجيع الاخرين على ذلك!

وفحصنا... واذا بالرئيس فايسمان يفكر فعلا في هذا الاتجاه «لم يقرر بعد . لكن هذا هو توجهه. وسيفحص كل حاله على حدة». قالت لنا الناطقة بلسان رئيس الدولة، باتيا كينان. واضافت ان تحديد محكومية السجناء العرب ممن حكموا بالمؤبد على خلفية «شرف العائلة» يأتي ضمن برنامج عام قام خلاله الرئيس بتحديد محكومية اكثر من الف سجين مؤبد محكوم بجريمة القتل.

حسنا، ولكن لماذا العفو عن العرب قتلة النساء العربيات بالذات؟ هذا السؤال يقض مضاجع الكثير الكثير من النساء العربيات خصوصا وكل المتابعين لقضايا العنف ومكافحة العنف الممارس ضد المرأة.

وحقيقة اننا، خلال استطلاع الاراء وجدنا من يرى ان تحديد فترة المحكومية، لاي سجين، مهما تكن ظروفه هو امر مرفوض وتنفيذه سيشجع ظاهرة العنف ويمنع النساء من التوجه للاطراف المسؤولة لعلاج مشاكلهن. وهناك من يحاول تفهم بعض الحالات التي يعاني فيها القتلة من ظروف خاصة، واطلاق سراحهم يكون امرا شرعيا وحتى مقبولا. لكن الجميع اكدوا على خطورة الظاهرة المتعلقة باطلاق سراح قتلة النساء.

فاولا - هؤلاء قتلة مميزون بغالبيتهم قتلوا بدم

←



هدية الرئيس للمرأة العربية؟!

بارد. ومن خلال القناعة بأن القتل «قبضنة» وبانه يحل مشكلتهم الاجتماعية. المتمثلة بـ «العار».. وتكرار مثل هذه الجرائم يعمق القناعة لدى فئة المتخلفين والجهلة والمسيرين بتكريس الكبت ضد المرأة والتحكم بتصرفاتها، وكأنها اداة يمتلكها الرجل (الزوج او الاب او الاخ..) ويحركها كما يشاء. ومما لا شك فيه ان العفو عن القتلة، سيشجع هؤلاء على تفكيرهم.. وربما على ممارسته فعليا!

وثانيا- ان اطلاق سراح هؤلاء القتلة، قبل اتمام عقابهم قد يشجعهم هم انفسهم على مواصلة سبيل النف.

شهر عسل قبل جهنم

المحامية ناهدة شحادة، التي تعاملت مع اكثر من مئتي ملف قضائي لرجال اعتدوا على نسائهم وقابلت الكثير من النساء، من خلال نشاطها وعملها في جمعية «نساء ضد العنف» تقول: «في الكثير من الحالات، يخرج الرجل من السجن على اساس التفاهم ومنع تكرار العنف وضرب زوجته.. لكن سرعان ما يعود الى ممارسته هذه، وهناك الكثير من النساء يقلن بشكل واضح: «بعد اطلاق سراح الزوج، نعيش فترة شهر عسل لمدة اسبوع اسبوعين ،لكننا نعود الى حياتنا الجهنمية بسرعة».

وتشير شحادة الى ان نوعية الرجال العنيفين تختلف من رجل لآخر، فنجدها بين جميع طبقات وشرائح المجتمع، واساليب العنف والتفنن فيه لا تقتصر على طبقة معينة، والعديدون يعودون على تصرفاتهم بسرعة بعد انتهاء المحكومية. وتضيف شحادة: «هناك معتدون يظهرون امام المحكمة بنوايا ايجابية لتحسين الوضع وبانهم لن يكرروا فعلتهم مرة اخرى، وانهم سيعاملون الزوجة بارق والطف ما يمكن، ولكن سرعان ما تنكشف حقيقتهم من خلال سؤالين او ثلاثة استفزازية خلال استجوابهم في المحكمة. ونجد ايضا الرجال الذين يشع العنف من عيونهم وهؤلاء، يكون واضحا للجميع، انهم سيكررون فعلتهم في اي ظرف كان.. فاذا كان هذا هو الوضع لدى معتدين لم يصلوا بعد الى حد القتل، ويشكلون خطرا بتكرار الاعتداء والعنف، فكيف الحال بشأن من وصل الى حد القتل؟!

(٦٠) قتيلة بيننا

الاسماء المتوفرة في الجمعيات المختلفة التي تعالج قضايا العنف ضد النساء، تدل على قتل اكثر من ستين امرأة وفتاةعربية، خلال السنوات السبع الاخيرة بذريعة ما يسمى «شرف العائلة».

وهناك الكثير من القتلة ممن لم يعتقلوا او ما زالوا طليقين احرارا، والشرطة اغلقت الملف، والغالبية الساحقة من السجناء، هي من داخل عائلة الضحية، (الاب او الاخ او السلف او ابن العم..) ومجرد التفكير لدى رئيس الدولة بتحديد فترة محكوميتهم او العفو عن بعضهم اثار القلق والاستياء.

العفو للسجناء الامنيين

رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» في الكنيست النائب صالح سليم، الذي اجتمع قبل حوالي الاسبوعين مع اخرين مع رئيس الدولة بطلب العفو عن سجناء امنيين يقول: «اذا تحول هذا التفكير الى قرار عند رئيس الدولة،فهو امر مؤسف وخطير ويجب بذل كل الجهود لمنع اصدار قرار كهذا».

ويضيف: «ففي السنوات الاخيرة، بات ملحوظا زيادة العنف في المجتمع وتنفيذ عمليات قتل على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة»، واذا ما جرى تحديد محكومية لهؤلاء القتلى، فستكون هدية للمجرم وتشجيعا لهذه الظاهرة المعيبة في مجتمعنا. وبدون شك ستضر. فالقاتل يجب ان يحصل على عقابه، ومن جهتنا توجهنا مرارا وتكرارا لوزير «الامن الداخلي»، افيغدور كهلاني، لاصدار تعليماته للشرطة للتعامل بشكل جدي اكثر مع قضايا العنف داخل العائلة».

ويضيف سليم: انا احذر من ان يساور البعض الشك بنوايا رئيس الدولة، حتى لو كانت غير مقصودة، خاصة واننا قد طرحنا مرارا على جدول اعمال الكنيست ضرورة ان تأخذ المحاكم والشرطة دورها في تشديد العقوبات لمنفذي عمليات القتل، وخصوصا تلك التي تنفذ بحجة «شرف العائلة». وتوجه رئيس الدولة هذا يأتي مناقضا لكل التوجه في الدولة عامة، والوسط العربي خاصة. فهو يضر بالمجتمع، لان القاتل يجب ان يحصل على عقاب لا على هدية نشجع فيها الاخرين».

خطوة خطيرة

نائلة عواد، من ائتلاف «البديل»، تقول: «ننظر بخطورة لتوجه الرئيس فايتسمان فهو بذلك يشجع ويساعد على استمرار هذ الظاهرة، واية عملية تشجيع او تفهم للقتل هي خطيرة، وخاصة اذا خرجت من شخصيات مسؤولة». وتضيف عواد: « من جهة اخرى فان اتخاذ قرار بهذا الاتجاه يفقد الثقة لدى المرأة المضروبة من اي طرف تتوجه له، وستتردد كثيرا قبل ان تقدم شكوى الى الشرطة بعد تعرضها للاعتداء، وهذا ينسف كل ما حققناه لزيادة الوعي حول خطورة هذه الظاهرة!

ولكن رئيس اللجنة البرلمانية التي تعالج ايضا قضايا العنف داخل العائلة، النائب صالح طريف يرى انه ليس من الخطأ فحص الحالات الخاصة لبعض المسجونين مثل حالة واحد في السبعين من عمره يعاني من وضع صحي صعب بحيث يعطى لهم العفو او تحديد فترة المحكومية. ويقول: «الخطأ ان يكون العفو عاما للجيمع، فهذا يؤثر جدا ويوفر الضوء الاخضر لاخرين لاستعمال العنف، مما يؤدي الى تفشي الظاهرة اكثر. ومن جهة اخرى فانه يظهر التضامن والتماثل مع هذه الظاهرة الخطيرة مع ان الجيمع يسعى للحد منها ومنعها ونحن في اللجنة عقدنا مؤخرا العديد من الجلسات مع الشرطة ووزارة القضاء، وكان لدينا الكثير من الانتقاد للسلوك المتهاون من قبل الشرطة تجاه المعتدين، واليوم نسعى لاقامة ممثلين من مختلف الوزارات لنعمل معا لمواجهة هذه الظاهرة، والحديث اليوم عن تحديد محكومية اكثر من مئة محكوم مؤبد على خلفية قتل هو امر مرفوض ويناقض كل ما نفعله وسعينا لتحقيقه لعلاج هذه الظاهرة.

الجمعيات النسائية بادرت الى ارسال احتجاجاتها للجهات المختلفة وتعمل من اجل عدم اتخاذ قرار كهذا، وستعبر عن استنكارها في تظاهرة قطرية امام مكتب رئيس الدولة قريبا.

ووجه عضو الكنيست صالح سليم، طلبا مستعجلا للكنيست لبحث هذه القضية وسيطرح الموضوع بحدته في الكنيست. وقال: «اذا اراد رئيس الدولة اظهار نواياه الحسنة تجاه العرب، فليطلق سراح السجناء الامنيين الذين يقبعون في السجن منذ سنوات طويلة على خلفية صراع في طريقه الى الحل. فبين هؤلاء كبار في السن، وهناك من مر على فترة محكوميته اكثر من نصف المدة، ومنهم من يعاني من اوضاع صحية صعبة.. هؤلاء هم الذين يستحقون ليس تحديد فترة محكوميتهم وانما العفو واطلاق سراحهم.

بدعة العفو العام!

■ في هذه الفترة، يتزايد عدد الطارقين على ابواب مكتب رئيس الدولة. والهدف هو طرح الاقتراحات والعروض والبرامج من اجل «العفو العام» الذي قد يعطى بمناسبة مرور (٥٠) سنة على قيام الدولة.

وكانت كرة الثلج بدأت مع الكشف عن ان بعض المتنفذين سياسياً واقتصادياً، الذين تدور حولهم الشبهات او أدينوا بمخالفات جنائية، يسعون لاستغلال نفوذهم وقوتهم لتمرير قرار العفو .وقد توالت ردود الفعل التي تميزت بالغضب والرفض.

وهذا الاسبوع كشف عن نية رئيس الدولة تحديد فترات المحكومية والعفو عن العشرات ممن ادينوا بجرائم قتل، وعدد لا بأس به منهم، أدينوا بالقتل بذريعة ما يسمى «شرف العائلة».



صالح طريف: ليس من الخطأ فحص الحالات الخاصة!



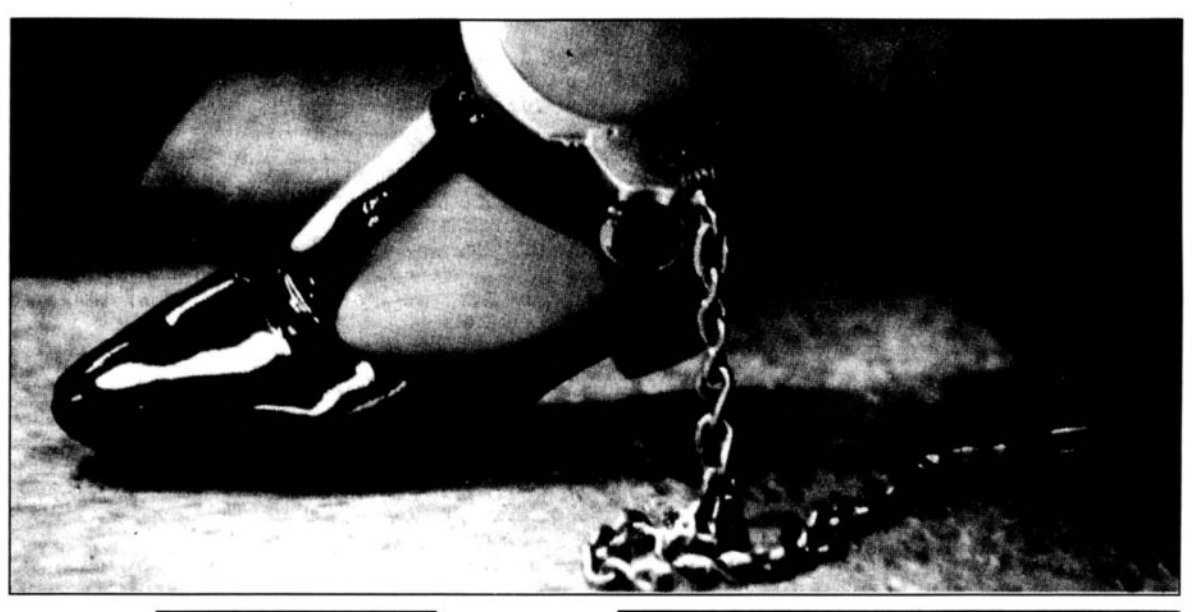
مكتب رئيس الدولة: هذا هو التوجه

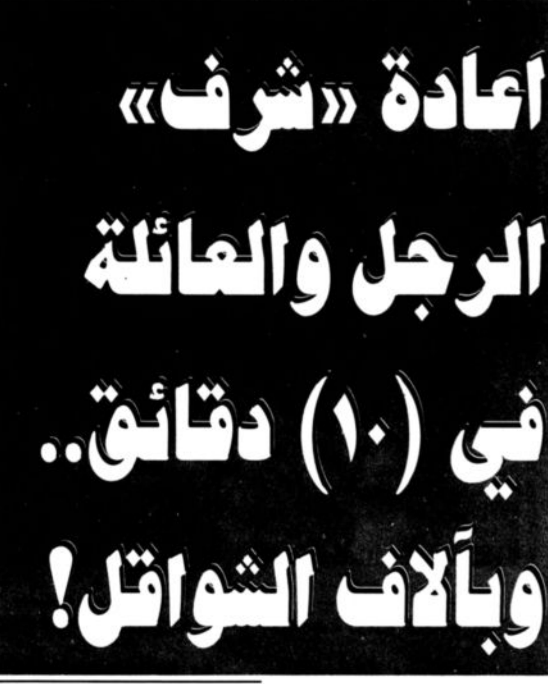


نائلة عواد (البديل): هذا العفو سينسف كل ما حققناه



المحامية ناهدة شحادة: اية رسالة ستصل من يمارسون العنف ضد زوجاتهم؟!





*** هذا الموضوع يعتبر من الملفات المحظورة.. فالعديد من الفتيات العربيات، تحت شبح الخوف، تتوجهن لاعادة بكاراتهن في عدة عيادات طبية * الفتاة العربية، تقف تحت عدة اشكال من الاستغلال: يلفون عنقها بمسؤولية الشرف الرجولي المزعوم.. واذا مارست الحب قبل الزواج عليها اصلاح ما فقدته من عذرية * احد الاطباء يتحدث عن القضية * العملية لاعادة غشاء البكارة تكلف آلاف الشيكلات.. وبعض الاطباء قد يتحين الفرصة للاستغلال! * معظم الحركات النسوية ترفض التعليق * واستطلاع لمواقف عدة شخصيات ***

تقرير: ميسون اسدي

● «الشرف».. هذه الكلمة تعني الكثير للانسان الذي يحترم نفسه ويحترم الاخر ومع ان الانسانية جمعاء اتفقت على معنى واحد لهذه الكلمة، الا ان اوساطا غير ضئيلة في مجتمعنا العربي تصر على ربط هذه الكلمة بموضع صغير جدا في جسد المرأة.. وكما كتب الاديب محمد علي طه، في احدى رواياته الساخرة، فان شرف العربي موجود في مكان به شعر، فالرجل يحلف بشاربه، وشرف المرأة بين فخذيها، عند موقع الشعر.. ويضيف - اعتقد ان الاعراب بنوا بيتا من الشعر من هذا المنطلق» والاقتباس هنا ليس حرفيا، لكن المعنى دقيق جدا..

لماذا هذه المقدمة.. ولماذا قررت الخوض في هذا الموضوع الذي يعتبر من المحرمات والاشواك تحيطه من كل جانب؟

فحتى احدى الحركات النسائية التي تدافع عن المرأة رفضت الادلاء برأيها بادعاء ان مجتمعنا ما زال غير جاهز للخوض في هذه المواضيع، مع انني تعهدت لجميع الذين حاورتهم بعدم ذكر اسمهم لو ارادوا.

قصة من الف قصة وقصة

قبل شهر تقريبا توجهت الي احدى الفتيات طالبة مساعدتها في البحث عن طبيب يستطيع ان يجري لها عملية تعيد لها بكارتها التي فقدتها، حتى تستطيع ان تتزوج.. على اعتبار ان الشاب العربي لن يقبل بفتاة فقدت بكارتها مع شخص آخر!!

*** كيف حدث وفقدت بكارتك؟**

- الفتاة: انا على علاقة مع شاب منذ اكثر من (٣) سنوات، وعدم ارتباطنا رسميا كان بسبب تجهيزه للبيت الذي كان يفترض ان نسكن به.. وقبل فترة اعلمني ان البيت اصبح جاهزا وباننا نستطيع تحقيق حلمنا الذي ننتظره طويلا.. وهكذا حصل، اتفقنا مع اهلي على تحديد موعد الخطوبة، وكنت معتادة ان ارافقه مرة في كل شهر خارج البلدة، وفي احدى المرات طلب مني ان نمارس الجنس وذلك على اعتبار اننا سنصبح زوجين بعد قليل. في البداية رفضت الا انه الح علي واصطحبني الى فندق كان قد حجز غرفة فيه مسبقا.. ودخلت معه الفراش ولم تستمر العملية اكثر من (٥) دقائق.. انا صرخت من الالم وهو شعر بالارتياح، بعدما رأيت بقعة كبيرة من الدم على الفراش..

وتتابع: بعد ايام اتصل بي وقال انه لا يستطيع الزواج مني، واخذ بالبكاء، لانه رضخ لضغوطات اهله الذين اجبروه على ان يخطب فتاة من بلدته على طريقة البدل مع اخته التي ستتزوج اخ الفتاة.. وهكذا فقدت العريس والبكارة..

بعد ان انهت قصتها اجهشت بالبكاء، واضافت والدموع تبلل وجهها: غدا سوف يتقدم لخطبتي شاب اخر، واذا عرف انني فقدت عذريتي سوف يرفضني وربما ستكون فضيحة كبيرة.. لذلك ارجوك مساعدتي وتعريفي على طبيب يعيد لي بكارتي، فانا اعرف ان ذلك ممكن، ولا يهم كم سأتكلف من مال!!

"البريء" والمخدوع والمتخلف!

البريء - هو ذلك الشاب الذي مارس الجنس مع الفتاة، ولا يستطيع احد ادانته بذلك، لانه لا يملك بكارة

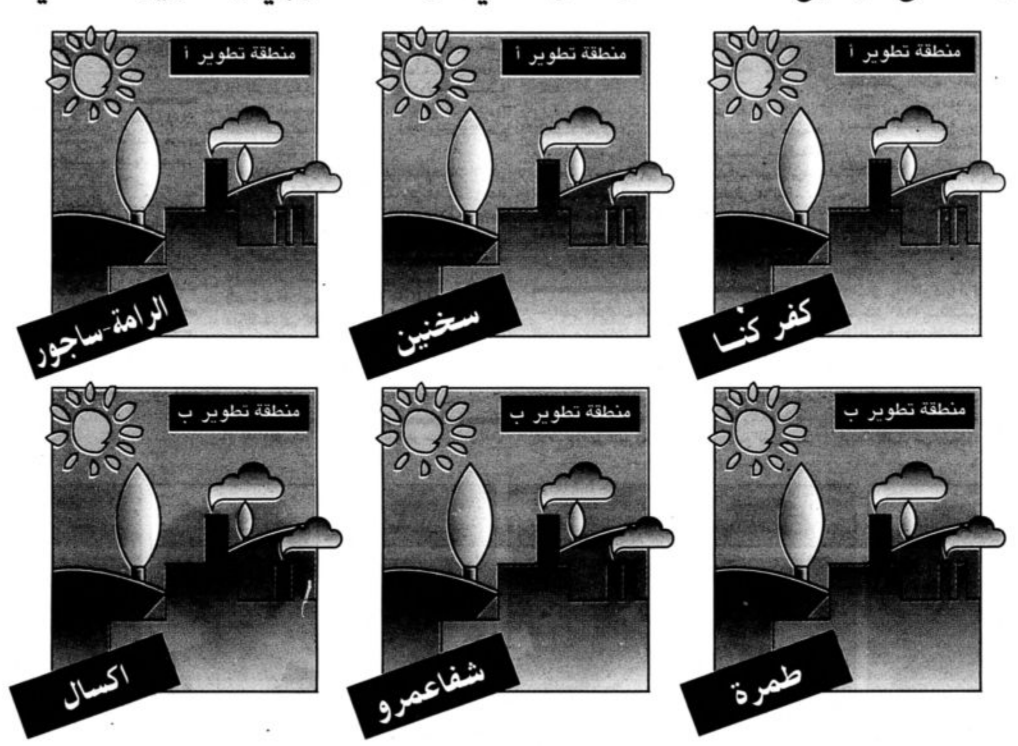
(البقية على ص٨)

شركة بولص چاد للمباني الصناعية م.ض

الصناعة مستقبلنا!

تقيم مبـــاني صناعيـــة في ٦ مراكز عربيـــة "كمرحلـــة اولى"

تهدف الى تجميع الصناعات والحرف في الوسط العربي وتطويرهـا في :



تخطيط وتنفيذ بمستـــوى عـــال وشـــروط اقتصاديـــة مريحـــة

■ مساحات ابتداء من ٢٠٠ متر مربع فما فوق ■ ارتفـــاع من ٥ امتـار فما فوق ■ تلبيس رخـــام للبنـاء

■ تطويـر وبنيـــة تحتيةكاملــة: شـــوارع، مجـاري،كهربـــاء ، مياه ومـــواقف سيـــارات

المستمرون يحصلون على اعفـاءات من ضريبة الارنونـا لمدة ٣ سنـوات في بعض من المجـالس المحليـةوتعمل الشركـة للحصول على الاعفـــاء ات للمستمرين من باقي المجالس والبلديات

خاص للمبـادرين ولرجـال الاعمـال

■ قروض بشروط سهلة لشراء المعدات واحتياجات المصلحة ،للمشترين والمستاجرين.

■ بالتعاون مع بنك مركنتيل ديسكونت م.ض والمركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي.

■ نعنى ونقدم الاستشارة الاقتصادية والقانونيـــة للحصول على مشروع مصدق "מפעל מאושר"

■ قروض خاصة لتمويل شراء البناء للمشترين.

لمزيد من التفاصيل:

* بولص جاد م٠ض. عكا . شارع بن عامي ٦٥، ت ٠٤\٩٩١٩٦٥٤\٥\٦ * وساطة الناصرة – نعمة نصير، الناصرة، النمساوي ت ٠٦\٦٥٧٠٢٤٦

شركة بولص جاد للمباني الصناعية م.ض- للتطويـر، للعمل ولجـودة البيئة




(تتمة من ص٦)

تمزق وتترك اثرا على ممارسته للجنس، وباستطاعته فعل ذلك مرارا ومع اكثر من فتاة!

* **المخدوع** - ربما هو نفس الشاب فهل يعرف ان فتاته الجديدة التي اصبحت زوجته، كانت على علاقة مع غيره، وقامت باجراء عملية لاعادة البكارة قبل الزواج بايام!

* **المتخلف** - هو اي شاب يعتقد ان شرف المرأة وشرفه متعلق بممارسة الجنس او عدمه، «ومن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر».

حياة بعض الفتيات متعلق بكذبة

بعد سماعي قصة الفتاة قررت مساعدتها فعلا، واثناء بحثي عن العنوان الصحيح، بدأت كتابة تقريري هنا، خاصة بعد ان علمت ان العديد من الفتيات يتوجهن لاجراء مثل هذه العملية.

لقائي الاول كان مع طبيب نسائي عربي متخصص باجراء مثل هذه العملية منذ (١٥) عاما.. وطبعا مع طلب بعدم ذكر الاسم.

يقول الطبيب: كان يصل الى بيتي في ساعات الصباح الباكر اشخاص من قرى الشمال، الوالد يمسك ابنته بيد وبلطة باليد الاخرى، طالبا مني اجراء فحص لابنته ان كانت عذراء ام لا.. عندها كنت اعرض نفسي للخطر، لانني كنت اشرح للفتاة كيف تكذب على والديها وحماية نفسها، ثم العودة الي فيما بعد لوحدها لاجراء عملية خياطة البكارة واعادتها عذراء كما كانت، وكما يرغب الاهل (!؟)

العملية قبل فترة قصيرة من الزواج، فالهدف النهائي واضح.. وهو اسالة الدم على الفراش ليفتخر العريس برجولته وطهارة زوجته «وانا اؤكد انه لا يستطيع اي رجل اكتشاف الزيف» يقول الطبيب. ويضيف: احيانا يصلني شاب وشابة مخطوبان مقبلان على الزواج، ارضاء للاهل الذين يريدون «ختم الدم» وهو الشرشف الملطخ.. عندها اعطيهم القليل من الدم ليسكبانه على الفراش في ليلة الدخلة(!!)

اما بالنسبة للتكلفة، يقول طبيبنا: كل طبيب وله سعره الخاص، فهذه عملية سوداء والمال هو اسود.. هناك طبيبة عربية تطلب (٦) الاف شيكل.. وهناك من يطلب من (٣) الى (٧) آلاف شيكل.

انا اعامل كل فتاة حسب وضعيتها هناك من اطلب منها مبلغا عاليا، حتى القن صديقها درسا، خصوصا اذا كان ممن يكررون هذه الفعلة، وهناك فتاة لا تستطيع الدفع، لا اطلب منها الكثير، والتي لا تملك نقودا بالمرة، اجري لها العملية مجانا، فانا اعرف ان الوضع حساس وخطير.

ملاحظة اخيرة يوجهها الطبيب للفتيات اللواتي يتوجهن لاجراء مثل هذه العملية، وهي ان تكون الفتاة صريحة مع الطبيب ولا تختلق الحجج والاعذار بانها وقعت او شيء كهذا.. ايضا على الفتاة الاستفسار عن ثمن العملية قبل اجرائها حتى لا تقع فريسة للاستغلال بالاضافة الى التأكد من جدارة الطبيب. وبالامكان التوجه لحركات نسائية تهتم بمثل هذه المواضيع لتوجيهها ومرافقتها الى الطبيب المناسب.

ما هو غشاء البكارة وما هي وظيفته

يقول طبيبنا: ان غشاء البكارة هو عبارة عن بقايا

البطن بشكل دوري مع تزامن موعد الحيض، وعندما يتراكم الدم في الرحم (احيانا لترين) تصاب الفتاة بحصر البول مما يضطرها للذهاب الى المستشفى.. وعلاج هذا الامر بسيط جدا، باجراء فتحة صغيرة، وهي الفتحة الموجودة عادة في الغشاء، والغشاء يبقى كما هو، بكرا.. مع ان البعض يخاف من اجراء هذه العملية لاعتقاده بانه سيفقد غشاء البكارة!

امر آخر يمكن ان يؤدي الى عدم نزول دم عند فض غشاء البكارة، هو استعمال «التمبون» وهو عبارة عن انبوبة اسفنجية تدخل في المهبل لامتصاص دم الحيض بدل القطن النسائي المعروف، مما يسبب في توسيع فتحة الغشاء ومن ثم عدم نزول الدم.. واحيانا يتسبب هذا «التمبون» بتلوثات جرثومية صعبة للمهبل والرحم.

* **كطبيب نسائي، ما هو رأيك بالموضوع كله؟**

- الطبيب: هذا الامر يثير لدي الغضب والالم. فالمجتمع العربي هو مسرح كبير، والجميع يمثل عليه، فالجميع يعرفون ولكنهم يتظاهرون بعدم المعرفة، والضحية الاساسية هي الفتاة.. الشاب العربي يريد فتاة غير مجربة لا تفهم بالجنس، وبالتالي هو الخاسر، لانه سيحرم نفسه من التمتع جنسيا!

حركات نسائية

احدى الحركات النسائية التي توجهنا اليها منذ البداية رفضت الخوض في هذا الموضوع رغم تأكيدنا على السرية وعدم نشر الاسماء وكان ادعاء مسؤولة الحركة: اننا نعمل على حماية الفتاة التي تصل الينا وتمنحنا ثقتها وبالتالي نوجهها الى الطريق الصحيح.. اما الحجة الثانية لعدم خوض هذه الحركة بمثل هذا الموضوع، فهي انهم رغم تنديدهم بالمجتمع الذي يضطر

العملية بعد ذلك، تبدأ حياتها الزوجية بكذبة، ومن غير الممكن مشاركة الزوج في هذه الحالة بوضعها النفسي، ولهذا قد تكون ردود فعل سلبية حتى على العلاقات الجنسية، مما يؤدي بالتالي الى ضرر بالعلاقة الزوجية كلها.

الرأي العام

حول هذه القضية اجرينا استطلاعا بين الاشخاص والشخصيات العادية المعروفة وطلب البعض عدم ذكر اسمه.. احدى الامهات قالت: «ابنتي لا تفعلها واذا فعلتها ادعي عليها بالموت»، واخرى قالت: «ساذاري على ابنتي مهما كلفني الامر»، واخرى قالت: «انا لا افرق بين ابنتي وابني، وقد ربيت اولادي على ذلك، وتستطيع ابنتي فعل ما تراه مناسبا لها، فالعريس الذي يرفض ابنتي كما هي، غير ملائم لها ولا انصحها بقبوله».

النائب صالح سليم، رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية قال: اعتقد ان شرف الفتاة هو باحترامها للاخرين ولنفسها ولمجتمعها ولما وصلت اليه من درجات التعليم.. اما ما يتعلق بجسدها فهو امر خاص بها. فانا احترم فردية الانسان كانسان سواء كان شابا ام فتاة، واعتقد ان الشباب بعد جيل (١٨) يستطيعون ان يقرروا لانفسهم ما هو صالح لهم.. الموضوع بحد ذاته شائك ولا يمكن لمجتمع مثل مجتمعنا التعامل مع فتاة فقدت عذريتها قبل الزواج وكأنه امر طبيعي، لكن الزمن كفيل بتغيير هذه المفاهيم.

وتقول المربية دينيس اسعد التي تعمل في حقل ادب الاطفال من حيفا: هذا مظهر من مظاهر







• صالح سليم • • سلوى نقارة • • انطون شلحت • • عبد الله نمر درويش • • ماجد خمرة • • شادي عبده •

دقائق وبضع الاف الشواقل

ويتابع الطبيب: التوجه الي يكون عادة عن طريق الشاب «المسؤول» او الفتاة، او الام، فالوالد في اغلب الاحيان «لا يعرف»!

واريد التنويه انه ليس بامكان كل طبيب نسائي اجراء مثل هذه العملية، لا تدرس في دروس الطب.. والعملية عبارة عن بناء غشاء بكارة جديد من بقايا غشاء البكارة القديم حيث ان الانثى تحتفظ ببقايا الغشاء الى الابد.. وفي المستشفيات لا يجرون مثل هذه العمليات، الا بعد تدخل الشرطة والعاملة الاجتماعية، وفي باقي الحالات تحدث في العيادات الخاصة اضافة الى ان هناك اطباء يرفضون اجراء العملية اصلا.

العملية تستغرق دقائق معدودة، اذ يتم اجراء تخدير موضعي ثم يخاط الغشاء بالابرة والخيط، وهذا الخيط من نوع خاص اذ انه يذوب في الجسم بعد اسبوع، وبعدها باستطاعة الفتاة الوقوف على رجليها والسير بشكل طبيعي وكأن شيئا لم يكن..

وهناك امكانية «تصليح» غير مشروطة بان تكون قبل الزواج مباشرة وممكن اجراؤها قبل نصف سنة او سنة من الزواج، لكن من الافضل اجراء مثل هذه

نسيج، ينتج خلال تطور المهبل، وموجود في القسم الخارجي منه (في الفتحة الخارجية) ومغطى بالشفرين الصغيرين، وفتحته غير متجانسة لتسهيل خروج دم الحيض.

الغشاء موجود بشكل مائل وعلى الاغلب دائري، يتركب من نسيج دون اوعية دموية (يشابه المادة المكون فيها الشفرين الصغيرين).. وهناك عدة انواع لغشاء البكارة، منها المطاطي والسميك الصلب، ومن الجدير بالذكر ان (٩٠٪) ينزفن عند فض الغشاء وما بين (١٠٪) الى (١٥٪) تنفض بكارتهن دون قطرة دم واحدة، والسبب في ذلك انه مطاطي وفي بعض الاحيان ينزل الدم في الجماع الثاني او الثالث. وهناك فتيات تركن الفندق في الليلة الاولى بسبب عدم نزيف الدم.

اما الغشاء - يقول الطبيب - فلا توجد له اية وظيفة معروفة من ناحية طبية، والوظيفة الوحيدة التي يقوم بها فقط لدى الشعوب الشرقية.. «من اجل خلق المشاكل»..

بالمناسبة - يضيف طبيبنا - بعض الفتيات لا توجد لديهن فتحة في غشاء البكارة ويكون مغلقا تماما.. مما يستدعي اجراء علاج له. وهناك احتمال بان لا ينجبن الاطفال في المستقبل.. وعادة لا يكون لهذه الفتاة دم الحيض (العادة الشهرية) مما يسبب الاما في اسفل

الفتاة لاجراء مثل هذه العملية، الا ان مجتمعنا العربي داخل اسرائيل غير جاهز لمناقشة هذا الموضوع اعلاميا!

توجهنا الى حركة نسائية، عربية - يهودية، وتحدثنا مع الاخصائية النفسية الآنسة اوديت فلاح، التي تعمل فيها، منذ نصف سنة فقالت:

- عادة تتوجه الفتاة العربية الينا بهدف اعادة غشاء البكارة، ولا تطلب مساعدة نفسية نستطيع توفيرها لها، والتي هي بحاجة اليها، خاصة اذا فقدت بكارتها نتيجة اغتصاب، فعندما تكون العملية على حساب احساسها وعواطفها، ويكون غشاء البكارة بالنسبة لها قضية حياة او موت.. والفتاة العربية التي لا توجد لها تجربة جنسية، لا تستطيع ان تتمالك نفسها امام الطبيب، فتخاف وترتعد، مما يضطر الطبيب الى تخديرها كليا، وهذا يتطلب استدعاء طبيب مبنج من المستشفى مما يزيد التكلفة كثيرا، واذا حدث لا سمح الله امر خطير للفتاة فهذا سيكلفها ويكلف الطبيب غاليا.

تضيف اوديت: ان «كوبات حوليم» لا تمول اجراء الفتاة هذه العملية، ولكن، تحاشيا للفضيحة، تذهب الفتاة الى العيادات الخاصة، وهنا لا احد يعرف حتى اسمها.

وانا انصح بالعلاج النفسي الى جانب مثل هذه العملية، فعلى سبيل المثال: الفتاة التي اغتصبت واجرت

التلون في مجتمعنا العربي، فهو من ناحية يطلب من الفتاة الحفاظ على غشاء البكارة الذي يرضي غرور الرجل ويربط فقدان هذا الغشاء بشرف ابن العم وابن الخال والجد وكل افراد العائلة.. ومن ناحية اخرى يطلب من الفتاة ان تتعلم وتصبح اكثر حضارية..

اذا وصلت الفتاة الى جيل (٢٨) مثلا دون اقامة علاقة جنسية، فهذا امر طبيعي في مجتمعنا، اما بالنسبة للشاب فهذا غير طبيعي!

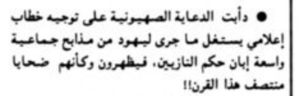
الفنانة سلوى نقارة - حداد، والتي عالجت مثل هذه المواضيع في اعمالها الفنية تقول: لا افهم كيف يمكن لاب ان يقتل ابنته بحجة ما يسمى «شرف لعائلة»، فهذه حجة رخيصة.. يحملونها مسؤولية شرف كل العائلة بدون استشارتها. المعادلة سخيفة والمجتمع يشمل اناسا اسخف يفكرون بهذه الطريقة فشرف العائلة ليس هو شرف المرأة.

«لقد سنحت لي فرصة الحديث مع والد قتل ابنته - تضيف سلوى - فسألته: كيف يمكنك قتل اقرب الناس اليك، فاجابني: اهم شيء عندي ان امشي في الشارع واقول لجاري صباح الخير

(البقية على ص١٠)

العرب هم ضحايا هذا القرن

يحيى يخلف



● دأبت الدعاية الصهيونية على توجيه خطاب إعلامي يستغل ما جرى ليهود من مذابح جماعية واسعة إبان حكم النازين، فيظهرون وكأنهم ضحايا منتصف هذا القرن!!

وقد تعرضت هذه المبالغة الى النقد الشديد، سواء من قبل باحثين يهود، او باحثين من مختلف دول العالم، والتغطية على جرائمها وعلى المجازر التي قامت بها، ولعلنا تابعنا في الآونة الاخيرة، حملة الارهاب الفكري التي تشنها الصهيونية على الكتاب والمفكرين الذين يخالفونها الرأي، من خلال قضية الكاتب والمفكر الفرنسي روجيه غارودي!!

والواقع اننا بحاجة الى النظر الى الماضي بغضب شديد، لاننا اذا اردنا ان نحدد بدقة ضحايا هذا القرن الذي شارف على الانتهاء، فاننا سنصل الى استنتاج واضح مفاده ان العرب هم ضحايا هذا القرن، وربما كانوا ضحايا القرون الاخيرة التي سبقته.

خرج العرب في مطلع هذا القرن من (تحت الدلف) الى (تحت المزراب)، خرجوا من نير الاحتلال العثماني، ليدخلوا طاحونة الاستعمار الانجليزي الفرنسي، وبدلا من دولة عربية واحدة، تمت تجزئتهم من قبل سايكس بيكو الى دويلات، وتم اصدار وعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

ومنذ مطلع هذا القرن، والقوى الاستعمارية تحاصر مختلف الاقطار العربية وتكبلها، وتفرض عليها اتفاقيات الحماية، ووثائق التدخل في شؤونها الداخلية، وفي نفطها بشكل خاص. واوقعت القوى الاستعمارية على الامة العربية اكبر مظلمة في التاريخ عندما هيأت المناخ لكارثة الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ وقيام اسرائيل على انقاضه. وعندما بدأت الامة بالنهوض، واندلعت ثورة يوليو في مصر، وبدأت مصر تتهيأ لتصبح مركز القومية العربية، جاء الغزو البريطاني الفرنسي الاسرائيلي عام ١٩٥٦ لتصفية روح النهضة العربية.

وفي مطلع الستينات، وبعد ان منيت القوى الاستعمارية القديمة بالهزائم اثر يقظة الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، جاءت القوة الاستعمارية الشابة ممثلة بالولايات المتحدة الامريكية، لتجدد البرنامج الاستعماري المناهض لطموحات الامة العربية وامانيها. ووجدت الولايات المتحدة في



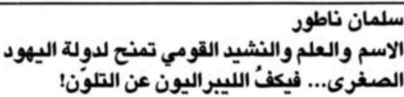
اسرائيل القوة الاقليمية التي تستطيع ان تلعب دور الشرطي في منطقة الشرق الاوسط، ومنذ حرب عام ١٩٦٧ قامت الولايات المتحدة بتضخيم القوة العسكرية الاسرائيلية كماً ونوعاً، واصبحت اسرائيل تخوض حروباً بالوكالة باسم كل القوى الاستعمارية ضد العرب، والعروبة، وفكرة النهضة العربية، وفكرة الاستقلال والوحدة.

وهذه الحرب المعلنة لم تنته على الرغم من كل التحولات والمتغيرات التي طرأت على مسار الصراع العربي الصهيوني، وعلى الرغم من توقيع اتفاقيات سلام او الدخول في محادثات سلام. ان المعركة الدائرة الآن بين اسرائيل والولايات المتحدة من جهة، وبين بقية الاطراف العربية، ليس لها سوى عنوان واحد، هو فرض الاستسلام الكامل على الامة العربية، وتكبيلها باتفاقيات الاذعان والاستلاب وفقدان الكرامة.

وما يحدث في الجغرافيا العربية، من جبل ابو غنيم الى مرتفعات مجدل شمس، الى اقليم التفاح، وانتهاء بالقصور الرئاسية في بغداد، ما يحدث لا يستهدف إلا فرض الاستسلام التام الكامل والشامل على الامة العربية.

من هنا نستطيع القول ان العرب هم اكبر ضحايا هذا القرن، وانهم تعرضوا لمذابح بشرية، ومجازر سياسية ليس لها مثيل، ولذلك فهم احق من غيرهم في اقامة متاحف الكارثة والمحرقة، وهم احق من غيرهم في اطلاق الحملات الدعائية التي تنادي بالانصاف، وتدعو الى التمرد على الواقع الفاسد، وتطالب بالحصول على تعويض من القوى الاستعمارية التي أثخنتهم بالجراح، منذ مجزرة دونشواي ومجزرة دير ياسين حتى مجزرة عاصفة الصحراء!!

دولة اليهود....



سلمان ناطور

الاسم والعلم والنشيد القومي تمنح لدولة اليهود الصغرى... فيكفُ الليبراليون عن التلوّن!

❑ النقاش الذي اثاره الحاخام الصحفي يسرائيل أيخلر في اقتراحه اقامة دولتين يهوديتين، واحدة لليهود الاصوليين (الحريديم) وواحدة لغيرهم من اليهود ودعوته «تعالوا ننفصل بمودة، لانه لا يمكن التقاء العالمين»، هذه الدعوة وهذا النقاش يثيران اصداء واسعة، ليس بين الاصوليين الذين التزموا الصمت، كما يبدو موافقة على الاقتراح، بل بين «غيرهم من اليهود» وعلى وجه الخصوص القوى الليبرالية واليسار الصهيوني العلماني الذين تكشف دعوة الحاخام أيخلر عن نزعتهم القومية اليهودية الصهيونية..

اليهود الاصوليون لا يعتبرون اسرائيل هي الدولة اليهودية التي انتظروها ألفي عام، لأن تلك الدولة/ المملكة في عقيدتهم ستقوم مع حلول المسيح المنتظر الذي سيقيم الهيكل الثالث وهي المملكة اليهودية الخالدة. ولذلك فهم يرفضون النظرية الصهيونية ويعتبرونها خروجا عن الديانة اليهودية، ومنهم من لا يعترف قط باسرائيل ولا يتعامل مع مؤسساتها (النيتوري كارتا) ولا يتحدثون اللغة العبرية، وبالطبع يرفضون الخدمة في الجيش وحتى الاشتراك في الانتخابات، ولكن الحاخام أيخلر لا ينتمي الى هذه الجماعة بل الى جماعة اخرى تشارك في الانتخابات ولها ممثلون في البرلمان وكتلة برلمانية هي «ديغل هتوراه» (علم التوراة)..

في الانتخابات الاخيرة ازداد نفوذ المتدينين الاصوليين، (شاس، ديغل هتوراه وأغودات يسرائيل) وهم جزء من الائتلاف الحكومي، لهم نفوذ اكبر بكثير من حجمهم العددي، ولهم مؤسسات خاصة بهم ويحصلون على ميزانيات كبيرة ويستطيعون فرض شروطهم في كل كبيرة وصغيرة، حتى يبدو وكأن هذه الدولة محكومة بهذه القوى المتنفذة، الامر الذي يعمق التقاطب بينهم وبين قوى علمانية يهودية تدعو الى علمنة المجتمع الاسرائيلي وفصل الدين عن الدولة، ومن ينظر الى هذا الواقع المتناقض فلا بد ان يخلص الى استنتاج ان دعوة الحاخام أيخلر اصبحت واقعية وضرورية لمنع وقوع حرب اهلية ولاعادة «ترتيب البيت».

يخطئ اليهود الليبراليون والعلمانيون في هجومهم على هذه الدعوة، ولو انني كنت يهودياً علمانياً لرحبت بها ولدفعت الحكومة والمجتمع في اتجاه تحقيقها. فلتكن دولة اليهود هي دولة المتدينين الاصوليين او غيرهم من المتدينين والذين لا يشكلون اكثر من ثلاثين بالمئة من سكانها، ويعيش معظمهم في تجمعات واحياء وبلدات خاصة وعلى مساحات ضيقة، وليعلن من جهة اخرى عن دولة علمانية يكون معظم سكانها، بطبيعة الحال، من اليهود الليبراليين العلمانيين ومن العرب الذين سيشكلون حوالي ربع الدولة العلمانية، واذا كانوا ليبراليين حقا ويتمتعون بفكر علماني فسيعمل هؤلاء اليهود مع المواطنين العرب على اقامة مجتمع دمقراطي ودولة لكل مواطنيها نظيفة من النزعات الشوفينية والغيبية والاصولية، هذه الدولة تستطيع ان تكون عصرية وراقية وتقيم علاقات سلام حقيقي في الشرق الاوسط وبشكل خاص مع الدولة الفلسطينية المجاورة.

الدولة اليهودية الصغرى، اي الدولة الدينية بامكانها ان تأخذ من اسرائيل اليوم كل غيبياتها ورموزها، لتأخذ الاسم «اسرائيل» فهو اسم ديني وللدولة العلمانية يختار اسم عصري وحداثي، وحتى العلَم الازرق/ الابيض بنجمته السداسية يمكن ان يمنح للدولة الاصولية، وكذلك النشيد القومي «هتكفا» (الامل) يمكن ان يكون نشيد هذه الدولة الدينية للدولة الاصولية، لانه ذو مضامين مسيحية، فهو يتحدث عن «نفس يهودية لم تفقد الامل، بقيام دولة صهيون وبالقدس، «فهؤلاء اليهود الاصوليون لن يفقدوا الامل بقيام الدولة اليهودية حتى قيام الساعة، ويمكن ان تمنح هذه الدولة كل القوانين الدينية التي تحظر العمل في ايام السبت وتفرض نهج حياة دينيا على كافة السكان، لتكن لليهود الاصوليين ومن معهم من المتدينين دولتهم الصغرى، ليمارسوا فيها حياتهم كما تمليه عليهم عقيدتهم، هذا حقهم ويجب احترام هذا الحق، وعندما يكونون مستقلين في دولتهم بامكانهم ممارسة طقوسهم وحياتهم بحرية تامة، فتكون لهم حكومة وبرلمان ووزارات وجوازات سفر ومناطق سكن مغلقة في ايام السبت ولهم الحق في التنقل في كل مكان من العالم، ولأن هذه الدولة لا تطمح بالتوسع الاقليمي في هذه الدنيا، بل في الآخرة، فانهم لن يقيموا علاقات عدوانية مع شعوب المنطقة وستفتح لهم الدول العربية ابوابها لاقامة علاقات تجارية او لزيارة اماكن مقدسة، فاليوم ووسط هذا الخلط بين العلمنة والتدين يتعرض هؤلاء اليهود الى تحريض وتحقير من العلمانيين ويوصفون بأوصاف لو انها تقال عنهم في العالم العربي او في اي مجتمع آخر لارتفعت صرخات حكومات اسرائيل المنددة باللاسامية، ولكنها تقال هنا دون تحفظ.اذا كان اليهود العلمانيون الليبراليون واليساريون يريدون العيش في دولة دمقراطية، بكل ما لهذه الكلمة من معنى وبدون تلوّن ونفاق وشوفينية قومية مبطنة، فالاجدى بهم ان يتقبلوا دعوة الحاخام أيخلر ويبدأوا بالعمل على اقامة مجتمع علماني دمقراطي محرر من كل الشوائب والنزعات التي فرضها عليهم اباء الحركة الصهيونية، الذين بنوا ايديولوجيتهم على العقائد الغيبية والدينية لتضليل العالم واليهود أنفسهم ولممارسة سياسة ليست في مصلحة احد.

الفارق بين الحاخام أيخلر ومناهضيه، هو انه يعرف ماذا يريد وهو يتكلم بصدق مطلق استناداً الى عقيدته الثابتة، واما هم فيتلونون وينافقون ويريدون كما يقول المثل العبري ان يأكلوا الكعكة وان يبقوها سالمة».



غازي ابو ريا

«باب للنقاش الحضاري فقط»

"هل هناك علاقة بين العلم والدين؟"

❑ لماذا تنتصر الفئة القليلة على الفئة الكبيرة؟ يقول البعض بالوحدة؟ ويعتقد الاخرون ان قوة العقيدة هي السبب: ويذهب الاخرون الى ان صاحب الحق هو الغالب وان قلّ حشده! هذه التفسيرات كلها صحيحة. لكنها، تخصّ عصورا سابقة. حيث القوة كانت الانسان مقابل الانسان.. السيف امام السيف. فلا يثبت في قتال او جهاد الا من توفرت لديه شروط الوحدة والعقيدة وصدق الهدف.

لكن الموازين السابقة، لا تنطبق على حروب اليوم اطلاقا.. فهذه الفئة القليلة جدا من الجنود الامريكيين، يبحرون نحو العراق ليفعلوا ما طاب لهم هناك.. طائرة واحدة، تكشف كل اسرار العراق.. والمهندس خلف محطة اطلاق الصواريخ يستطيع تدمير ما يشاء من مساكن وابادة ما يتمنى عليه قائده.

لا تنفع طرفا كثرته، لن تجدي صرخة مظلوم، وكل وحدة شعب العراق. وكل تمسكه بعقائده لن تعطي ثمارا. لم يثبت حتى اليوم ان دعاء اسقط طائرة واحدة.. او ان تعويذة منعت صاروخا من بلوغ غايته.. حتى ولو كانت آية الكرسي.

يجب ان يفهم عالمنا الشرقي.. اننا في عصر آخر.. لا بد من الصحوة بعد صياح كل الديكة.. لسنا في عصر «الخيل والليل والبيداء تعرفني».. ولسنا في زمن تخوض به الملائكة معارك البشر..

هذا زمن الفتوحات العلمية.. بالعلم تأكل خبزا وتطعم الكلاب. بالعلم تجعل الليل نهارا والنهار ليلا.. وتجعل الصيف في الشتاء والشتاء في الصيف.. وتدوس على القمر وتُنزل المطر..

من الحمق والغباء ان تحسب العراق وايران وكل عالمنا العربي وظهيره الاسلامي ندا لامريكا.. او يستطيع ان يدخل حلبة الملاكمة.. يصمد للجولة الثانية.. كلا.. هذا العالم لا يستطيع الصمود ثانية واحدة.. لان المعركة منتهية قبل البدء. لان احد الاطراف يصنع الحرب بادواته التي كانت نتاج علوم متراكمة.. واذا كانت الهمجية تغلب المتحضرين قديما بالكثرة وحُب النهب.. كما حدث في حروب التتار وغيرهم.. لكن في هذا العصر - لا يمكن ان يغلب دولة العلم الا الدولة الاكثر علما..

ومن هنا نبدأ. ما هو العلم؟ من هو العالم؟ هل المتبحر في شعر العرب هو عالم؟ نعم. هل المتبحر في الدين هو عالم؟ نعم. لكن ليس هؤلاء هم العلماء الذين يحتاجهم شرقنا المهزوم والجائع والجاهل.

هؤلاء العلماء، لن يجعلوا دونم الارض ينتج غلالا اكثر. لن يصنعوا ابرة تخيط ملابسهم، ولن يغزلوا خيطا للابرة المستوردة.

اتحدث عن العلم الذي ينفع الناس في الارض. عن العلم الذي يخفف المرض، يهزم الجوع.. وحتى في هذا الباب، يتصدى علماء الدين للامر. وبجملة واحدة، يصادرون كل شيء! يقولون «كل شيء في الدين، والعلم كله من الدين»

الله اكبر! كيف تكون كل العلوم في الدين؟ السنا اكثر اهل دين من حيث علماء الدين؟ فماذا قدّم هؤلاء للعلم! وهيا يا كل علماء الاسلام.. اصنعوا شيئا ما يخلص العراق من محنتها! يدفع الاحتلال عن فلسطين. يفك الحصار عن ليبيا. يطعم الجياع، يشفي المرض.. افعلوا شيئا. فان لم تستطيعوا ولن تستطيعوا فاعترفوا ان لا علاقة للدين مع العلم.

لماذا نغرس اوهاما؟ لماذا نقول للناس ان من الدين تخرج العلوم كلها. ان من يقول هذا الكلام اما جاهل او كذاب. وقد دخلت نقاشات مع «علماء دين». وسألتهم، ما العلاقة بين الدين وكل العلوم الطبيعية؟ هاتوا برهانا على اننا يمكن ان نعالج هموم المسلمين بواسطة الدين. نعم. يمكن غرس قناعات لدى الناس بان الجوع من الله، والهزيمة من الله. وكل ما نحن عليه من الله.. ثم نبشر الصابرين، بان لهم الجنة.. وهذا التوجه يريح الناس كثيرا.. ويعطي اثرا جيدا في نفوس الناس. لكنه يثبّت الجوع والهزيمة والجهل.

وعندما يقول الانجيل «طوبى للفقراء»، لا ينهي مشكلة الجوع بل يخفف على الفقراء في ايام محنتهم.. وعندما يبشر الله في القرآن الصابرين، فانه يخفف من الالم الذي احاط بهؤلاء الذين يعدهم بأجر على صبرهم.. وهذا رائع.. هذا علاج نفسي لكل فرد منا او مجموعة في حالات ما. لكن ان تجوع امة كاملة.. او تبقى امة كاملة مهزومة وجاهلة ونطالبها بالصبر، فهذا تفسير غير منطقي.

لا استطيع مثلا فهم عالمنا الاسلامي بمعدل اعمار تحت الخمسين، بينما في السويد او سويسرا فوق السبعين!. لا استطيع فهم قوة الغرب الصناعية والتقنية، مقابل التخلف الاسلامي الفظيع. لا افهم من ذلك الا اننا على شقاق مع العلم. واصبحنا على كراهية للعلوم لانها اصبحت في مفاهيمنا مرادفة للغرب.. وكرهنا للغرب ينسحب على علومهم فنكرهها.

نفرح عندما تحترق مركبة مسافرة الى المريخ.. نتناقل اخبار الخطأ الذي وقع فيه الحاسوب.. وان لم يحدث الخطأ، نلفق حكاية عن خطأ تم وجرى معنا. نُكفّر علماء الغرب الذين جعلوا من الخلية تلقيحا.. وكلما اخترع الأخرون شيئا، تحديناهم بان الله صنع كذا.. يخترعون مركبة تصل الزهرة، فنقول لهم، لكن من خلق الزهرة؟ اليس الله؟ يخترعون «الفاكس»، فنقول لكن من الذي خلق صانع الفاكس؟! اليس الله؟! وهكذا.. وكأننا نحن الذين خلقنا الله. والآخرون يحاولون اختراع اجهزة تغلب قدرات الهنا الذي خلقناه.. وكأن الله لا علاقة له بهؤلاء الاقوام؟! وجعلنا الله والدين ندا لكل العلوم، وهما معه في صراع مرير.

لقد اصبح الله ملكنا الشخصي.. وبالاخص ملك الاصولية الدينية. والله الذي نملكه لا ينصاع الا لمطالبنا. فالعراق بكل الملايين صاموا بكثافة، ويصلون بانتظام، لكنهم غير قادرين على حماية اطفالهم من حاملة طائرات تتبختر في الخليج العربي / الفارسي. وعلى ظهرها شباب عادوا قبل ايام من سهرة خليعة «خمرية». وسيقول لك العالم عندها..» لو كانت صلاة الناس في العراق من قلوبهم لتغير كل شيء»!

اقول بكل حسرة.. لا يمكن ان تتغير الاحوال، الا ساعة الصحوة. عندما نبدأ التفكير بموضوعية، وبعيدا عن الخوف من الناس والإمام.

عندما يغيب التكفير، عندما ندرك بان البشر يملكون عقلا وظيفته حمايتهم اولا، ولولاه لكنا طعاما للاسود والنمور وكل الحيوانات المفترسة.. لكن، بفضل العقل الانساني استمر بقاء البشر، وبفضل التطور العقلي، تمكن الانسان من جعل الارض كافية لغذاء الناس. والعقل نفسه يحمي من الامراض التي كانت قاتلة.. وما زال العقل يعمل.

العلم اولا وثانيا وتاسعا واخيرا. ولا اعرف كم عالما يبحثون الان عن علاج للسرطان.. لكن اتوقع ان يخرج مختبر في دولة ما يبشرى خلاص البشر من هذا المرض. لكن، اكون على ضلالة لو وجهت وجهي نحو كل علماء الدين لكل الاديان لاختراع الدواء.. ولو قرأوا كل الكتب المقدسة بكل اللغات وفهموها من اولها الى آخرها.

هذا العصر، تتفجر المعلومات فيه كالبراكين. والهاتف الذي ينقل الصوت من كل اطراف الكون اصبح متخلفا في مختبرات العلماء. وسينقلون اليك بعد سنوات الصوت والصورة عبر الهاتف.. وليس غريبا ان يتم تهجين نبتة بندورة تغرسها في بيتك وتطعمك العمر كله.

العلوم تتراكم.. الاجهزة الخارقة تتزاحم.. وهذا الملك القاعد في البيت الابيض يملك امرنا يتحكم بحياتنا. وبأمره موتنا.. يحمل حقيبة فيها عدة ازرار.. وكل زر وظيفته ابادة من شاء. والملك يلتسين يملك حقيبة مماثلة. وملك فرنسا. وملك بريطانيا وملك التتار ايضا. ونسخر من هؤلاء جميعا. لان الجنة لنا ولهم النار.. ونواصل الحياة مع الجوع والمرض والجهل وبافتخار. لان علمهم عداء لله وايماننا درب القرار من النار!!!

قرأت عن الشعوب والامم والاديان.. لم اجد في عصرنا شعبا لا يحب دينه.. ووجدت في كل امة جماعة تعتقد ان الدين وحده كاف لحل كل المعضلات. في الديانة اليابانية والصينية والهندية. وكل اديان الامم. هناك جماعات تعتقد بان الدين يملك كل الحلول لكل المشاكل. والكتب الدينية تحوي كل العلوم السابقة والحاضرة واللاحقة.. في كل دين جماعات كهذه..

لكن، اليابان لا تحتاج الى تعريف. والصين دولة عظمى وقوتها النووية رهيبة. وكذلك الهند. لكن، لم اجد امة دين مثل امتنا الاسلامية. نحن امة كاملة ووحيدة على الارض، لم تصنع شيئا للدفاع عن نفسها الا الله. لم تعمل شيئا لدفع الجوع الا الاتكال على الله! لا تعالج المرض الا باذن الله. ولا تتحدث عن ساعة الشروق الا بمشيئة الله.

نحن امة اتكالية. واعلى عضو في جسدنا استعمالا هو المعدة. ولا نسأل الاخرين الا في قضايا دينية. والمحطات الفضائية يحتلها «علماء» الدين.. ومعهم نهرب الى قضايا العبادة حتى نريح نفوسنا من الم الجهل والهزيمة والتخلف.

وعندما يجرؤ كاتب او مفكر على اطلاق صرخة الحق، بان العلم يعني تحطيم الحواجز الفكرية جميعا، يصادر رجال الدين الكتب، ويصبح الكاتب كافرا.. حتى الذين يعرفون بان صيحة الكاتب هي الحق، يتحازون ضد الضمير لغاية في النفس.

قد يجعجع صدام حسين اليوم. ويجعجع غيره غدا. وان كان كتب «الله اكبر» بالامس على علم العراق، فقد يكتب شيئا اخر غدا.. لكن الله ليس شريكا في حروب البشر. لا علاقة له بجوع امة، ان الله بريء من امة اسلامية تحمّله باسم القضاء والقدر كل مصائبها، وتنتظر الجنة باسم الصبر.. هذه امة زائلة. واتمنى على هذه الامة ائمة يقفون في يوم واحد ويقولون، «ايها الناس: «انتم ادرى بشؤون دنياكم». انطلقوا. «الدين ركن. لكن الحياة تحتاج الى فكر واختراع واكتشاف..وعلماء الطبيعة هم احباء الله».



اعادة "شرف" الرجل والعائلة

(تتمة من ص٨)

برأس مرفوع!!

نحن مجتمع تنقصه المحبة والتفاهم خصوصا في موضوع المرأة. فكيف نستطيع الحكم على ابنة الجيران فقط من خلال نظرات عيوننا ؟!

وتنهي سلوى كلامها: اعرف الكثير من الفتيات اللواتي اجرين مثل هذه العملية من اجل الزواج. وانا احمل المرأة المسؤولية ايضا. فمن تؤمن بالحرية الجنسية، يجب ان تكون حرة بحياتها. وتملك القدرة على تحدي المجتمع وباجرائها للعملية تساعد المجتمع بالمحافظة على تلوثه!

الناقد والكاتب انطوان شلحت، والذي عالج مثل هذه القضايا مرارا في كتاباته الصحفية، يقول:هذه ظاهرة مقلقة اخرى مترتبة على تعامل مجتمعنا العربي مع قضايا المرأة. وهي ليست ابسط الظواهر التي بلغت، في احد جوانبها الاشد وحشية، حد القتل الفعلي في احيان عديدة.. ويبدو الحديث عنها هنا، اضعف الايمان لكنه يبقى من الاهمية بمكان لمجرد انه يجنبنا استمرار التعامي عن الظاهرة ذاتها جريا على طريقة «اقتلها بالاهمال» التي كانت حتى زمن قريب منهجا يحكم المسلكية الطاغية في رؤية المسائل الاجتماعية الملغومة.

«ولعل اكثر ما يثير الحنق في هذه الظاهرة هو كون موقف الرجل، وفي هذه الحالة الطبيب الجراح، يتميز برياء اجتماعي لا يعرف الحدود وبجشع يستعين بهذا الرياء. من هنا اهيب بجميع اطبائنا ان لا يتخلوا عن شرفهم الشخصي وعن شرف مهنتهم السامية من اجل مواجهة هذه الظاهرة وفي سبيل التصدي لخلفيتها الاجتماعية البائسة بما يتماشى مع شرفهم ومع حاجتنا المجتمعية الى تثبيت قيم انسانية تسد مسد الافكار المتوحشة التي تتحكم بنا وتفضي الى جعل المرأة ضحية على اكثر من مذبح.

د. ماجد خمرة، الذي يحمل الدكتوراة في الفلسفة يقول: اعتقد انه آن الاوان وبشكل لا يقبل التأويل لنبذ هذه الفكرة او مجرد التفكير بها. حتى متى سنربط مصائرنا وضمائرنا وافكارنا وافعالنا بتلك المنطقة من جسد المرأة؟ اهي منطقة مشاع، يسمح للقاصي والداني التدخل بشؤونها باسم العادات والمجتمع؟

واود التذكير ان عملية «التخطيط» هذه ليست حكرا على المجتمعات العربية بل انها موجودة في مجتمعات اخرى مثل ما وراء القفقاس وبعض الجاليات اليهودية. ولا اريد هنا ان ادخل في التفاصيل الانتروبيولوجية لهذه العادة او الاثار النفسية التي تواجه الفتاة في مثل هذه الحالات، بل اتوجه لكل شاب وشابة بعدم ايلاء الموضوع تلك الهالة والقداسة بتاتا فالعذراء عذراء بعقلها المتفتح وبشخصيتها القوية، وليس بغشاء بكارتها. والاجدر بنا ان نزود انفسنا واولادنا بالثقافة الجنسية العلمية بدلا من الخزعبلات والقشور السطحية. ولنفرض انه ولدت فتاة بدون غشاء بكارة فهل ستبقى منبوذة ويشار اليها بالبنان الى دهر الداهرين؟!!»

المهندس شادي عبده (حيفا): اعتقد ان المجتمع العربي، اعتمد لقرون طويلة غشاء البكارة، كمعيار لشرف وطهارة الفتاة. الا ان تطور الطب وتقدمه اسقطوا فعليا ونهائيا هذا المعيار كأسلوب للتعامل ولتقييم الفتاة. اما بالنسبة للجوء الفتاة لاجراء مثل هذه العمليات، فيمكن فهمه كمحاولة لدرء المخاطر على حياتهن ومن ردة فعل المجتمع على اقامتهن علاقات جنسية قبل الزواج.

ويجب ان يضطرنا هذا الى اعادة التفكير في «البكارة» من المنطلق الاخلاقي اولا، واعني بذلك اننا تجاهلنا عمدا قضية شرف وطهارة الرجل. بل اننا ربطنا شرف الرجل بسلوكيات اخته او زوجته وليس بسلوكياته هو.

وبرأيي ان السؤال اليوم لا يدور حول اقامة علاقات جنسية قبل الزواج او عدم اقامتها.. بل شكل هذه العلاقات سرية ام علنية.. لان هذا امر لا يمكن مواصلة تغليفه بالشعارات الاخلاقية الرنانة، التي غالبا ما تكون فارغة.

مواقف دينية

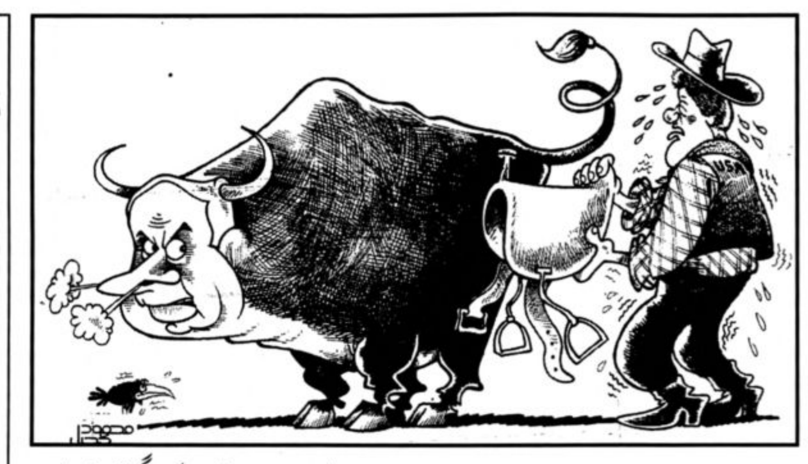
حتى اليوم، ورغم قراءتي القديمة للقاء الذي اجرته احدى الصحف مع رئيس تحرير مجلة «بلي بوي» الاباحية، لم افهم بالتحديد مدى تعلق هذا الرجل بالديانات. فقد اجاب ردا على سؤال: متى تعتقد بان مجلتك ستغلق ولن يبقى لها رواج عالمي مثل اليوم؛ اجاب: ان افضل منطقة لمجلتي هي الشرق، واعتقد انها عندما لن تكون هناك ديانات وحين يختفي رجال الدين عن الساحة رغم ان معظمهم لا يرون مجلتي!!

يقول الارشمندريت الدكتور عطا الله حنا من بطريركية الروم الارثوذكس في القدس: ان هذا الامر مناف للاخلاق ولكل تعاليم الديانات التوحيدية، ويعتبر مساسا بالكرامة الانسانية وبقيم الشرق الاصيلة التي نفتخر بانتمائنا اليها.

وعبر الارشمندريت عطا الله عن استنكار الكنيسة المسيحية لهذا الامر، واكد على التمسك بالايمان الذي يحفظ للانسان انسانيته، فاذا ابتعد عن الايمان والقيم الاخلاقية يفقد هذه الانسانية، ويصبح تائها ضائعا لا يعرف كيف يحل مشاكله.

وانهى الارشمندريت عطا الله حديثه بان الكنيسة المسيحية تمنع العلاقات الجنسية قبل الزواج وبان الزواج في المسيحية هو رباط مقدس.

اما الشيخ عبد الله نمر درويش فيقول: ان السقوط الاخلاقي الذي تعاني منه المجتمعات العلمانية المعاصرة هو الذي جرف الفتيات والشباب للوقوع في مصائد الرذيلة.. مع الاسف.. وبالتالي فان كل المحاولات التي تقوم بها الفتاة ام الشاب لترقيع ما افسدته الرذيلة هو خداع للنفس وخداع للاخرين، وهو امر يرفضه الدين، كما ترفضه كل الاخلاقيات.. وفي رأيي ان خداع العريس ليس الحل، لان القضية مهما طالت فستنكشف، واذا كشفت بعد الزواج وكان هناك اولاد، ستكون المشكلة مضاعفة.. واقترح على الشباب والفتيات معا بان يفكروا من جديد، وان يعودوا للفضيلة، ويحرروا انفسهم من شباك الرذيلة.. فالقضية ليست قناعات شخصية كما يدعي العلمانيون فهذا الجسد له اقارب.. اب وام واخ، له رحم وفروع واصول، له مجتمع، ويجب ان يعلم الجميع ان هذا الجسد يمكن ان يعود بالضرر على الاخرين اذا سلك مسلكا خاطئا..



ان صدتك حياً اكلتك وان صدتك ميتا....

فل وفلفل

يوسف فرح

❏ ريح سامة صرصر تهب على نخل العراق، وتوشك ان تجففه، ورقاً وتمراً ويلحاً. فأغلب الظن ان هذه العدة الحربية التي «كلفت خاطرها» وقطعت آلاف الأميال البحرية، لا يسعها ان تعود من حيث اتت، من غير ان تطمئن على فاعليتها. وكيف سترفع عينها امام قارعي طبول الحرب من برابرة هذا العصر «المتنور»!؟ واغلب الظن ان هؤلاء الصيادين سيأكلون العراق حياً او ميتاً، تماماً مثل ذلك العصفور الذي كنا ننصب له فخاخنا، قائلين ونحن نموه الشبك: ان صدتك حياً اكلتك، وان صدتك ميتا... اكلتك، فيأكل العصفور الطعم ونأكله نحن.

في مثل هذه الايام، او قبلها بقليل، ومنذ سبع سنوات «صُعقتَ» الادارة الامريكية من قيام العراق باحتلال الكويت، اواخر القرن العشرين واحتلال!! كيف يكون ذلك!؟ لو ان الاحتلال وقع في احد ايام حزيران من عام ١٩٦٧ لكان يمكن التغاضي عنه، اما ان يقع في سنة ١٩٩١، فالامر مرفوض، ويستدعي تدخل الشيخ بوش، وتدخل صواريخه «الحكيمة» لدك معاقل الاطفال «المجرمين» في ملجأ العامرية وغيره. وتنتهي «ام المعارك» الحمقاء باعلان صدام انصياعه للشرعية الدولية وانسحابه من الكويت، من غير ان تسعف الجيش العراقي عبارة «الله اكبر» التي راحت تتمايل على انغام ازيز صواريخ التوماهوك، المتساقطة على بغداد رطباً حارقة. و«تحتفل» البشرية بانتصار الشرعية، ويعلن جون ميجور البريطاني لا غيره، ان مدينة الكويت «حررت تماما» في ٩١/٢/٢٧، من غير ان يتمنى «والعقبى للنصف العربي المحتل من مدينة القدس»!

كانت الشرعية «الغالية» على قلب بوش يومها، الدافع وراء حملته الغربية العربية المشتركة، ولعلكم تلاحظون هذه الايام ان اكثر المتحدثين عن الشرعية والمطالبين بتنفيذ القرارات الدولية بكل حذافيرها، حكومة اسرائيل بالذات! لا تستغربوا، ولا تقولوا ان حكومات اسرائيل اتخذت من دوس قرارات الامم المتحدة نهجاً ومسلكاً. فهل انتم تعرفون وزعماء العرب لا يعرفون؟! فكيف اذن حاربوا نيابة عن «تصاهل»؟! ايهود براك طار سنة ٩١ الى واشنطن يعرض خطته في ضرب العراق على الادارة الامريكية، فاذا به يجد - يا للمصادفات الغربية السعيدة - خطة امريكية مطابقة، فامتثلت اسرائيل لتوصية عدم التدخل، لئلا تشوش على التحالف العربي الامريكي. بيبي يعلن انه لن يفعل ذلك اذا ما تعرضت اسرائيل لأي تحرش، فيبدو انه يعرف العرب اكثر من معرفة الامريكيين لهم!

لقد صبر العرب، وما زالوا صابرين على محاصرة شعب العراق، فلا تدخله لقمة خبز ولا قطرة أذن، الا بإذن السيد الامريكي. أفلا ينفع التفتيش عن الاسلحة بغير حصار وبغير جوع!؟ وهل يجب استمرار البحث والتفتيش الى ان يعثر جواسيس امريكا على ما يبحثون عنه، واذا لم يعثروا، فهل يستمر الحصار سبع سنوات أُخَر او ربما اكثر! صحيح، لماذا لا يقوم صدام (العراق حسب الاعلام الامريكي صدام وحده!) بتهريب بضعة صواريخ بيولوجية/ كيماوية/ نووية، ويدس من يشي بموقعها، لعلها تنتهي حكاية التفتيش! أم انهم عندها سيتخذون من ذلك «الاكتشاف» ذريعة جديدة لمواصلة التفتيش!!

في تلك الحرب سمحت لنفسي ان أنصح الزعماء العرب، المسحورين بالشرعية، ان يصروا على تطبيق الشرعية في كل مكان، وبما انني لا املك لا نفطاً ولا جواري، ضربوا بنصيحتي عرض الخليج، «وأصروا» على «شرف» المشاركة في «حرب التحرير» تلك «كرمال» الشرعية، و«كرمال» امريكا!

والشرعية قطعة مطاط، تطول وتقصر بحسب الحاجة، حاجة القوي. وها هو هذا القوي يعود الى عزف انغامها بعد ان فضحت انغام السكسفون (تبدأ الآلة بالسكس!!) التعاريس الرئاسية! (لم اجد لفظة اكثر تهذيبا) واين يجد الرئيس العاشق افضل من الشرق الاوسط مخرجاً! واذا بهذا الشرق الاوسط - حلم شمعون بيرس - متعلق بمونيكا ليفنسكي وصويحباتها «المصونات»! فعلا! ألم تلاحظوا ان اخبارهن وصورهن تراجعت مؤخرا، لافساح المجال امام القطع البحرية الهائلة، لتمخر عباب الخليج!

الا ان امريكا - والحق يقال - لا ترفع «شقة عن مطواها» بغير تنسيق مع الزعماء العرب. وها هي السيدة مادلين، تلف منديلا على عنقها وترتدي بنطلونا طويلا، احتشاما في حضرة مشايخهم، وتقنعهم بخطر صدام عليهم واحداً واحداً، حاشرة اسرائيل بين الكويت والشعب العراقي، وتخرج معلنة «ان العرب موافقون»! فهل تكذب مادلين؟ وهل الزعماء العرب لا يجرؤون على تكذيبها!! اذن لماذا يطلقون تصريحات ترفض ضرب العراق؟ وهل تحترم رفضهم، ام يظل هذا الرفض بيانات اعلامية معقدة عاجزة، قد ترافقها بعض شحنات غذائية وطبية، تضامنا مع «الشعب العراقي»!!

اغلب الظن ان امريكا وتابعتها بريطانيا، ستوجهان ضربة خاطفة قاتلة للقصور الرئاسية، ويكون انشطار عراقي، كانشطار الصواريخ الاختراقية، وتقف حاملات الطائرات على استعداد بعد ذلك لنقل طفل تقطعت اصابعه الى واشنطن للعلاج.. حرام. الا ترون نجمة داود الحمراء تتواجد في كل اشتباك بين الجيش المحتل والاطفال الفلسطينيين!!

يبقى سؤال آخر.. هل يضرب العراق اسرائيل؟! وهنا نأتي الى حكاية «بالع الموس». فان ضرب معناه انه ما زال يملك صواريخ تهدد المنطقة ويجب مواصلة البحث عنها لابادتها! وان امتنع عن الضرب، فمعنى ذلك انه يخشى كشفها - وقد اكد عدم وجودها - ولذا يجب استمرار التفتيش عنها!

واذا كانت اسرائيل ترمي من وراء رغبتها في ضرب العراق، تجاوز كأس العملية السلمية، واذا كانت ادارة كلينتون ترمي الى تجاوز غراميات الرئيس، فأي هدف للزعماء العرب! ألا يحبون التمر!!

كنت اتمنى، وما دام الزعماء العرب لا «يمونون» على شيء، وما دام اعتراضهم وعدمه واحد، ان يوافقوا على العملية الامريكية، اليس ذلك خير ذريعة للعجزة المقعدين!! وليدعوا توني بلير هذه المرة، يعلن عن تحرير بغداد من الاحتلال العراقي «تحريرا تاما»!

* ** * *

عالخفيف

للتشجيع!

يبدو ان بعضنا لاحظ هبوطا في معدل وقوع الشجارات العائلية/ الطائفية.... فاقترح ان تقوم الحكومة بدفع تعويضات للمتضررين فيها!

اظن الوزير كهلاني سيتحمس لهذه الفكرة...

الزنابق وليس البنادق!

سهيل قبلان



● الرسالة التي وجهها مئات الضباط الكبار في الاحتياط الى رئيس الحكومة نتنياهو، يدعونه فيها للجنوح الى السلام وتجنيب الدولة كارثة محتمة، تحمل اكثر من دلالة هامة وايجابية، فالجيش هو العنصر الاساسي والأداة الحاسمة في تنفيذ اهداف السياسيين الماسكين بزمام الأمور. والسؤال الذي يطرح نفسه، الى اي مدى سيتطور نشاط هؤلاء الضباط وهل سيؤثر على الحكومة للجنوح الى السلام الحقيقي والأمن الحقيقي والتخلي عن نهج العربدة والقوة؟

ومغرورة بنشوة الانتصارات العسكرية، خاصة في حرب حزيران العدوانية (٦٧) ضربت حكومات اسرائيل المتعاقبة هالة من التأليه والقدسية حول «الجيش الذي لا يقهر»، لدرجة ان موشيه ديان في حينه لم يتورع عن تهديد موسكو واعلانه عن الاستعداد لمحاربتها!!

واستغلت الحكومات المتعاقبة الخدمة في الجيش، حجة لتفضيل الذي خدم ومنحه الامتيازات على الذي لم يخدم! وعدم الخدمة كانت حجة للتمييز ضد الجماهير العربية خاصة في مخصصات الاولاد والقروض السكنية والتعليم والعمل.

وكانت الانتصارات العسكريةبمثابة شرائط اعمت عيون الجنود والقادة عن رؤية الحقيقة ومتغيرات الواقع، ان القوة لا تدوم. وان الشعوب لا يمكن ان تقبل الاذلال والاهانة والهزائم والانكسار الى الابد، ولا بد ان تتململ وتنهض وتنتفض لاسترداد حقوقها وحفظ كرامتها.

ويشهد التاريخ انه في جميع الحروب التي شنتها اسرائيل ضد الدول العربية، كان المعارض الوحيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعد تأسيسها، لكن بعد ان بدأت اسرائيل تتكبد الخسائر الفادحة، نشأت حركات ومنظمات مثل «سلام الأن» و«يوجد حد» و«نساء بالسواد» و«خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال»، تعارض سياسة الحرب والاحتلال والتسلط على شعب آخربالقوة. ورغم اهمية نشاطاتها الا انها لم تصل الى القناعة التامة بوجوب الانسحاب الى حدود (١٩٦٧) والقضاء كليا على اسباب التوتر والحروب الكامنة في استمرار الاحتلال.

لقد غرست السلطات في اذهان الجنود مفاهيم سهولة الضغط على الزناد وتنفيذ الاوامر. ويبدأ ذلك منذ الطفولة ومناهج التعليم، خاصة انكار وجود شعب فلسطيني. ولكن عندما بدأ الجنود يصطدمون على ارض الواقع بمقاومي ومقاتلي ومكافحي الشعب الفلسطيني، ويشتبكون معهم ويقعون في اسرهم ويقتلون او في اوضاع اخرى، يحادثونهم ويطلعون على اوضاعهم «ويكتشفون» أنهم بشر وانسانيون ويطالبون بحقوقهم الشرعية. فصاروا يتساءلون، هل كتب عليهم ان يعيشوا على الحراب؟ وهل من منطق في استمرار الاحتلال؟ ولماذا يحاربون؟ وهل صدفة ارتفع بشكل هائل عدد المتملصين والهاربين من الخدمة تحت اعذار دينية او طبية او غيرها؟!

لقد استهتر نتنياهو برسالة الضباط وتجسد ذلك في معارضته لاستقبال وفد عنهم. ونحن لا نستهين بقدرات نتنياهو والمؤسسة الحاكمة والاقدام على استخدام كافة الوسائل لثنيهم عن افكارهم التي تضمنتها الرسالة والتلويح بضرورة زيادة القوة العسكرية الرادعة والاجماع القومي، لمواجهة الخطر العربي، خاصة في ظل بعض المزايدات العربية لابادة اسرائيل وعدم الاعتراف بها ؟! فكيف سيرد هؤلاء الضباط على اهانة نتنياهو؟ هل بطي العريضة ونصها وعدم الاستمرار في ولوج الآفاق الجديدة المنفتحة امام الدولة لانجاز سلام حقيقي، عادل وثابت؟ ام انهم سيصعدون المعركة لتجنيب الدولة كارثة فعلية؟ ان الحكومة ماضية في طريق تكثيف الاستيطان والتنكر لاتفاقات السلام ومتطلباته واستحقاقاته. فهل ذلك سيعمق الشكوك عند الضباط حول صدق طريق الحكومة، وبالتالي يعمق ادراكهم ان السلام الحقيقي يضمنه الامن الحقيقي والعكس هو الصحيح، ام انهم سيتبنون مقولة، «عندما تتكلم المدافع تصمت الانتقادات»؟!

لقد خاطب الجيش على مدى عشرات السنين، ابناء الشعب الفلسطيني من خلال فوهات المدافع والبنادق وجنازير الدبابات والرصاص والهراوات وقنابل الغاز، ومن خلال عقليات القمع وتكسير العظام والتسلط بالقوة، لكن ذلك لم يكسر روح الشعب الفلسطيني وارادته وتصميمه على التحرر والاستقلال، فهل يتطور تململ الضباط وتساؤلاتهم المشروعة الى قناعات راسخة ورغبات مبدئية صادقة، بضرورة حمل الزنابق البيضاء والضمائر الحية النظيفة، لأبناء الشعب الفلسطيني والشعوب العربية كلها؟ وبذلك يساهمون مساهمة هامة في المعركة الحقيقية من اجل التعايش الحقيقي بسلام ووئام.

ان رسالة الضباط بمثابة صفعة حقيقية لسياسة نتنياهو، المطلوب عدم الاكتفاء بنشرها كاعلان في الصحف، انما المبادرة الى عقد الاجتماعات وتقديم المحاضرات والنزول الى الشوارع بمظاهرات وتجنيد مئات ألوف الناس، دعما للسلام العادل والشامل الذي لن يكون الا على اساس الاعتراف بضرورة الانسحاب من كل المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية وحق اللاجئين في العودة وتقرير المصير والحفاظ على حسن الجوار.

اجمل التهاني واسعد الاماني نتوجه بها الى عموم المحتفلين بعيد الفطر السعيد

راجين ان تعود الاعياد وقد حل السلام العادل في المنطقة الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وآملين الاحتفال بالاعياد في ظل المساواة التامة للجماهير العربية

تهانين وكل عام وانتم

ـ مجلس ... المحلي	نمر مرق...
ـ مجلس ابو سنان المحلي	علي ه...
ـ مجلس جديده ـ المكر المحلي	عفيف...
ـ مجلس دير الأسد المحلي	ابراهيم...
ـ مجلس ... المحلي	محمد ك...
ـ مجلس الرامه المحلي	د. جريس...
ـ مجلس بيت جن المحلي	المحامي...
ـ مجلس يانوح ـ ... المحلي	...

gareth Jantzen

فرح اخوان للتجاره



بمناسبة السنه الجديده والاعياد نعلن عن حملة تنزيلات تصل حتى 45%
اشغال الومنيوم وتريس على انواعه ، ادوات عمل يدويه وكهربائيه
كومبريسات هوا ، على احجامها ، امكانية تصليح جميع انواع العده
مع كفاله وغيرها . بيع ملابس واحذيه عمل תקן

وكلاء لشركات عالميه ومحليه

مطابو - إي جي 777 - شاطل - برانكو - بوش - ماكيتا - وغيرها

بيع الواح جبصين - תקרות אקוסטיות - بلوكات زجاج - الواح زجاج بلاستيك



على كل حملة مشتريات
هديه

اهلا وسهلا

كفرياسيف الشارع الرئيسي نهريا 04-9961769





بانتظار الاعتراف.. فعلاً!

❑ قرية عرب الهواشلة في النقب بانتظار ترجمة الوزير شارون لتصريحه بالاعتراف بها ❑ الحديث مع الاهالي يثير ذكريات تعود الى التدخل الاول عام (٤٨) ❑ الحكومة السابقة وعدت كثيرا، ولكن الوضع لم يتغير.. ❑ حاليا الاسئلة تفوق الاجابات، ووزارة شارون تقول ان الوعد بالاعتراف حقيقي ❑

الهواشلة:

- عدد السكان: اكثر من (٢٥٠٠) نسمة.
- مساحتها: حوالي (٣٠٠٠) دونم.
- مساحة الاراضي التي صودرت من القرية تصل الى (٣٦) الف دونم.
- عام (٩٧) هدمت فيها (١٠) بيوت.
- العيادة الطبية اقيمت قبل (٣) اشهر فقط..

تقرير: سالم ابو مديغم

❑ قرية عرب الهواشلة، هي احدى القرى العربية غير المعترف بها في النقب. وقد رُحّل اهاليها عام (٥٤) عن حوالي (٧٠٪) من اراضيهم، حيث اقيمت آنذاك مدينة «ديمونا» التي بدأت بالتوسع على حساب عرب الهواشلة.

هذه المدينة التي تضم شبكة للكهرباء، والماء، والشوارع والمباني العامة وغيرها، تطل على قرية الهواشلة من الجهة الشرقية، ولا سيما دخان مصانعها ومياه مجاريها التي تفصل القرية عن الشارع الرئيسي، وتسبب الكثير من المعاناة للاهالي، خاصة الرائحة الكريهة والبعوض في فصل الصيف.

وهذا المشهد المخزي قائم في دولة دمقراطية لا تهتم بكل مواطنيها، وما زالت تلعب دور الجلاد الذي يسعى لمصادرة ما تبقى من اراضي قرية الهواشلة، حيث تسلّم اهاليها اوامر اخلاء جماعية في العام الماضي. والسؤال: الى اين؟! لا احد يدري!

في نهاية العام الماضي اجلت المحكمة اوامر الاخلاء، بعد المظاهرة الحاشدة التي نظمت امامها، وشارك فيها العديد من الاحزاب والجمعيات الفاعلة في الساحة وايضا اهالي القرى غير المعترف بها، الامر الذي ادى الى عقد لقاء بين ممثلي القرية واعضاء من المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها وشخصيات اخرى مع الوزير ارئيل شارون، الذي اعلن عن نيته الاعتراف بقرية عرب الهواشلة من ضمن خمس قرى سيُعترف بها مستقبلا.

ويأتي تصريح الوزير شارون بعد النضال المستمر لاهالي القرى غير المعترف بها وخاصة المظاهرة الحاشدة التي دعت اليها لجنة المتابعة امام مكتب رئيس الوزراء قبل عدة شهور، والتي بادر اليها المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب على ضوء الاخطار التي تواجه هذه القرى وخاصة قرية عرب الهواشلة. وهناك من يقدر ان تصريح الوزير شارون كان اعلان هدنة في اعقاب التصريحات الخطيرة التي اطلقها الوزير رفائيل ايتان ضد عرب النقب وايضا خطة ليبرمان (افيغدور ليبرمان مدير عام مكتب رئيس الحكومة سابقا) التي هدفت الى الاستيلاء على ما تبقى من اراض لعرب النقب.

وماذا يقول اهالي القرى غير المعترف بها عن هذا الاعلان او النية بالاعتراف بخمس قرى من ضمنها قرية الهواشلة؟! الجواب لا جديد. ولكن الامل والتفاؤل ما زالا قائمين ما دام النضال هو الرافد الاساسي في تحقيق الحقوق الاساسية. وفي الدفاع عن البقاء.

ولكن هذا الاعلان يذكر بباقي التصريحات التي صدرت عن مسؤولين ووزراء في حكومة «العمل» السابقة، مثل مساعد وزير الاسكان السابق، ايتان كابل (النائب الحالي) عندما وقع على مسودة اتفاق تقضي بالاعتراف واقامة قرية رعوية لاهالي جبل النقب (عبدات).

واعقب ذلك تنظيم اكبر اعتصام في حياة وتاريخ الاحتجاجات في الدولة. وهناك ايضا اتفاق وقع من قبل وزير الاسكان السابق، بنيامين بن اليعزر، ومسؤولين آخرين مع اهالي بئر هداج والقاضي باقامة قرية لهم، اي الاعتراف بهم بعد ان عادوا الى اراضيهم بالقوة في ثلاثة اعوام، الا ان هذا الاتفاق لم يترجم على ارض الواقع.

* فهل ينفذ الوزير شارون وعده بالاعتراف بقرية عرب الهواشلة. ام انها تصريحات كباقي التصريحات السابقة؟- يتساءل الاهالي!

رئيس اللجنة المحلية لقرية عرب الهواشلة، حسين الهواشلة، يقول: نأمل ان يفي الوزير شارون بوعده. وان يعترف بقريتنا التي ما زالت تواجه اوامر الترحيل والاخلاء، والتي تفتقر الى ابسط الحقوق والخدمات الاساسية - كالكهرباء، والماء، والشوارع وغيرها.. لنطوي صفحة مليئة بالمآسي والتمييز.. فقد دفعنا الثمن دائما، وصادرت السلطات عام (٥٤) اكثر من (٧٠٪) من اراضينا واقامت عليها مدينة «ديمونا» ونحن نسكن اليوم فقط على مساحة (٣٠٠٠) دونم لا غير.

فهل نختلف عن سكان ديمونا؟ ولماذا لا يحق لنا البناء، والسكن والعمل في الزراعة وتربية المواشي؟ اهذا ممنوع علينا ومسموح للآخرين؟!

ويضيف قائلا: ان الامل الذي نتحلى به لا يعني توقفنا عن الاستمرار بالمطالبة والنضال لتحقيق حقوقنا لاننا اصحاب حق، نريد العيش الكريم في وطننا، فكفى للحرمان والمعاناة وعلى الوزير ان يكون جادا في تنفيذ وعده. ونحن بانتظار البدء بالتخطيط الذي اكدنا على حقنا بالمشاركة فيه، لاننا نريد قرية تلائم حياتنا ومتطلباتنا لتكون قرية زراعية صناعية لتوفير ظروف اقتصادية لسكانها، ولتلائم الحرف والمهن التي يعمل بها السكان، وليس ان نكون مخزنا للايدي العاطلة عن العمل.

نظرات الشيوخ

اما المأساة التي يحملها اهالي القرية ولا سيما الشيوخ الذين عاصروا قيام الدولة، وعانوا من التشريد ومن سياسة الحكم العسكري، فكانت تبرز من نظراتهم التي تحمل صفحات مريرة من التشريد والترحيل. والشيخ حماد الهواشلة - شيخ عشيرة الهواشلة كان واحدا منهم ويذكر اراضي العشيرة التي كانوا يزرعونها، هذه الاراضي التي شرد منها اهلها (والتي اقيم عليها المفاعل النووي شرقي ديمونا). وقد كانت تستعمل للسكن في فصل الشتاء، لجميع اهالي المنطقة لكونها منطقة جبلية. ويقول الشيخ حماد: لقد بحثنا عن البديل الا ان القائد العسكري آنذاك، وعد باقامة قرية في الموقع الحالي.

وعندما سألنا الشيخ عن هوية القائد قال: كان يدعى القائد غزالي ابراهام ميخا وكان هذا عام (١٩٤٨) وكان مسؤولا عن احتلال النقب.

وحول تصريحات شارون الاخيرة قال الشيخ حماد، نأمل ذلك لاننا بأمس الحاجة للاعتراف، فكفانا تنقلات وكفانا عذابا من سياسة المصادرة والهدم والترحيل وما نريده ان تتحول التصريحات الى بادرة خير فعلية. وان يكون شارون بعكس الوزراء السابقين.


• رئيس اللجنة المحلية حسين الهواشلة •

اما سلمان فريج الهواشلة فقال: ان السلطات قامت في عام (٨٤) بمصادرة ما تبقى لنا من اراض والتي نسكن عليها الان. ومنذ تلك الفترة لم نرتح ولو للحظة واحدة. فمرة يصدرون امر هدم غير قانوني، على حد تعبيرهم، ومرة امر اخلاء.. وحتى قبل بضعة شهور، عندما سلموا اوامر اخلاء جماعية الى جميع اهالي القرية. والغريب انهم يريدون منا اخلاء بيوتنا والنزوح عن ارضنا بدون طرح اي بديل.. الا اننا ما زلنا نعقد الامل على تصريحات شارون والتي نرجو ان تكون واقعية ويختلف عن سابقيه من الوزراء. فنريد ضمان مستقبل جيد وطمأنينة لاطفالنا بدلا من الخوف والرعب من عمليات الهدم والمضايقة التي نعيشها.

حاليا المسألة متعلقة بالوزير شارون، وما اذا كان سيترجم اعترافه الى لغة الفعل. وقال مستشاره، سمير وهبة، بعد توجه «الاتحاد»: التصريح حقيقي ونحن الآن بانتظار ايجاد مكان بديل ملائم. وهناك خطة ملائمة في الوزارة، وهذا بموافقة رئيس الحكومة ولكنه مشروط بان يوافقوا جميعا على الانتقال الى مكان محدد.

نحو تحسين اوضاع المرأة العاملة

حق المرأة الحامل في ساعات العمل الاضافية

بقلم: النائبة تمار غوجانسكي

مكانة المرأة العاملة تحسنت نسبيا، على اثر اقرار الكنيست لعدد من التعديلات لقانون المرأة العاملة في الاسبوع الماضي.

وقانون العمل النسائي هو احد القوانين القديمة التي سنتها الكنيست، واولها في سنة (١٩٥٤)، وبسبب قدم القانون ظهرت الحاجة في تعديله عبر هذه السنين.

على سبيل المثال، ينص قانون عمل النساء على ان المرأة الحامل، ابتداء من الشهر الخامس فصاعدا لا تعمل ساعات اضافية. والهدف كان ايجابيا في حينه. اذ ان النساء عملن في تلك الايام في الاعمال الجسدية. لكن اليوم، بعد ان اصبح معظم النساء يعملن في الاعمال المكتبية او في التعليم والصحة، اصبح بامكان النساء الحوامل ان يعملن ساعات اضافية من دون المساس بوضعهن الصحي.

وهذا فضلا عن ان منع المرأة الحامل من العمل ساعات اضافية، قد يمس في مداخيلهن. وهناك نساء يشكل العمل الاضافي بالنسبة لهن ثلث الاجرة. وتقليص دخلهن خلال اربعة اشهر قبل الولادة يضر ايضا بمخصصات التأمين الوطني مقابل عطلة الولادة اذ انها تحسب وفق مدخولها في الاشهر الثلاثة الاخيرة قبل الخروج الى الولادة.

من هنا فان اقتراح القانون الذي قدمته الكنيست سوية مع عدد من النواب جاء ليحل هذه المشكلة. وهكذا، اصبح القانون، ابتداء من اليوم، ينص على السماح للمرأة الحامل في الشهر الخامس وصاعدا ان تعمل ساعات اضافية. والشرط لذلك ان توافق المرأة نفسها على هذا، خطيا، ومع رسالة من طبيب نساء يؤكد انها تستطيع العمل ساعات اضافية. بكلمات اخرى، تستطيع المرأة، حسب التعديل الجديد للقانون، ان تعمل ساعات اضافية وهي حامل في الشهر الخامس واكثر، لكن صاحب العمل لا يستطيع اجبارها على ذلك.

في بند آخر للقانون الذي جرى تعديله بمبادرة عضو الكنيست عنات مئور (ميرتس)، تستحق المرأة الحصول على رسوم ولادة، ايضا عندما تتبنى طفلا عمره حتى (١٠) سنوات.

الحكومة ايضا عرضت تعديلات للقانون (بواسطة وزارة العمل) تحسن وضع النساء العاملات لدى مقاولي القوى البشرية (او الشركات)، بحيث لا يستطيع صاحب العمل فصل هذه المرأة الحامل من العمل او نقلها الى عمل جزئي.

احد التعديلات الاخرى الذي اقترحته الحكومة يحسن وضع النساء العائدات الى العمل بعد عطلة الولادة. فحتى الآن كان صاحب العمل يستقبل هذه العاملة بعد اذن الولادة، لكنه يفصلها من العمل بعد اسبوع بحجة التقليصات وغير ذلك. وحسب هذا التعديل لا يستطيع صاحب العمل فصل عاملة خلال (٤٥) يوما من انتهاء عطلة الولادة. فاذا كان يصر على فصلها خلال عطلة الولادة او خلال فترة الـ ٤٥ يوما من انتهاء العطلة، فعلية ان يحصل على مصادقة خاصة من وزير العمل.

وهكذا، فان النساء العاملات وبفضل هذه التعديلات للقانون، يحصلن على تحسينات في شروط عملهن. ولكن حتى هذا القانون المعدل لا يحل المشاكل الاقسى التي لا تزال تواجه النساء في العمل وابرزها: ايجاد مكان عمل مناسب والحصول على اجرة مناسبة.



* المساواة للمرأة *



* برز في ازياء ٩٨ الجاكيت الضيق عند الخصر بخطوط نافرة تحدد تفاصيله. او الواسع قليلا مع حزام من نفس القماش او الجلد الطبيعي بنفس لون الجاكيت لتحديد الخصر. وقدم الجاكيت مع التنورة بجميع اشكالها فالطويلة الضيقة المستقيمة بدون اي تفاصيل او الضيقة من اعلى وتزداد اتساعا عند الاطراف والقصيرة البسيطة.. ومع البنطلون ايضا - اما اكثر ما ميز الطقم مجموعة من البلوزات من المخمل السادة او المطبوع مع الشيفون او الساتان حرير اضفت على التايير سحرا وجمالا.

بعيدا عن التجاعيد

للحفاظ على نضارة وجهك بعيدا عن التجاعيد اليك هذه التمارين.. السريعة والبسيطة.

* **تمرين لخطوط الفم والانف:** هذا التمرين يساعد على محو التجاعيد التي تتكون على جانبي الفم وصولا الى الانف.

* التمرين: اجلسي في وضع مستقيم.. ثم افتحي فمك حتى يصير شكله بيضويا.. ثم شدي زاويتي الفم الى اعلى كأنك تبتسمين بشفتك العليا مع تجعيد انفك.. وواصلي الضغط بشفتك العليا على اسنانك مع الضغط بها الى اسفل بقوة.. وسوف تشعرين باثار هذا الضغط على جانبي الانف.. وعليك ان تهتمي بتجعيد انفك في كل مرة تبتسمين فيها او تلقين شفتك العليا فيها الى الداخل، حتى تنقلي طاقة الحركة الى جانبي الانف.. وقومي باستخدام اطراف اصابعك لتركيز خطوط القوى على جانبي الانف.. استمري في اداء هذا التمرين حتى تشعري بحرقة خفيفة.. وفي كل مرة عدي حتى العشرين قبل ان تنتقلي الى التمرين الثاني.. وكرري هذا التمرين مرتين او اكثر يوميا..

* **تمرين للرقبة والذقن:** اذا مارست هذا التمرين بانتظام.. يمكنك التخلص من تجاعيد الرقبة والذقن عن طريق تقوية العضلات في هذه المنطقة

* التمرين: اجلسي منتصبة الظهر وارفعي ذقنك الى اعلى.. ضمي شفتيك وابتسمي فقط بالشفة العليا.. ضعي احدى يديك عند قاعدة الرقبة وشدي بها الجلد الى اسفل بقوة.. ثم التفتي برأسك الى الخلف حتى تشعري بشد قوي في منطقة الذقن والرقبة ثم عودي الى الوضع الاصلي.. كرري هذا التمرين ثلاثين مرة (في المرة الواحدة) ومارسيه اكثر من مرة يوميا اذا كنت تعانين من التجاعيد في هذه المنطقة.





طنين الاذن.. والشعور السيء!



طنين الاذن الذي يظهر على شكل اصوات حادة في الدماغ يؤثر على حياة الانسان كليا. ويعتبر هذا الطنين عارضا لمجموعة من الامراض الاذنية سواء تلك التي تصيب الاذن الخارجية مثل انسداد مجرى السمع الخارجي او اضطراب الاذن الوسطى او الاذن الداخلية.

كان الاعتقاد السائد بين الاطباء كل الوقت، ان مصدر طنين الاذن يبدأ في الاذن الداخلية، لكن الدراسة الحديثة حول هذا الموضوع اشارت الى نظرية اخرى مفادها ان الطنين يبدأ في منطقة محددة من الدماغ جرى اكتشافها مؤخرا.

ويرى المحللون ان هذا الاكتشاف الجديد قد يلعب دورا هاما في حل هذه المشكلة التي يعاني منها ما لا يقل عن (٥٠) مليون امريكي. وقد يقود الى علاج فعال في المستقبل القريب ويحل مشاكل الكثيرين من مصابي الطنين.

فقد قام علماء امريكيون في مركز لقدامى المحاربين الطبي، وجامعة معهد ولاية نيويورك في «بفالو» باستخدام التصوير الدماغي الطبقي لفحص ادمغة اربعة متطوعين للبحوث، يعانون من الطنين، وقورنت نتائج المسح الدماغي للمصابين مع صور ستة اشخاص طبيعيين يتمتعون بسمع طبيعي. ووجد في تحليل النتائج ان هناك اختلافا في منطقة دماغية محددة بين الصور الدماغية للمجموعتين.

د. آلان لوكوود الاخصائي في الامراض العصبية الذي قاد هذه الدراسة يقول: «انه من دون وجود معطيات ثابتة تشير الى منشأ حدوث الطنين، فليس من الممكن تطوير عقار دوائي لحل المشكلة». واكد ان تحديد المنطقة الدماغية التي تتوسط عمليات الطنين هي خطوة مهمة جدا في ايجاد الطريقة العلاجية الملائمة».

وقد درس لوكوود وطاقم الباحثين حالات المصابين بالطنين الذين يستطيعون خفض حدة الاصوات التي يسمعونها من خلال اطباق الفكين بقوة. فقاموا بمراقبة الجريان الدموي الدماغي بواسطة التصوير الدماغي في لحظة اجراء عملية اطباق الفك السفلي. وقد تقصى الباحثون اثر التبدلات على التصوير، فوجدوا ان اصل الطنين ينبع في الفصل الدماغي الصدغي الموجود في الجهة المعاكسة للاذن المصابة. كذلك وجدوا ان الذين يعانون من الطنين لديهم ارتباط غير مألوف بين الجزء الدماغي الذي يقوم بتحليل الاصوات وبين النظام العصبي الداخلي المسؤول عن العواطف والاحاسيس. وهذا قد يفسر الانزعاج العاطفي الشعوري الذي يحدث نتيجة الطنين المستمر.

هذا ويعاني المرضى المصابون بالطنين الذين تبلغ نسبتهم في المجتمعات الغربية ١٠٪ من مجموع المسنين، من حالات اكتئاب حاد وقلق واضطرابات في النوم واعراض اخرى تؤثر على نوعية الحياة التي يعيشونها. كذلك يعاني معظم المصابين بهذا العرض من فقدان جزئي في السمع. وقد وجد طاقم الباحثين تبدلات في الحلقة السمعية في الدماغ، او ما يدعى النظام السمعي الدماغي الداخلي الذي يمكن ان يضطرب اذا تعرض الدماغ او الاعصاب السمعية لاضطرابات مرضية معينة.

اخيرا يجب الاشارة الى ان نتائج هذا البحث نشرت في مجلة «الامراض العصبية» الامريكية. وقد اشار الى هذه الدراسة د. جيمس كيلتنباخ من جامعة وايت ستيت في ديترويت قائلا: ان هذه الدراسة هي بداية لطريق طويلة في مسيرة البحث عن المناطق الدماغية المسؤولة عن الطنين. وان القشرة الدماغية المكتشفة ما هي الا جزء من سلسلة دماغية كبيرة مسؤولة عن تفسير الاصوات الآتية من الاذن. لذا يجب مواصلة اجراء التجارب المكثفة على الحيوانات لكي تتوضح الصورة اكثر امام الباحثين.

الخلاف بين الزوجين قد يسبب المرض للمرأة!

الخلاف الحاد بين الزوجين قد يسبب شعورا سيئا واحباطا شديدا ولكن.. عند الزوجة فقط اذ يمكنه ان يحولها الى انسانة مريضة فعلا.

ففي بحث اجري في جامعة «اوهيو» الامريكية، شمل ازواجا شابة تم فحصها بعد نشوب خلافات فيها، وجد انه بعد مرور عدة ساعات من تبادل الكلمات القاسية اظهرت النساء فقط وليس الرجال تغيرات هورمونية مذهلة ادت الى اضعاف جهاز المناعة لديهن.

الباحثون رأوا ان سبب الاختلاف في رد الفعل بين النساء والرجال ناجم عن الاحباط الذي يصيب النساء بعد ان يتوقف الرجال عن الاصغاء لهن. فكلما غضبن اكثر، كلما ارتفعت نسبة الهورمونات في الدم وضعف رد فعل جهاز المناعة اكثر واكثر!



الكالسيوم والرياضة

التعرق قد يفقد الجسم بعضا من مادة «الكالسيوم» هذا ما اورده استاذ علم النفس والطب الوقائي في جامعة ممفيس تنسي د. روبرت كلسجارجي مضيفا: انه على الرغم من التدريب القاسي للاعبي كرة السلة والرياضيين عموما في الجامعة التي يعمل بها، الا ان كثافة عظام اولئك اللاعبين تتناقص بما يعادل ٣٪ خلال العام. ولتعويض ما فقدوه من كالسيوم يقومون بتناول الحليب والعصير الغني بالكالسيوم بعد كل تمرين رياضي.

ولاولئك الذين لا يتمكنون من الحصول على هذه المادة الحيوية للعظام بشكل خاص والضرورية للجسم، يقترح د. روبرت بتناول ادوية غنية بالكالسيوم مع الوجبات اليومية لضمان عملية امتصاصه جيدا في الجسم.

ومن الجدير بالذكر ان اقراص الكالسيوم كانت في الشهر الماضي مدار بحث في الساحة العلمية لضمان عدم احتوائها على نسبة عالية من الرصاص تكون مضمونة وصحية عند تناولها.

دواء جديد لتمييع الدم عن طريق الفم

● يتوقع الباحثون ان تقود الابحاث الدوائية التي دامت اكثر من عشر سنوات على العقار المعروف بخصائصه الكبيرة في تمييع الدم «هيبارين» الى انتاج مركب جديد منه يمكن اخذه عن طريق الفم بدل اخذه عن طريق الوريد او تحت الجلد على شكل حقن كما هو متبع حتى الان في اثناء عمليات جراحة القلب او في العمليات التي تحتاج الى ادخال اجسام غريبة في الشرايين والاوردة منعا لحدوث تخثر دموي.

والبحوث الجديدة تبشر بأمل انتاج الدواء على شكل اقراص تعطى عن طريق الفم. ومن يقوم بتطوير هذه الابحاث هو البروفيسور روبين كارول من جامعة «كامبردج» الذي يتوقع ان تقود ابحاثه انتاج عقار دوائي يعمل لمدة طويلة من الزمن. خاصة وان هناك مليون دولار امريكي خصص لفريق البحث دعما لهذا المشروع.

١٠٪ من حالات التهاب المثانة تعاود ثانية

● نشرت مجلة المرأة الفرنسية «فام» نتائج دراسية علمية اشارت، الى ان التهابات المثانة يصيب امرأة واحدة من بين كل اثنتين. والمرض يصيب جزءا من المسالك البولية تشفى سريعا. بينما (١٠٪) من الاصابات تعاود الظهور ثانية. لذلك نصحت الدراسة استشارة الطبيب عند الاصابة بمثل هذا الالتهاب. حتى لا تتعقد الامور في المستقبل في حالة معاودة المرض مرة ثانية او اكثر. اذ ان الاصابة بالتهاب المثانة (٤) مرات في العام يعد مؤشرا لوجود خلل ما في الجهاز البولي والمسالك البولية وقد يتطور المرض الى ابعد واخطر من ذلك بكثير. اذا لم يعط العلاج في الوقت المناسب.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* اذا تكرر الخطأ فيكون قد وقع في المرة الاولى نقلة المعرفة وسوء الحظ، اما في الثانية فبسبب الاهمال والحماقة.
* ينوي الاهوج على فعل شيء فيفعل شيئا آخر.
* من يتنكر بأزياء الناس العاديين لا يشك به احد. لكن من يتنكر بأزياء المشاهير فسرعان ما ينفضح امره.
* الاستعداد لطرح السؤال يكون، في كثير من الاحيان، اهم من السؤال ذاته.
* القرارات المفاجئة تصيب غير المستعد باللخمة.
* العلم في الكبر افضل من الجهل.
* شدة الورع تضيق الافق.

من اقوال الشعوب!

*** يقول البرتغاليون:**
– كل مد يتبعه جزر.
*** وتقول العرب:**
– كل طلعة قبالها نزلة.
*** يقول اليابانيون:**
– لا يعملون من اجل لا شيء.
*** وتقول العرب:**
– ما في ببلاش غير العمى والطراش.
*** يقول الفرنسيون:**
– منسجمان كاليد والقفاز.
*** وتقول العرب:**
– طنجرة ولاقت غطاها.
*** يقول الانكليز:**
– يلد قططاً.
*** وتقول العرب:**
– يتطاير الشرار من عينيه.
*** يقول الاسكيمو:**
– تحطم الجليد.
*** وتقول العرب:**
– انكسر الشر.

جاحظيات!

* الطبيعة الغدارة، بزوابعها وأعاصيرها ووحوش الليل، أجبرت أبناءها البني آدميين على التسلح بمبدأ التعاضد التعاوني في مواجهة الوقعات غير المتوقعة.

واحتراساً من غدرات الطبيعة، اعتادت العرب العاربة، ومن لف حولها من عرب مُستعربة، اشعال النار على رؤوس التلال والجبال، ليهتدي بلهيبها المسافرون، ليلاً، على متن السفن الصحراوية السابحة نحو مراميها القبلية او التجارية بين الواحات. فلربما احتاج الانسان غداً لمساعدة من يساعده الآن.

واتقنت العرب فن حسن استقبال المسافر الضيف، وافردت له غرفة خاصة اسمتها المضافة، تكون عادة فسيحة وشرحة، ليشعر النازل بالارتياح، بعد الترحيب به بالقول: نزلتم اهلاً ووطأتم سهلاً، وبيت الضيق يتسع لألف صديق، والبيت بيتكم ونحن ضيوفكم.

واعتادت نساء العرب التأهيل بالضيف مزغردة:

– «مرحباً بكم يا ضيوف/ لو كنتم مية والوف/ لو يدري فيكم ابو عرسان/ كان ذبح لكم خروف».

ومع الانتقال من حياة البداوة والترحال الى مجتمع العمران والاستقرار، نشأت علاقات اقتصادية – اجتماعية على مستوى اعلى واكثر تعقيدا، ولم يعد الناس سواسية كاسنان المشط العربي، نعم العربي وليس الاعجمي، لا اسنان ومنها الوسط.

ومع هذا الانتقال الانعزالي الى الاحياء العمرانية تحت الحاجة للضيافة والتضييق، تكرماً لوجه الله واستُبدل شعار: «للضيف مفتوحة منازلنا» بشعار

لاقيني ولا تغذيني»!

* ومن قبائح التنكر للضيف في ضائقة، يورد ابو عثمان الجاحظ في «بخلائه» حكاية «جبل مع ابي مازن» ويقول:

– خرج جبل، ليلاً، من موضع كان فيه. فخاف الطائف، ولم يأمن من المستقفي. فقال: لو دققت الباب على ابي مازن، فبتُ عنده في ادنى بيته او دهليزه، ولم الزمه من مؤنتي شيئاً، حتى اذا انصدع عمود الصباح، خرجت في اوائل المدلجين.

فدق عليه الباب دق واثق ودق مُدلّ، ودق من يخاف ان يدركه الطائف او يقفوه المستقفي، وفي قلبه عزُ الكفاية والثقة باسقاط المؤنة. فلم يشك ابو مازن انه دق صاحب هدية. فنزل سريعاً.

فلما فتح الباب وبصر بجبل، بصر بملك الموت! فلما رآه جبل واجماً لا يحير كلمة، قال له:

– اني خفت معرّة الطائف وعجلة المستقفي، فملت اليك لابيت عندك!

فتساكر أبو مازن، وأراه ان وجومه انما كان بسبب السكر. فخلع جوارحه وخبّل لسانه. وقال:

– سكران والله، أنا والله سكران.

فقال له جبل:

– كن كيف شئت. نحن في ايام، الفصل لا شتاء ولا صيف، ولست احتاج الى سطح فاغم عيالك بالحر. ولست احتاج الى لحاف فاكلفك ان تؤثرني بالدثار، وانا كما ترى ثمل من الشراب، شبعان من الطعام، ومن منزل فلان خرجت، وهو اخصب الناس دخلاً، وانما اريد ان تدعني اغفي في دهليزك اغفاءة واحدة، ثم اقوم في اوائل المبكرين.

فأرضّ ابو مازن عينيه وفكيه ولسانه، ثم قال:

– سكران والله، انا سكران، لا والله ما اعقل اين انا، والله لا افهم ما تقول.

ثم اغلق الباب في وجهه..

مع المشاهير!

* تحت عنوان «للمعلومية وشحذ الهمم» كتبت مجلة «الجديد» الحيفاوية في عددها الصادر في تشرين الاول ١٩٦٠:

– «انه اول شاعر عربي في العصر الحديث، قذف الشعر جزلاً، حمماً، في وجه المستعمرين وخشبهم المسندة، والكذابين المرائين.. انه اول الشعراء العرب المجددين، واول شاعر عربي في الزمان الاخير بصق الحصوة وقال، بملء فيه، في المستعمرين والحكومات التي انشأوها، وفي الكذابين المرائين ما يستحقونه. ونحذر القارئ اللبيب: اذا وجدت تشابهاً بين حاضرك وبين ما يصفه في شعره من واقعه في زمانه، فذلك صدفة غير مقصودة مع ان الصدفة خير من الف ميعاد».

فمن هو هذا الشاعر الذي استحق هذه الاشادة والتبجيل والتمجيد من مجلة «الجديد»؟

انه شاعر العراق الاكبر في النصف الاول من القرن العشرين

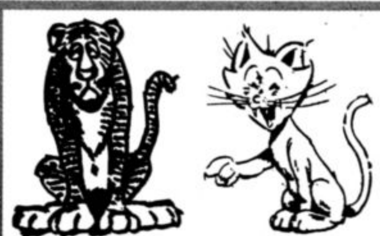
معروف الرصافي

* تجمع المصادر المختلفة على ان الرصافي رحل عن عالمنا في العام ١٩٤٥، لكنها تختلف في تحديد سنة ميلاده. فبينما تتفق مجلة «الجديد» مع حنا الفاخوري الذي يقول في مؤلفه «تاريخ الادب العربي» انه ولد في العام ١٨٧٥، يورد «المنجد» و«المورد» انه ولد في العام ١٨٧٧.

وتفيد المصادر ان الرصافي من اصل كردي. ولد وتعلم في بغداد. ثم وصل الى اسطنبول. وجاء الى فلسطين ليعمل مدرسا في معاهدها. وعلّم في دار المعلمين في القدس، وتعرف على خليل السكاكيني واسعاف النشاشيبي واصبح من اصدقائهما المقربين.

وترك الرصافي العديد من المؤلفات في اللغة والادب، نثراً وشعراً. ومن آثاره النثرية: «دفع الهجنة» و«نفح الطيب في الخطابة والخطيب» و«محاضرات في الادب العربي». اما اشهر اعماله فهو ديوانه الذي يعرف باسم «الرصافيات» الذي رُتب على اربعة ابواب: «الكونيات، الاجتماعيات، التاريخيات، الوصفيات». وبعد اعادة طباعته في بيروت في العامين ١٩١٠ و١٩٣١، واضافة الكثير اليه، رُتب على احد عشر باباً: «الكونيات، الاجتماعيات، الفلسفيات، الوصفيات، الحربيات، المراثي، النسائيات، التاريخيات، السياسيات، الحريات، المقطعات».

وتعكس «الرصافيات» سيرة حياة شاعر صاحب قلب انساني كبير مشبع بمشاعر التعاطف مع فقراء الشعب، وعقل مطلع على التطورات



العلمية والسياسية والاجتماعية، المحلية والعالمية، اضافة الى بصر حاد وبصيرة متقدة.

ومتسلحا بهذا، انتفض الرصافي ثائرا ضد الاستبداد الاجنبي والجور الطبقي، ضد الظلم والقيود، مآسي الفقراء والمحرومين، الى ان استحق ويحق لقب

شاعر الحرية

* تحت هذا العنوان، وفي الذكرى الـ (١٤) لرحيل الرصافي، نشرت مجلة «الجديد» الحيفاوية في عددها الصادر في آذار ١٩٥٩ مقالة تستعرض حياة الشاعر واعماله ومواقفه الكفاحية، بقلم «اديب كفاح – الناصرة»! ونعتقد انه اسم مستعار لكاتب لم تسمح له الظروف، في حينه، بتوقيع المقالة باسمه الحقيقي. ونتمنى ان يُعلمنا بالحقيقة احد عارفيها، خدمة للتاريخ والاجيال الصاعدة والقادمة.

وكتب «اديب كفاح» في مقالته:

– «ختم الرصافي سبعين عاما، حمل فيها مشعل الكفاح الجريء، الذي لا يهادن، من اجل حرية شعبه، مكافحاً الاستبداد العثماني وثائراً على الاستعمار واعوانه، وعلى الجور الاجتماعي والطبقي. ولذلك لم تكن حياة الرصافي بسيرة هينة، فهو مشرد عن اوطانه في كثير من الاحيان، يطارده الفقر فلا يلين امامه بالتزلف للحاكمين الخائنين ليكسب منصباً، فهو يقول لهم:

– «وان ابيتم سوى مَن عرضُه دنسٌ/ فلست معكم على شيء يتفق/ لا ابعد الله غيري عن مناصبكم/ إني بتدنيس عرضي غير مرتزق».

وفي مكان آخر، وتحريضا للمحكومين المسحوقين، ليهبوا ضد الحكام الساحقين، ينشد شاعرنا قصيدة ساخرة بعنوان

– «يا قوم لا تتكلموا/ ان الكلام محرم/ ناموا ولا تستيقظوا/ ما فاز الا النوّم/ وتأخروا عن كل ما/ يقضي بأن تتقدموا/ ودعوا التفهم جانباً/ الخير الا تفهموا»...

«واذا ظُلمتم فاضحكوا/ طرباً ولا تتظلموا/ واذا أُهنتم فاشكروا/ واذا لُطمتم فابسموا/ ان قيل هذا شهدكم/ مُرّ فقولوا علقم/ او قيل ان بلادكم/ يا قوم سوف تقسم/ فتحمدوا وتشكروا/ وترنحوا وترنموا».

وتصل انسانية الرصافي ذروتها في تلك القصص الشعرية الابداعية التي يصف فيها اوضاع البؤساء وتعاستهم ومنها: «ام اليتيم» و«اليتيم في العيد» و«المطلقة» و«اليتيم المخدوع» وغيرها..

ولا يتوقف الرصافي عند وصف البؤس والتعاسة، بل يكشف عن جذورهما الطبقية ويقول:

– «ارى كل ذي فقر لدى كل ذي غنى/ اجيراً له مستخدماً في عقاره/ ولم يعطه الا اليسير، وانما/ على كده قامت صروح يساره/ ويلبس من تذليله العز ضافيا/ وينظره شزراً بعين احتقاره».

ويعرف الرصافي، بحسه الطبقي وفكره الثوري، ان هذا ما كان ليحدث لولا عملاء الاغنياء والضاربين بسيف السلطان الذين فيهم قال، تحت عنوان:

النواب الخرسان!

– «وشامخ الانف ما ينفك مكتسبا/ ثوب التكبّر في بحبوحة النادي/ قد لازم الصمت عيا في مجالسه/ كأنما هو من نواب بغداد».

ويعرف الرصافي الداخليين والخارجيين. وفيهم قال، تحت عنوان:

شيخ بلحية!

– «سوّد الله منك يا شيخ وجها/ غشّ حتى باللحية السوداء/ لو نتفنا من شعرها وغزلنا/ لنسجنا خمسين ثوب رياء».

ولضلوعه بما يجري على الساحة الدولية من صراعات سياسية، ينشد الرصافي قصيدة مطولة يقول فيها لابناء الشعب العراقي

تبلشفوا..!

* فتحت هذا العنوان يتحدث الشاعر عن امجاد العرب وتاريخ ابناء يعرب، ويُعري الحكومات المحلية وسياستها المعادية للجماهير الشعبية، وتآمرها مع القوى الاستعمارية، ويقول:

– «للانكليز مطامع ببلادكم/ لا تنتهي الا بأن تتبلشفوا»

وما اشبه اليوم بالبارحة، مع تغيير طفيف.

الميناء البيزاني

بإدارة: بسام بدو

مركز سياحي وترفيهي على اسوار عكا القديمه





مطعم غليليو

جلسه رومانسيه هادئه على شاطئ البحر
يمكن إقامة حفلات واحياء مناسبات
تتسع لـ 800 شخص
تشكيله واسعه من الماكولات الشرقيه
واسماك وفواكه البحر الطازجه

رصيف الفرسان

أجمل المواقع الاثرية في عكا القديمه حلقة
الوصل بين مطعم غليليو ومقهى توسكانا
وجبات لذيذه على انغام الامواج

مقهى توسكانا

يقع فوق احد اعلى مواقع سور عكا ويشرف
على الطبيعه الخلابه لميناء حيفا ولخليج عكا
وميناتها
باحه واسعه بتمتع روادها بأشعة
الشمس الصافيه والهواء النقي والنسمات
البحريه اللطيفه

تلفون : 04/9914610 04/9914620

كهرباء سعيد م.ض.

AIWA | AEG

حملة هدايا واسعار لامثيل لها بمناسبة الاعياد وافتتاح الفرع الجديد

اشتري تلفزيون نورماندي 25 بوصه مولتي سستيم (ستيريو + سيراوند 100 قنال)
بقيمة 4400 ش.ج وإحصل على هديه ڤيديو حديث JVC

اشتري جلاي AEG المانيه 4950 = 18 x 275
واحصل على مكسر AEG يحتوي على جميع القطع هدية

اشتري تلفزيون شنايدر 28 بوصه
الماني 4284 = 18 x 338
واحصل على فرن صغير + طحونة
قهوة هدية بقيمة 550 ₪

اشتري غساله אלקתה 2952=164x18
واحصل على رادياتور 12 اصبع مع מזכירה هدية

اشتري فرن الماني
واحصل على غاز
וקולט אדים
هديه
3798 = 211 x 18

اشتري فرن بوريال 3258=181x18
واحصل على طقم نوريستا مذهب فاخر
يحتوي على جميع ادوات المطبخ هديه

اشتري غساله فلكو 3312 = 184 x 18
واحصل على تلفون موتورولا لاسلكي (אלחוטי) هدية

اشتري براد امكور מטאור 5454 = 18 x 303 واحصل على تلفون+ מזכירה هدية بقيمة 700 ₪

اشتري براد بيكو واحصل على طنجرة قلي كهربائيه 5184 = 18x 288

اشتري غسالة يونيفرسال واحصل على ... هدية
فقط بـ ₪ 3708 = 206 x18
كما ... من الثريات الجميلة

باسعار لا مثيل لها

نكرم بطاقات الفيزا والسياركرت

... مقابل هيبرنول حسام عواد وبجانب شايش الجليل
04/9965985 04/9560048

תדיראן · GALA · אמקור · PHILCO · קריסטל · FORON · סלקום · PHILIPS · אפולו

Kuppersbusch · sony · shnieder · PIONNER · JVC · SPECTRA

Baukhecht



صد الجهل الفني.. او دفاع عن المسابقة!

● في البداية اريد ان انوه بان ما فعلته ادارة «المسرح العربي» بشأن المسابقة لا يليق بالمتسابقين وبان غضب الدكتور احمد هيبي في مقالته التي نشرت في «الاتحاد» (٩٨/٢/٣) مشروع وبحق.. واريد ان اضيف على ما قاله بان احد بنود الجائزة الاولى هو ان يقوم المسرح بتمثيل المسرحية الفائزة..

وهنا لا اريد ان ادخل في اسباب عدم تمثيل المسرحية، فانا لم اقرأ المسرحية، وذوقي لا يتماشى مع ذوق ادارة المسرح العربي في اختيار المسرحيات التي يمثلها، واحيانا يكون كذلك.. لكن القضية التي انا بصددها هي اتخاذ الممثل غسان عباس كجسر للهجوم على المسرح العربي، والصاق آرائه الشخصية (آراء عباس) وكأنها تعبر عن اراء ادارة ومخرجي المسرح العربي.. وهنا تضيع القضية المشروعة، والتي يثيرها د. احمد هيبي في اخر مقالته حول المسابقة، وتظهر وكأن كل الهجوم المطول في بقية المقالة جاء انتقاما لما فعلته ادارة المسرح العربي مع الكاتب بخصوص فوزه بالجائزة الاولى للمسابقة المذكورة.

في البداية لا اريد ان استعمل كلمة «السيد» ولا كلمة «الدكتور» مع أل التعريف ولا اي كلمة قد تفهم كسخرية من كاتب المقالة، والتي استعملها الكاتب نفسه.. لان هذا لن يفيد النقاش البتة، وسيحول القضية الى شخصية.. مع انني اعترف باني سوف استخدم مقالة د. هيبي كجسر ليس للرد على د. هيبي فقط بل على كل من يحمل مثل هذه الاراء، مستغلا بذلك عملي في الصحافة الفنية منذ سنوات عديدة، واطلاعي على الاعمال الفنية من خلال عملي في الصحافة وفي المسرح والتلفزيون والسينما، وككاتب مسرحي وسيناريو لبرامج فنية.

الأنا في "يتهمون الجمهور"

في بداية المقالة يستعمل د. هيبي عبارة «يتهمون الجمهور» مع انه يناقش فردا، او كلاما جاء على لسان الممثل غسان عباس والذي يسخر من لقبه «غوريلا المسرح».

استعمال الجمع في المخاطبة مع الفرد في هذا السياق، جاء حسب تحليلي، لابراز «الانا»، والانا هو كاتب المقالة الذي يحمل لواء الدفاع عن الجمهور.. لكني سأؤكد للكاتب ان جملته جاءت صحيحة بالصدفة، لان معظم المسرحيين والعاملين في المجال الفني يدركون ذلك، اما الذين لا يدركون، او انهم يدركون ولا يعترفون بذلك، فهم مفسدو الذوق الفني لدى جمهورنا وسنأتي على ذكرهم بالتفصيل فيما بعد.. يعني مقولة «الجمهور غير مثقف فنيا بشكل عام» لا تقتصر على غسان عباس لوحده، فانا موافق عليها. والفنان محمود قدح قالها في لقاء اجريته معه في «الاتحاد» (١٩٩٨/١/١٦) وقبل ايام قالها الفنان بسام زعمط في التلفزيون، وقبلها قالها الناقد المعروف انطوان شلحت في التلفزيون وفي كثير من المحاضرات والمقالات، وغيرهم الكثير.

تحريض على "وحش الخشبة"

فضلت هنا ان القب غسان عباس بـ «وحش الخشبة» على نمط «وحش الشاشة» (فريد شوقي) ما دام د. هيبي لا تعجبه كلمة غوريلا وما دام معجبا جدا بالفن المصري والفنانين المصريين.

لا اريد ان امدح الفنان غسان عباس فاعماله تشهد له، ويكفي ذكر ما قاله الفنان الفلسطيني زهير نوباني عنه وعن طاقم مسرحية «الفوضوي» و«رابطة الدم».. «لديكم ممثلون يضاهون اكبر الفنانين في العالم العربي ان لم يكونوا افضل منهم» («الاتحاد» ٩٨/١/٢٣)..

لكن المقالة المذكورة تضمنت بعض الكلمات التي لم يقلها غسان عباس واظن ان د. هيبي اقحمها او غيرها بهدف جلب الجمهور «الذي يدافع عنه» الى صفه ضد غسان عباس، وبالتالي ضد المسرح العربي.

من هذه الكلمات قوله: ان غسان [illegible] المسرح العربي، وهو ليس كذلك.. وايضا ادعى [illegible] قال بان «الجمهور الواسع عندنا عديم الذوق الفني عموما». وهو لم يقل ذلك، بل قال «لا يوجد لجمهورنا وعي بالثقافة المسرحية او الفنية».. وعدم وجود وعي لا يعني ان الذوق مفقود، فربما كان هناك ذوق فني فاسد، عندها يستطيع د. هيبي او غيره اتهام عباس وزملائه الفنانين بافساد الذوق العام.. وعن الافساد سأتكلم كما قلت لكم.. ايضا.

يقول د. هيبي في مقالته بان عباس يقول صراحة: «كنت احلم برؤية جميع الممثلين العرب المحترمين (لاحظوا كلمة محترمين!)»، والاقواس هنا وضعها د. هيبي.. ولو رجعنا للمقالة الاصل، لرأينا ان عباس لم يتكلم عن المحترمين ابدا، بل ذكر المحترفين! وهناك فرق كبير، فالاحترام هو للجميع، لكن الاحتراف للقلة، ويقصد عباس المحترفين، الذين درسوا المسرح، كما فعل الاطباء والمحامون والمهندسون، وغيرهم من المهنيين.. وهنا يمكن الظن بان د. هيبي ما هو الا محرض.. لكن بعض الظن اثم، فانا ايضا لم اظن ان رأي عباس باحتمال اغلاق المسرح، هو رأي القائمين على المسرح العربي جميعا، من ممثلين واداريين وفنيين.

اما بالنسبة لاتهام عباس بانه لا يجيد الرقص ويقول ان الارض مايلة، فهذا مجرد تقييم لا اريد ان اناقشه، فمن المؤكد ان هناك الكثير من الفنانين الذين يعجب بهم د. هيبي لا يعجبونني والعكس صحيح ايضا.. لكن حشر الجملة في هذا المقال الهجومي يعطي معنى اخر يضاف الى الهجوم على فن عباس ومن ثم فن «المسرح العربي».. ونفس التعليق ينطبق على ما ابكى عباس في المسرحية، ولم يبك د. هيبي.. فالاذواق تختلف وما يؤثر عليك ربما لا يؤثر علي انا ايضا.. وعلى سبيل المثال انا لا اتأثر من رؤية الاموات، ولا من الصراصير التي تخيف معظم الفتيات، فحياتي كانت مليئة بالاموات والصراصير وغيرها..

وفي النهاية انا ارفض كل كلمات السخرية التي استعملها الكاتب في مقالته عن الفنان غسان عباس، وقد شعرت انها موجهة الي شخصيا كقارئ، وكزميل وكمعجب بالفنان نفسه وارى في هذه السخرية مجرد تسخيف، كانت يمكن ان تكون كلمات احترام وتبجيل، لو ان نفس الفنان قام بتمثيل احدى مسرحيات د. هيبي التي كتبها..

"يتهمون الكتاب" ويتهمون الفنانين

مرة اخرى يستعمل د. هيبي صيغة الجمع باستعماله «يتهمون الكتاب»، وهذه المرة يحاول الصاق الكلام بلسان غسان عباس، ففي اللقاء المذكور، قال عباس: «نحن لا نملك كتاب مسرح محترفين»، وهنا عباس لا يتهم بل ينفي وجود الكتاب، وهذا تعميم يستعمل عندما لا يكون محترفون في كتابة المسرحية، مثل سعد الله ونوس، او [illegible] او سعد الدين [illegible] [illegible] المسرحيات التي اخرجوها وانتجوها على خشبة المسرح، فهذا ليس لانهم كتاب مسرح بل لان كتاب المسرح في لبنان لم يلبوا متطلبات مسرح الرحابنة والتي يتوفر فيها الكثير من الشروط..

ومثل الرحابنة الكثيرون.. فعندنا على سبيل المثال ممثلون يكتبون لانفسهم المسرحيات، واشهرهم راضي شحادة وحتى مسرح «الحكواتي» الذي ذاع صيته وصيت مسرحياته الناجحة، كانت جميع مسرحياته من تأليف جماعي يقودها المخرج فرانسوا ابو سالم..

الكتابة المسرحية، خاصة في عهد التجريب والمسرح الاخر تتطلب كاتبا له اطلاع كبير على اللعبة المسرحية وتطورات المسرح الحديث، وللمعلومية فقط فان مهرجان المسرح الاخر اعطى جائزته الاولى مرتين لمسرحيتين تفتقران للنص المسرحي الدارج، بحيث تعتمدان على الحركة الايقاعية والموسيقى، وبالطبع اداء الممثل الذي يستطيع عن طريق جسمه وتعابير وجهه ان يبرز الكثير وبدون اي كلمة، وانا لا اقصد هنا فن «البانتوميم».. ايضا هناك مسرحيات لا تعتمد خشبة المسرح المعروفة، فقبل سنوات شاهدت مسرحية داخل باص متحرك، وقبلها كانت مسرحية على ظهر سفينة واشكال عديدة تتطلب كتابة من نوع خاص.

والاطلاع على «اللعبة المسرحية» يتطلب من الكاتب المسرحي، معرفة دقائق الفعل المسرحي. بمعنى آخر على الكاتب معرفة المؤثرات المسرحية والخدع ومعنى الدخول والخروج وموقع الممثل على الخشبة او في مكان اخر.. يعني مشاهدة الكثير من المسرحيات وحتى المراجعات، فالكتابة المسرحية لا تأتي من المكاتب المغلقة.. لذلك نرى ورأينا عمالقة المسرح يكتبون لانفسهم على غرار موليير وشكسبير وبريخت وتشيخوف وداريو فو بحيث يرون انفسهم على الخشبة.. وهكذا حصل مع العديد من المسرحيين العرب ومسرحيينا المحليين.

مسرح وصحيفة

رحم الله من قال: «اعطني مسرحا وصحيفة، اعطك ثورة»، وصاحب هذا القول لم يأخذ بالحسبان الصحف الصفراء، التي تكرس الجهل وتنشر السخافات، وايضا لم يأخذ بالحسبان المسرح التجاري او المسرح السياحي، الذي يميز المسارح المصرية المعروفة، والتي يستشهد بها د. هيبي للدلالة على وعي جمهورنا المسرحي بالاقبال عليها.

انا اعتبر نفسي من المطلعين على المسرح المصري، باعتبار انني درست هناك لمدة سنة كاملة، وايضا كنت مراسلا لجريدة «الاتحاد» خلال هذه السنة، وتعرفت جيدا على نوعية المسرح هناك وعلى نوعية المشاهدين..

تعالوا معي لنتعرفوا على هذه النوعيات: عدد سكان مصر يتجاوز الـ (٦٠) مليونا، في القاهرة [illegible] من (٢٠) مليونا، المسارح التجارية [illegible] تقدم للمصريين والسياح لا تتعدى [illegible] مسارح، ثمن التذكرة لا يقل عن (٣٠) جنيها، [illegible] (١٢٠) جنيها، راتب الموظف الحكومي [illegible] مثال مخرجا مسرحيا في القطاع العام [illegible] الكوفي، وهو صديق لي، راتبه لا يتجاوز (٢٠٠) جنيه، اكثر رواد المسرح هم، من [illegible] (السمكري، الميكانيكي، وحتى الزبالين.. والاغنياء طبعا) اضف الى ذلك السياح العرب، الذين يلهثون لمشاهدة نجومهم المفضلين.. وعلينا الاخذ بالاعتبار ان السياحة في مصر هي من اركان الاقتصاد المصري..

في الأونة الاخيرة، بدأ المسؤلون في المسارح المصرية يبكون حظهم، فالسياحة ضربت، والاقبال على المسارح اصبح ضئيلا مما يهدد اغلاق بعض المسارح - والكلام هنا ليس عن المسرح العربي الحديث في اسرائيل، الكلام عن مسارح عريقة تأسست منذ عشرات السنين - ومن الملفت للنظر ان احدى الممثلات قالت: ان عدم الاقبال على المسارح هو بسبب توجه السياح العرب الى لبنان، فهناك مسارح تجارية كثيرة وتنافس المسرح المصري، من حيث الانفتاح والجرأة، الى جانب ذلك توفر لبنان كل متطلبات السائح العربي بالذات، على عكس ما يحدث في مصر!!

افساد الذوق العام

وهنا نأتي على افساد الذوق العام والمفسدين.. واريد ان ابدأ حديثي باسئلة الى د. هيبي والى جميع القراء:

– اين الثقافة المسرحية، في الوقت الذي لا يدرس هذا الموضوع في مدارسنا العربية؟

– اين الثقافة المسرحية، في الوقت الذي يشاهد به طلابنا مسرحيات في الساحات العامة، والشمس هي الاضاءة؟

– اين الثقافة المسرحية، في الوقت الذي يشاهد فيه طلابنا مسرحيات مفروضة عليهم، وبدون تحضير لما هي المسرحية؟

– اين الثقافة المسرحية، في الوقت الذي يذهب الطالب والمعلم لمشاهدة مسرحية، هربا من التعليم المنفر؟

– اين الثقافة المسرحية، في الوقت الذي يدفع المواطن من (٢٥٠) شاقلا حتى (٥٠٠) شاقل لحفلة ساهرة، ولا يدفع حتى (١٥) شاقلا لمشاهدة مسرحية؟– وهذا السؤال مطروح قبل قيام المسرح العربي!

– هل تعرفون بان هناك مسرحيات في مصر، وفي الاردن يقدمها المسرح العام، وهذه المسرحيات تمثل الدولة في المهرجانات الدولية، لانها على مستوى عالٍ، والجمهور العربي الاسرائيلي لا يسمع بها ولا يعرف اين تعرض، مع ان ثمن التذكرة لا يتعدى الـ (١٠) جنيهات ولا يقل عن (٣) جنيهات؟

– هل الجمهور على علم مسبق بان مسرحيات المسرح العربي لا تمثله ولا تحكي عنه لذلك لم يأت الى المسرحيات؟

– لو كان الجمهور على علم مسبق، فهل يعتقد د. هيبي بان الجمهور سوف يأتي «زرافات زرافات» لو ان المسرح العربي اختار ان يمثل مسرحيته؟

وهناك اسئلة كثيرة الى ما لا نهاية، لكن اريد ان اقول للقراء وللدكتور هيبي باني اعمل في المسرح المحترف منذ (١٠) سنوات، ولم اعمل حتى الان مع المسرح العربي، ولن ادافع عن اختياره للمسرحيات، رغم ان مسرحية «موت فوضوي» كانت من اجمل ما اختار وقدمت على خشبات المسارح العربية في البلاد قاطبة.. وفي نفس الوقت انا اوافق على ان هناك اختيارات غير موفقة للمسرح.. ايضا انا معجب كثيرا بالقصص التي يكتبها د. هيبي للاطفال لدرجة اني اخترت واحدة منها لارويها في المدارس ضمن برنامجي لرواية القصص الممسرحة.. وانا غير معجب بالمجلة التي يصدرها د. هيبي رغم رواجها الاكيد، وعلى سبيل المثال فانا افعل امورا كثيرة سخيفة، في نفس الوقت رائجة جدا وتجلب لي المال الكثير، ولكن لا اتنصل منها، فنحن في زمن «الوعي المسرحي المنقطع النظير» لذلك تربح سخافاتي اكثر من المسرحيات الجادة التي اكتبها.. والمحترفون امثالي يريدون السترة!!

[illegible] هل يعرف القراء بان افلام سيلفستر [illegible] رواجا في دور السينما، في نفس [illegible] الذي [illegible] هذا الممثل بجائزة اسوأ ممثل [illegible] على التوالي؟!!

[illegible] اسئلة ولم ينته الرد!

(اسامة مصري)

«الاتحاد» - مع حلول العام القادم ستحل الذكرى المئوية الاولى لولادة الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا احد اكبر واشهر الشعراء العالميين الذي قطع شعره حدود بلاده وجاب انحاء المعمورة دالا على نبوغ هذا الشاعر وتوثب خياله وبساطة تعبيره وصدق احاسيسه.

وليس سرا تأثير شعره في الشعر العربي، كما في سائر ابداعات الام الانه ارتكز بالاساس على تجربة بلاده المحلية المستقاة من معطيات التراث الاسباني؟ فجدد وابدع آبيا التقليد والمحاكاة، موفقاً بين ما هو شعبي وما هو رمزيٍ، بين الاغنية الغجرية والاسطورة؟

لقد قال عنه صديقه الشاعر بابلو نيرودا: «كان نابغة وفكها، كونيّا وريفيّا. كان خلاصة اعمار اسبانيا وعهودها، صفوة الازدهار الشعبي، نتاجا عربيا - اندلسيا ،ينير ويفوح من ايكة ياسمين على مسرح اسبانيا. كان كل هذا... يا ويلي! لقد اختفى ذلك المسرح فأواه وآه!..».

لقد ابى الفاشيون - خلال الحرب الاهلية الاسبانية -إلا ان يغتالوا هذا الشاعر المبدع صبيحة يوم التاسع عشر من آب عام ١٩٣٦، وهو في السابعة والثلاثين من عمره، لكنهم لم يستطيعوا اغتيال ما لا يموت منه! واذ اعلنت اسبانيا، مؤخرا، بدء الاحتفاء بذكرى شاعرها تحت شعار «١٩٩٨ سنة لوركا»، على طول البلاد وعرضها، فاننا نحتفي ها هنا - نحن ايضا، بذكراه الخالدة، بهذه القصائد التي ترجمت خصيصا بهذه المناسبة.

«١٩٩٨ سنة لوركا»

قصائد للشاعر الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا

ترجمة: منير موسى (ابو سنان)

أغنية عربية لملاحي الاندلس

من قادسَ حتى جبلِ - طارق
ما أجملَ الطريق
البحرُ يعرفُ خطواتي
يعترفُ بتنهدي
أيتُها الصبيةُ، فَتَاتي
مَنْ يحصي سُفُنَ ملاغا؟
من قادس حتى إشبيليةَ
مَا اكثرَ الليمونَ في الطريقِ
البُستانُ يعرفُني
يعرفني من تنهدي
أيتُها الصبيةُ، فَتَاتِي
مَنْ يحصي سُفُنَ ملاغا!
من اشبيليةَ حَتى كَرمونيا
لَا تجدُ سكيناً، ولا سيفاً
واحدٌ يجرحُ هو الهلالُ
والريح، تمرِ مجروحةً
ايها الصبي، فَتَايَ الغالي
جَوادي - سرَقَتْه الامواجُ
غاليتي، لقدْ نسيتُك
مَنْ يطلبْ قلباً، فليأت منْ فضله
اعطه قلبي مقابل النسيَانْ
أيهاَ الصبي، فتايَ الغالي
جَوادي - سرَقَتْه الامواج
قادس، لا تصلي لهذا المكان
لانَ البحر سيغَمُر ابراجك
اشبيليةُ قومي على رجليكَ
لانَ النهرَ سيجرفُك بتياره
فتاتي
فتاي الغالي
ما اجملَ الطريقَ
منْ يحصي سفنَ اشبيليةَ!
وفي المرفأ - كم هي الرياحُ باردةْ

اغنية

اذا سمعتَ
العدْوَ المنزوجَ بمرارة البكاءْ
ماذا تفعل، يا حبي؟
- ابكي انا ايضاً
واذا رايتَ كيفَ انَّ النورَ
يناديكَ قبلَ انْ يختفي
ماذا تفعلُ يا حبي؟
- اتذكرُ البحر
وانْ قلتُ لكَ
انني احببتُكَ جداً
ماذا تفعلُ، ياحبي؟
- اطعنُ نفسي خنجراً!

هذي هي الحقيقة

آه، كمْ هوَ شاقٌ
انَّ احبك كما افعلُ انا
بسبب حبِّي لك، الهواءُ يوجعني
وقلبي يوجعني
وقبعتي
مَنْ يشتري مني
هذا الحزامَ، الَّذي امتلكهُ
حزامَ الحريرِ
وعذابَ القماش الابيض
حتى يصنعَ له مَناديل
آه، كم هو شاقٌ
انَّ احبك كما افعلُ
انَا

حياة اخرى ورغبات

ظلُّهُ الذي آخى الخطوة طويلا
تمحوه القصيدة
رغم ذلك لا تغفر المدينة طيفاً
ولا تعطي من جعبتها لونا او سؤالاً
كانت ريح يابسة تهبُ وقد حملت ما اهمل
الحصادُ وبعضاً من تعب تكومّت حجارته
على الطاولة، حيث كتبٌ تنفرجُ اوراقا بلا
شهوة لقلق، وبقايا خمر من الامس تراودُ.
فيماً عصاً، كانت تُطردُ بها افاعي البرد او
تجعلُ سلما الى المخبأ السري، تقاعدت،
من زمن، على الجدار
ليست فَراشاتُ تلك التي
تطوف حول سراج ينوس ضوؤه،
انما الاحلام تسقط الى عتمة [illegible]
كانت ذئابٌ تأوي [illegible]
يتوهج [illegible]
عاليا [illegible]
يستل [illegible]
لك [illegible] لا [illegible] ك لا
نخل [illegible] ماً ابيض ابيض
كان [illegible]
يعود [illegible] دى
حين اظ [illegible] رق ضريرة
لم يكن [illegible] دا، عظيما بلا
معجزة ا[illegible] مهزلة
انما، طوى رؤى ثم علقها
على الاعمدة الاخرى لذلك
لم يجد ما يجدر بحكّ يستبده من قرصان
كان
ملكا فاسدا، ولا القمُ الضغينة من ذخ[illegible]
انه
سليل الهة قدامى ارضع[illegible]، ربته
شقيقاتها
ولما انطقه الوجدُ
سمى القمر ان[illegible]
شقها من ض[illegible]
ونفخ فيه[illegible] روح النبع
قدر لها سماءها وشعبا من الن[illegible]مات
اعد منازلها ثلاثة عشر واسكنها
عرجون حزنه البعيد.

نافذة

كان يتبع خيالاته الى البر. ينسج الصور
عباءات يعيد غزلها؛
وحين تأخذه غبطة يورف مثل شجرة
اخضرّت اطرافها من الدهشة.
لما قذفته الحرب من رحمها
كانت اللحظة تتصدع في الوقت
[illegible] ماكر عسكر ملامحه القادمة
[illegible] وقريبا من نافذة لم تر الثلج،
[illegible] سبقته باعوام وذئاب عتمة

[illegible] لفته مماش
[illegible] بطت به [illegible] ة الاسلاف،
ولما اخرجته [illegible] ى شبه ضيق
اعتنقته الكآ[illegible]
ها هو الليل
علق نجم[illegible] الاعواد
وص[illegible] غبة تجف

السيدة باتيست

قصة للكاتب الفرنسي موباسان

(« "الاتحاد" - قرن وحوالي (٥) سنوات من الزمان مضى على رحيل الرائد العالمي لفن القصة القصيرة، الكاتب الفرنسي غي دو موباسان، الذي توفي بتاريخ ١٨٩٣/٧/٦ في مستشفى "باسي" الباريسي في ظروف مأساوية.

أما ابداع هذا الرجل الذي تميز عن معاصريه حتى أبعد حد من التميز والاختلاف، وأتى بما لم يكتبه احد قبله بحنافة بارعة. فما زال مفاجئاً مفعماً بالحياة، يترك على ألسنتنا القرائية طعماً يختلف قليلاً او كثيراً في كل مرة ولا ننساه.

ولنا من سيرته الذاتية ما ننصح به الادباء الشباب في شتّى العصور بأن لا يقلدوا أحداً، ولا ينشدوا الأ الجديد دائماً. وهو القائل في احدى ابياته عام ١٨٧٢: "اني لا أرغب الاّ في شيء واحد، هو ألا يكون لي ميلٌ لأن الرجال الكبار لا يملكون ميلاً لكنهم يخترعون ميولاً جديدة".

من مجموعته القصصية "الآنسة فيفي" الصادرة بالعربية عن "دار منشورات عويدات - بيروت" بترجمة احمد خواجا، اخترنا لكم هذه القصة).

عندما دخلت قاعة المسافرين في محطة "لوبان" (•)، وقع نظري اول ما وقع على ساعة الحائط. فتبين لي انه عليّ ان انتظر نحو الساعتين وعشر دقائق قدوم قطار باريس.

واحسست فجأة بالضيق والتعب وكأنني قطعت على قدمي عشرات الفراسخ. ونظرت حولي علّي اكتشف شيئا على الجدران اقتل به الوقت. ثم خرجت ووقفت امام باب المحطة وقد اعملت فكري لاختراع شيء افعله.

كان الشارع متفرعا من بولفار مزروعا بالأكاسيا الهزيلة وبين صفين من البيوت المختلفة الحجم لهذه المدينة الصغيرة كانت ترتفع رابية صغيرة. وعلى اطرافها نشاهد بعض الاشجار لحديقة في آخر مرمى النظر.

من وقت لآخر كان يمر هر قاطعا عرض الطريق. ثم يتخطى السواقي الجارية بطريقة لطيفة حذرة. او ارى كلباً صغيراً مستعجلاً يمر وهو يتحسس بجنبه جذوع الاشجار باحثاً عن فضلات الاطعمة. ولم اشاهد اثراً لاي انسان.

وانتابني هم مثبط للعزيمة. ماذا افعل؟ ماذا افعل؟ رحت افكر سلفا في الجلسة التي لا بد منها ولا نهاية لها في قهوة الرصيف الصغيرة امام كأس من الجعة لا تُشرب. وجريدة محلية لا تقرأ. عندما لمحت موكباً جنائزياً يطوف شارعاً فرعياً ليتوجه نحو المكان الذي اقف فيه.

مظهر عربة الموتى شكل لي عزاء مؤقتاً. ذلك انني سأربح عشر دقائق اضيعها في مشاهدة الموكب. فجأة تضاعف اهتمامي. لم يكن يمشي وراء الميت سوى ثمانية اشخاص. وواحد منهم فقط يبكي والباقون يتحادثون بلهجة رفاقية. ولا كاهن يرافقهم. وفكرت: "هذا دفن مدني". وفكرت ان مدينة كمدينة "لوبان" لا بد ان تحتضن على الاقل مئة من المثقفين الليبراليين الذين كان يجب ان يرافقوا موكبا كهذا.

اذاً ما الخبر؟ كان الموكب يمشي بسرعة بما يوحي ان الدفن سيتم دون اي احتفال. وبالنتيجة دون اية شعائر دينية.

واخذني الفضول الى شتى الافتراضات. ولكن بما ان عربة الجنازة كانت تمر امامي فقد خطرت ببالي فكرة غريبة وهي ان اتبع الاشخاص الثمانية. فاستطيع ان اضيع ساعة من الوقت. ودون تردد مشيت وراء الجنازة واتخذت هيئة حزينة. وكنت امشي وراء الجميع.

التفت الرجلان الاخيران نحوي بعجب. ثم تبادلا الكلمات بصوت منخفض وتساءلا بالطبع عما اذا كنت من سكان المدينة. وتشاورا مع رفيقين آخرين لهما بدأ بدورهما تفحص منظري. وبدأ هذا التفحص من قبلهم يضايقني. ولكي اضع حدا له، اقتربت من جيراني والقيت عليهم التحية قائلا: "اني اطلب المعذرة، ايها السادة، اذا كنت قد تدخلت في احاديثكم. ولكن لدى رؤيتي هذا المأتم المدني، وجدت نفسي مدفوعا وراءه دون ان اعرف من هو الميت الذي نواكبه".

واجابني واحد منهم: "انها ميتة". وفوجئت بذلك واردفت قائلا: "اذن هذا بحق مأتم مدني. اليس كذلك؟".

واجابني رجل آخر برغبة صادقة في تعريفي بالوضع القائم قائلا: "نعم، ولا. فقد رفض رجال الدين دخولنا الى الكنيسة". وانطلقت رغما عني كلمة آه! وانا مذهول فعلا. ولم افهم شيئا عندئذ مما يدور حولي.

وبما اني كنت حائراً فقد شجعني جاري بصوت منخفض قائلا: "اوه! انها قصة طويلة. هذه المرأة الشابة قتلت نفسها. لهذا لم نتمكن من دفنها بمراسم دينية. وها هو زوجها الذي تراه ماشيا في المقدمة، وهو وحده الذي يبكي".

عندئذ قلت مترددا: "لقد اذهلتني فعلا وهذا مثير جدا للاهتمام يا سيدي. هل استطيع ان ازعجك بالتفضل باخباري هذه القصة. واذا كان هذا يزعجك فعلا، فلا بأس من صرف النظر عن هذه الحكاية".

اخذ السيد بيدي بطريقة اخوية قائلا: "لا ابداً، بالعكس. لكن لنبق قليلا الى الوراء. اريد ان اخبرك ذلك. انها حكاية محزنة. وعلى كل لدينا الوقت الكافي قبل ان نصل الى المقبرة، حيث ترى الاشجار هناك. والطريق شاق على كل حال". وبدأ بالحكاية:

تصور ان هذه المرأة الشابة، السيدة "بول هامو". كانت ابنة تاجر غني في المدينة، السيد "فونتانل". وعندما كانت بعد طفلة لا تتجاوز الحادية عشرة من عمرها وقعت لها حادثة رهيبة. ذلك بان خادماً اراد تشويه سمعتها فلفق لها تهمة شنيعة وابلغ عنها. وقد اثيرت قضية كبيرة بعد ذلك امام المحاكم انتهت بان الفتاة الضحية تعرضت خلال ثلاثة اشهر لممارسات مخزية من هذا الرجل الفظ. وحكم على الرجل بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وكبرت الفتاة، تحمل عارها وصمة على جبينها. وعاشت وحيدة دون اصدقاء. وبالكاد يلمسها الاشخاص الكبار في السن التي كانوا يتصورون ان لطخة ستصيب شفاههم اذا هم قبلوها على جبينها. تحولت في نظر المدينة الى نوع من وحش، من مخلوق عجيب. كانوا يتهامسون: "تعرفون الصغيرة فونتانل". وفي الشارع، كان المارة يغيرون طريقهم لدى ملاقاتها. حتى ان والديها لم يجدا مربية اطفال واحدة ترعاها وتخرج بها الى النزهات. اما خادمات سائر العائلات فكن يبتعدن عنها كأنها مرض معد وكن يبعدن الاطفال بسرعة عنها خوفا من اقترابها منهم.

كانت تثير الشفقة حتماً، هذه الصغيرة المسكينة لدى تجمع الاولاد في الملعب وهم يلهون. كانت تقف وحدها بالقرب من خادمتها، تنظر بعينين حزينتين الى الاولاد وهم يلهون. واحيانا كانت تنتابها رغبة لا تقاوم للانضمام الى هؤلاء الاطفال، فتقترب بخجل وبحركات حذرة خائفة، وتنضم الى فريق منهم، بخطى واجفة، كأنها تعي عدم اهليتها. وعندها من جميع المقاعد كانت تهرع الامهات والمربيات والخالات والعمات، يلتقطن اطفالهن بايديهن، يضعنهم تحت حراستهن ومن ثم يبعدنهم بطريقة فظة. والصغيرة فونتانل تبقى معزولة، ضائعة حائرة، لا تفهم معنى هذه التصرفات. عندها كانت تبكي بصمت، وقلبها يكاد ينفطر من الحزن، ثم تهرب مخبئة وجهها وهي تنتحب في ثوب مربيتها.

وكبرت، الا ان الامور تطورت الى اسوأ. فقد ابعدت عنها الفتيات الشابات كأنها موبوءة. تصور حالة هذه الشابة التي لم يعد امامها شيء تتعلمه. لا شيء. تصور انها، ومن قبل ان تتعلم القراءة، ادركت ذلك السر الخطير الذي بالكاد تطلع الام ابنتها على شيء قليل منه ليلة عرسها فقط، وتطلعها وهي ترتجف. وعندما كانت تمر في الشارع، ومصطحبة حارستها، كان الجميع ينظرون اليها بحذر وخوف كما لو ان مغامرة جديدة ورهيبة ستحصل لها اثناء مرورها. اما هي فكانت تسير دائماً بعينين خافضتين تحت تأثير العار السري الذي يجثم على صدرها. اما الفتيات الأخريات اللواتي لسن ساذجات كما يتوهم البعض، فقد كن يتهامسن وهن ينظرن اليها بمداجاة وتكتم، يهزأن بها، يسارعن الى ادارة رؤوسهن ان هي سمرت نظرها بينهن.

كانت التحية تلقى عليها بصعوبة. قلائل هم الرجال الذين كانوا يرفعون قبعاتهم تحية لها. كانت الامهات يتحاشين رؤيتها. وقد سماها بعض الزعران "السيدة باتيست" باسم الخادم الذي اعتدى على عفافها وافسد حياتها.

لم يدر احد بالعذاب الخفي الذي كانت تعانيه في اعماق روحها. فهي لم تكن قط تتكلم ولم يشاهدها احد مرة تضحك حتى ابواها كانا يتضايقان امامها. كما لو انهما يأخذان عليها الى الابد اثماً لا يمكن محوه. من الصعب على الرجل الشريف ان يصافح شخصا كان محكوما بالاشغال الشاقة وافرج عنه. اليس كذلك؟ حتى لو كان المحكوم ابن ذلك الرجل الشريف. السيد والسيدة فونتانل كانا ينظران الى ابنتهما نظرتهما الى ابن لهما خارج من الاشغال الشاقة. لو كان لهما مثل هذا الابن.

كانت جميلة وشاحبة، طويلة ونحيلة، ذات جمال مميز ولولا هذه المسألة يا سيدي لكانت حظيت باعجابي الكبير.

قبل ثمانية عشر شهرا عين هنا عندنا وكيل حاكم جديد. فاحضر معه سكرتيره الخاص، وهو فتى غريب الاطوار، امضى حياته في الحي اللاتيني على ما يبدو.

وشاهد الآنسة فونتانل وأحبها. وقد تطوع الكثيرون لاخباره كل شيء. كان يجيب بدعابته المعهودة: "باه! هذا بالضبط ما اريده لانه يشكل ضمانا في المستقبل. افضل ان تكون تجارب الفتاة قبل الزواج على ان تكون بعده. مع هذه المرأة، سأنام قرير العين".

وراح يتردد على دار اهلها. ثم طلبها للزواج وتزوجها. وبما انه كان على قدر كبير من الجرأة، فقد قام بزيارات عدة، لمناسبة زواجه وكأن شيئا لم يكن، مما اضطر البعض الى رد الزيارة، بينما تمنع آخرون. واخيراً، بدأ الجميع ينسى الحكاية القديمة واخذت الفتاة مكانها في المجتمع وبين الناس.

يجب ان اقول لك انها كانت تحب زوجها، تعبده كأنه إله. لا تنس انه هو الذي اعاد اليها شرفها وكرامتها، وادخلها في سياق الحياة العامة، شجعها، وثبت رأيها، وقوى عزيمتها، وبكلمة أقدم على عمل جسور ضد الرأي العام قلائل جدا كانوا سيقدمون عليه. ومن اجل ذلك كانت شغوفة به الى حد الغيرة الشديدة.

وما لبثت ان اصبحت حاملا. وعندما علم الناس بحملها، فتح جميع الناس لها بيوتهم بمن فيهم الاشخاص الاكثر تزمتاً كما لو انها تطهرت نهائيا بعامل الامومة. "ان هذا يبدو غريبا ولكن هكذا سارت الامور".

وهكذا فقد بدأت الامور تتجه نحو الاحسن حتى كان ذات يوم، عيد شفيع البلدة. كان الحاكم محاطاً بهيئة اركانه ورجال السلطة يترأس الاحتفالات الغنائية، ثم القى خطابه المعتاد. وبدأ سكرتيره الخاص، بول هامو، بتوزيع الداليات وتعليقها على صدور اصحابها.

تعلم انه في هكذا احتفالات تكون المنافسة والمزاحمة والغيرة على اشدها، مما يفقد البعض تحفظهم.

كانت كل نساء المدينة هناك على المنصة. وبدوره تقدم رئيس الفرقة الموسيقية لقضاء "مورميون". ولم تنل فرقته الا مدالية من الدرجة الثانية لا تعطى المدالية من الدرجة الاولى اعتباطاً. اليس كذلك؟

وعندما هم السكرتير الاول بتعليق شعار الجائزة على صدره، صرخ هذا الرجل في وجه السكرتير قائلا: "تستطيع ان تحتفظ بها لباتيست مداليتك هذه. ويستحسن ان تعطيها مدالية من الدرجة الاولى فهي تستحقها مثلما استحقها".

واخذت مجموعة كبيرة من الشعب في الضحك. والشعب ليس متسامحاً ولا لطيفا. والتفتت الاعين جميعها ناحية هذه المرأة المسكينة.

ايه يا سيدي! هل رأيت في حياتك امرأة تحولت في لحظات الى مجنونة؟ كلا؟ حسنا. لقد حضرنا هذا المشهد! لقد نهضت وسقطت ثلاث مرات متتالية على مقعدها. كأنها تحاول الخلاص وكأنها ايقنت انها لن تستطيع اختراق هذه الجموع التي تحيط بها. وارتفع صوت من ناحية اخرى يصرخ في الجمهور: "اوه. سيدة باتيست". عندها شاعت ضجة وضوضاء في مكان الاحتفال بسبب صرخات الابتهاج والاستنكار معا. وحصل هرج ومرج وجلبة كبيرة. كانت الرؤوس تتحرك باستمرار. كانوا يرددون "سيدة باتيست" ويتطاولون علهم يرون صورة هذه البائسة. حتى ان رجالا بدأوا-يرفعون نساءهم على اذرعهم لكي يشاهدنها. وأناس كانوا يتساءلون: "ايها منهن، التي تلبس الازرق؟" وبدأ الصبية يطلقون صراخاً كأصوات الديكة، وضحكات كبيرة تصدح في مختلف الاماكن.

سكنت وجمدت مكانها، حائرة مشتتة على كنبتها. كأنها معروضة في واجهة للجمهور العريض. ولم يكن في استطاعتها الاختفاء ولا الحركة، ولا اخفاء وجهها. كان حاجباها يرفان بشكل متواصل كما لو ان ضوءاً عنيفاً احرق عينيها. وكانت تزفر كحصان يرتقي مرتفعاً كبيراً.

كان منظرها يدمي القلب حقا.

اما السكرتير السيد "هامو" فقد امسك بعنق هذا الانسان الفظ، وتدافعا طويلا وسط جلبة هائلة.

وتوقف الاحتفال.

ومضت ساعة وقد عاد الجميع الى بيوتهم. اما المرأة الشابة التي لم تنبس بكلمة واحدة منذ ان تلقت الاهانة، فقد كانت ترتجف كما لو ان اعصابها جميعا ترقص بواسطة نابض حساس.

وفجأة مدت رجلها فوق حاجز الجسر، ودون ان يتمكن زوجها من التقاطها، القت بنفسها في النهر.

كانت المياه عميقة تحت الجسر. وقد مضت ساعتان قبل التمكن من العثور عليها. "وكانت ميتة، طبعاً".

سكت محدثي ولكنه اضاف: "ربما كان ذلك افضل حل لها في الحالة التي كانت عليها. ثمة اشياء لا يمكن محوها.

اعرفت الأن لماذا رفض رجال الدين فتح باب الكنيسة؟ اذا كان المأتم دينيا فستأتي المدينة كلها. ولكنك تدرك ان الانتحار، مضافة اليه القصة القديمة، سيجعل عائلات المدينة تتغيب عن الاحتفال. وهكذا جرى. وانه لمن الصعب كما ترى ان يتبع احد جنازة دون كهنة".

وفتحنا باب المقبرة. وانتظرت بانفعال شديد انزال التابوت في الضريح. واقتربت من الشاب المسكين الذي كان يرتعد وشددت على يده بحرارة.

نظر إليّ بدهشة من خلال دموعه وقال: شكرا يا سيدي".

ولم أسف قط لاني تبعت تلك الجنازة.

حجر في الهواء

احمد دحبور

ثقافة على انكار على نتنياهو على...

كان علينا ان نتمتع بقدر اكبر من الذكاء والحدس، حتى نتوقع ما جاء في احدى خطب نتنياهو مؤخرا، وما اكثرها، من كلام يتعلق بالثقافة. فقد بات معروفا عن هذا الرجل، انه يفعل الشيء ويبشر بنقيضه، وبما ان وكالات الانباء تحدثت عن كتاب مدرسي صادر عن حكومته، يتجاهل الشعب العربي الفلسطيني كليا، فقد كان علينا - واعترف انه قد فاتني ذلك شخصيا - ان ننتظر منه خطابا حارا يدافع عن ضرورة التطبيع الثقافي! وقد فعل..

يشكو بنيامين نتنياهو من ان المثقفين العرب، الذين كان يجب ان يتصدروا امتهم في عملية التطبيع (هو يسميها عملية السلام)، هم الاكثر تطرفا وابتعادا عن زملائهم اليهود، ويدلل على ذلك بان معرض الكتاب العربي الدولي في القاهرة، لا يزال يرفض دعوة دولته للمشاركة، ولعله نسي ان مهرجان القاهرة السينمائي ايضا يرفض توجيه مثل تلك الدعوة ويضيف متفلسفا ومنظرا: لا اريد ان ازعم اننا بحضارتنا الغربية اليهودية متطابقون مع العرب بثقافتهم الاسلامية العربية، ولكنني ابحث عما هو مشترك بين الثقافتين والحضارتين.. ولا شك ان مستمعا طارئا بعيدا عن المشهد الحقيقي، كان سيصفق لرئيس الوزراء هذا الاكثر يمينية وشراسة منذ خمسين عاما، ولكن لا بأس في قراءة اولية للنص الغائب الذي ينطوي عليه خطاب نتنياهو.

فلسفة مبيتة

كان على نتنياهو، قبل ان يفكر، مجرد تفكير في الشأن الثقافي مع العرب، ان يفسر الفلسفة التلقائية التي تصدر عنها حكومته، فليس مصادفة ان يتلقى تلاميذه كتابا ينفي وجود العرب، او - حتى لا نبالغ - يتجاهل وجودهم في هذه المنطقة من العالم، وقد لا نبدي استغرابا كبيرا من ذلك، عندما نتذكر الجنرال رفول، احد وزراء نتنياهو، وتصريحاته الصرصورية عن العرب واصفا اياهم بالحشرات.. فاذا كانت هذه زلة لسان من جنرال متهور، فقد نستشهد بكاتب يتمتع باحترام كبير عند اليهود الذين ينحنون اكبارا لآلامه امام الكريماتوريوم النازي، وهو يحئيل دينور المعرف باسم كاتستنيك، ففي روايته «المواجهة» يحتفل اليهود باستقلال «بلادهم» ويمارسون الجنس في الهواء الطلق امتنانا للطبيعة ولله ولكل شيء، ولكنهم لا يرون اي احد من اهل البلاد الاصليين، حتى عندما يموت يهودي شاب برصاصة من الطرف الآخر، فان الكاتب يضن بذكر جنسية تلك الرصاصة، فهو يتجاهل وجود العرب حتى كأعداء.

ومع ذلك فان نتنياهو يتجاهل هذا الخطاب الثقافي الصهيوني، وينعى على المثقفين العرب انهم يرفضون مشاركة دولته في معرضهم او مهرجانهم، وواقع الامر ان الحروف التي تبحث عن نقاطها لا يمكن ان تشكل جملة مفيدة، ولكن حتى لو جارينا منطقه، وافترضنا اننا نتفهم دواعيه ونأخذها على النية الحسنة (المستحيلة عمليا) فاننا نرى الاشكال سياسيا بالاساس، بمعنى ان هناك قضايا معلقة تتعلق بالاحتلال وحقوق الشعب الفلسطيني والاعتراف وما الى ذلك، وان نتجاهل هذه الاشياء جميعها معناه اننا نتنازل عنها. ان المثقفين العرب لم يغمضوا اعينهم عن اسئلة الثقافة الصهيونية، بل انهم يرغبون في معرفة كيف يراهم عدوهم الحضاري والتاريخي، وكيف يرى نفسه، وكيف يرى العالم، وقد تمت ترجمة بعض هذا النتاج، وعندما كانت تلوح في الافق لحظات انسانية كالتي عبر عنها بنيامين تموز، وس. يزهار مثلا فقد كان يشار اليها، بل ان هذا الامر قد تم مبكرا نسبيا، في كتاب غسان كنفاني الرائد «في الادب الصهيوني» منذ مطلع السبعينيات.. اي ان عدم الدعوة الى معرض ما، هو امر مختلف عن المعرف والاطلاع، وقبل حديث المثقف نتنياهو عن مشاركة في معرض مصر، كان على السياسي نتنياهو ان يجيب عن اسئلة الاستحقاقات العربية التي اذا ذهبنا بها الى جذورها، وجدناها تعرّض شرعية وجوده على ارض فلسطين الى تساؤل لا يريد هو ولا جنرالاته ان يسمعوه..

قناعان لوجه واحد

لقد احسن بنيامين نتنياهو صنعا، عندما اشار الى الافتراق الحضاري، لا لانه كان مصيبا وانما لانه اتاح لنا ان نكشف المفارقة التي تبلغ حد الشيزوفرينيا في الخطاب الصهيوني بطبعيته اليمينية واليسارية على حد سواء..

فاذا صدقنا منطوق خطاب نتنياهو اليميني، وايمانه بحق مقدس لليهود، ووعد ابرمه يهوه باعطاء فلسطين لهم، وان هؤلاء اليهود هم سلالة اليهود القدامى الذين لا تتعدى حدودهم مصر والعراق، فمعنى هذا ان اليهود هم ابناء الشرق الاوسط، يشهد على ذلك شعارهم المؤجل سياسيا: من الفرات الى النيل. فكيف تكون هذه خلفية نتنياهو الايمانية، ثم يعلن بعظمة لسانه انه غربي الحضارة؟ هل يقول ان الدياسابورا اعطتهم فرصة التطبع بثقافة اوروبا حيث عاشوا؟ اليس معنى هذا انهم يلحقون بفئة الغوييم، يهود الشرق القادمين من المغرب واليمن والعراق وايران ومصر وسورية؟ ودعك من الفلاشا فتلك حكاية بحالها.. هل نتنياهو، رئيس الوزراء هذه المرة، يمثل اليهود المجلوبين الى فلسطين جميعا؟ ام يمثل الاشكناز فقط؟ ان خطبته العصماء على انه وريث الحضارة الغربية مطالبة بالجواب.. ولست انا، العربي الفلسطيني، من يطالب بالجواب، بل هم..

ان هذا التناقض اليميني، يجد صداه، او وجهة نفسه تحت قناع آخر، عند الخطاب «اليساري العلماني» الصهيوني.. فعندما تبلغ الصراحة عند سياسي مثقف مثل شمعون بيرس حد مقاربة الالحاد، او على الاقل، حد التحفظ ازاء تاريخية التوراة، فما هو المنطق الذي يسمح له ان يسكن بأرض غيره؟ ما الذي يأتي بالبولوني والروسي والفرنسي والهندي والاثيوبي الى بلاد لا يعرفونها؟ وكيف يعتبرونها بلادهم اذا كانت «علمانيتهم» لا تعول على وعد يهوه؟ ام انهم - وهذه هي الحقيقة - مؤمنون بوعد يهوه، كاليمين الصهيوني تماما، وان الخلافات المذهبية هي خلافات انتقائية، تدور تدور وتعود الى مصادرة اصحاب الارض الشرعيين، ولما كان هؤلاء بشرا، فلا حل معهم الا باعتبارهم صراصير، حسب تعبير ايتان، او بتجاهل وجودهم حسب الكتاب التاريخي المقرر في مدارس نتنياهو؟ واين الحقيقة؟ ومن هو المشغول بها جديا؟ الا يعني هذا ان لليمين واليسار وجها واحدا مختبئا خلف قناعين؟

ثقافة الانكار

وانكار وجود الفلسطينيين، والعرب بالتالي، يتجاوز كونه حالة نفسية خبيثة في اللاوعي الصهيوني، الى الحضور مباشرة في الثقافة الصهيونية، فقد رأينا، مثلا، تغييب العرب في رواية كا. تستنيك، فماذا اعتبره بعضهم كاتبا تقليديا ينتمي الى مرحلة مبكرة يجب ان تؤخذ بشيء من التسامح، فماذا عن كاتب بارز، اقرب الى الموضوعية، مثل عاموس عوز، ان روايته القصيرة «الحروب الصليبية» تكاد تختصر اشهر حروب العصور الوسطى في التاريخ، الى مجرد ظلم اوقعته اوروبا المسيحية برعاياها اليهود، ولا مجال لاتهام هذا الكلام بالمبالغة، الا اذا افترضنا ما ليس موجودا في الرواية، وهو ان لها فصولا لاحقة تنصف العرب الذين وقع الاعتداء عليهم، والى ان نعثر على الفصول التي لم ولن يكتبها عوز، فاننا نردد المثل الشعبي التونسي: انطري يا دجاجة حتى يجيء القمح من باجه..

ان هذا الانكار موجود ايضا، حتى عند كاتبة مثل ياعيل ديان - ولنلاحظ انني لا ابحث عن اسماء يمينية تسهل علي المهمة - فرواية «غبار» مثلا تعرض لازمة وجودية اخلاقية عند مثقف يهودي مرهق بالاسئلة، ولكن السبب الحقيقي (انه ينقب عن آثار لن يجدها في ارض ليست له) لا يشار في الرواية بل يغطيه، حقا وفعلا، ركام «الغبار».

والانموذجان العربيان الانسانيان، اللذان قدمهما أ. ب. يهوشوع، ودافيد غروسمان: نعيم في رواية «العاشق» للاول، وحلمي في رواية «ابتسامة الجدي» للثاني، يؤكدان القاعدة بوصفهما استثناء، فنعيم يأتي بمثابة اعتذار من العقل الاشكنازي الذي يرفض ان يرى العرب، فكأننا امام البنت المدللة في البيت الارستقراطي التي تتحدث عن الفلاحين الظرفاء والشاطرين، اما حلمي فهو تجسيد للتصور الاستشراقي المحاط بالذهول والدهشة من العربي الغامض، انه حضور الغريب وغير العادي، مما يشبه الاقزام والجياد الناطقة في رحلات جلفر، ليكون يد الرب المنفذة لقرار اليهودي ذي الضمير المعذب..

قد لا يكون وضع اليهود في الثقافة العربية افضل، ولكن لاسباب موضوعية، فالعربي خارج فلسطين لم ير اليهودي الا لماما، ولكنه رأى (بالعين القومية اذا جاز التعبير) الجند الصهيوني، وطبيعي ان تكون الشخصية العسكرية المعادية ذات ملامح قاسية، ولكننا مع ذلك، عندما نكون في معرض التماس، نجد اليهود بشرا كالبشر من لحم ودم وعواطف متضاربة، كما هو الامر في متشائل اميل حبيبي، وقد نذكر «الصورة الاخيرة في الالبوم» لسميح القاسم، ولا يستطيع احد ان ينسى جندي محمود درويش الذي يحلم بالزنابق البيضاء..

انها معادلة غير عادلة: ينكروننا ونجهلهم، والخوف سيد الموقف.. على ان ما يحل المعادلة هو امر غير التطبيع الذي لا يعني بالنسبة الى العربي، غير التنازل، ويبقى عدم الخوف من المعرفة والاكتشاف هو المطلب الاول..

الثقافة والمسدس..

عادة ما يجن اليهودي، عندما تجري مقارنة، ولو من بعيد، بين جرائم النازي وبين التنكيل الذي تعرض له العرب الفلسطينيون على ايدي الاحتلال، واذا كان ذلك الغضب الجنوني عائدا الى فلسفة احتكار تاريخ الاستشهاد على يد نازي، واعطاء الجنسية اليهودية بامتياز للالم الانساني، فليس هذا ما يشغل الباحث عن الحقيقة المجردة، وهذه الحقيقة تقول ان غوبلز، القائد الاعلامي لجحيم هتلر، كان يقول انه كلما سمع بكلمة ثقافة تحسس مسدسه، ومما لا شك فيه ان القوى السياسية، على اختلاف عقائدها، قد اصبحت اكثر ذكاء من غوبلز المجنون هذا، فهي لا تتورط بتصريحات خرقاء من هذا النوع، ولكن ماذا يحدث على الارض فعلا؟

على امتداد تاريخ الصراع العربي الصهيوني لم تسجل حتى الدوائر الصهيونية، حالة اعتداء عربية واحدة على مثقف يهودي، فيما نراهم يدمنون قتل مثقفينا والاعتداء على مؤسساتنا الثقافية، صحيح ان بعض مبدعينا قد استشهدوا في ساحة المعركة، بمعنى ان من قتلهم لم يكن يقتل ادباء وشعراء، مثل نوح ابراهيم (١٩٣٧)، وعبد الرحيم محمود (١٩٤٨)، وعلي فودة (١٩٨٢)، ولكن الصحيح ان معظم مبدعينا الشهداء، انما اغتيلوا لانهم مبدعون فلسطينيون، والقائمة طويلة: غسان كنفاني، كمال ناصر، وائل زعيتر، ماجد ابو شرار، الكسندر عودة، بل ان الرصاصات التي ملأت فم الشاعر كمال ناصر كانت اشارة تتضمن رسالة واضحة الى المثقفين المندرجين في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية، ولان الامر لم يكن عشوائيا فقد جرت محاولات صهيونية متعددة لتدمير مركز الابحاث الفلسطيني، ناهيك عن محاولة اغتيال رئيسه السابق، انيس صايغ بطرد ملغوم، او قتل احدى باحثاته الشهيدة حنة شاهين زوجة المدير التالي للمركز، صبري جريس، وكذلك محاولة تدمير دار الفتى العربي، ومحاولة اغتيال بسام ابو شريف، بعد اسبوع واحد من اغتيال الشهيد غسان كنفاني، ولا يستطيع مراقب محايد ان يبرئ الدوائر الصهيونية المعنية من دم الشهيد ناجي العلي، على كثرة ما اثير من لغط وتشويش على جريمة اغتياله، ويبقى ان الصحف البريطانية قد نشرت نبأ لا لبس فيه حول طرد دبلوماسيين يعملون في سفارة تل ابيب في لندن، وذلك في اعقاب جريمة اغتيال ناجي العلي.

فأي تطبيع يريده نتنياهو؟ تطبيع العلاقة بين المسدس والشهيد؟

خارج السياق

حين وصلت الى هذا الحيز من هذه الزاوية، نبهتني انباء التلفزيون، الى واقعة - عربية هذه المرة - فاخرجتني عن السياق.. انه النبأ المتعلق بمحاولة اغتيال المغني اللبناني راغب علامة، ولان الحكاية كلها خروج بخروج عن السياق، فقد اسمح لنفسي بالاعتراف بانني لا اطيق هذا المغني، وبانني اعتبره ينتمي الى جيل من المغنين الذين يرسمون علامة انحدار في مسار الفن العربي.. لكن هذا الامر، ومحاولة اغتيال فنان امر اخر..

سيخرج المحققون بنتائج وتفسير، قد يكون الجاني مهووسا يريد ان يلفت النظر، وقد تكون زوجته معجبة بالمغني الى حد زائد عن قدرة غيرته على الاحتمال، وقد يكون منحازا الى مغن منافس فاراد ان يزيح منافس نجمه عن الطريق.. هذا كله ممكن، ولكن الاكيد ان ظاهرة الاعتداء على الفنانين، في بلادنا، قد اصبحت ملحوظة، وهي ظاهرة مقلقة، تشير الى تدهور ثقافي وحضاري لا بد من السعي الى ايقافه..

ففي السنوات العشر الاخيرة، تعرض الفنان السوري نهاد قلعي الى اعتداء من احد السوقيين السكارى ترك الفنان مشلولا حتى آخر حياته، وتعرضت الممثلة المغربية اللامعة ثريا جبران الى اعتداء فظ وتقطيع شعر من احد المهووسين باسم الدين والدين من امثاله بريء، وتلقى الفنان المصري الكبير عادل امام تهديدات جدية بالقتل من ارهابيين يتمسحون باسم الاسلام ايضا، اما عدد المذيعين والكتاب الجزائريين الذين تمت تصفيتهم، فعلا، فهو كاف لان تطرق الامة خجلا وشعورا بالعار، وقد لا ننسى المطربة السورية الرائعة سحر، التي عبر احد المعجبين العسكريين عن اعجابه بها على طريقته الهمجية فمزق جسدها اشلاء بقنبلة يدوية قتلتها وهي تغني، على الفور..

ماذا يحدث لنا؟ لماذا يحدث هذا لنا؟ الا تجعل هذه الوقائع المخزية من مساجلتنا المنشورة في هذه الصفحة تحديدا، ضربا من العبث؟ وما الفرق في ان يتعرض المثقف للاعتداء البالغ حد القتل من العدو القومي او من العدو الداخلي؟

يجب ان نفعل شيئا، قبل ان نؤكل جميعا في وليمة ذئب الظلام على لحم الثور الابيض.



تحـــذيـــر: قـــررت دائـــرة الصحـــة أن التـــدخين مضر بالصحـــة